جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

إستراتيجية تنمية مدينة طوباس
وانعكاسها على التخطيط العمراني للمدينة

إعداد

مها مجاهد يوسف عوده

إشراف

الدكتور علي عبد الحميد

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط الحضـــري والاقليمـــي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

2010

إستراتيجية تنمية مدينة طوباس وإنعكاسها على التخطيط العمراني للمدينة

إعداد

مها مجاهد يوسف عودة

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 29 / 6 /2010 وأجيزت

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1. الدكتور علي عبد الحميد (مشرفاً ورئيساً)	.....
2. الدكتور عزام الحجوج (ممتحناً خارجياً)	.....
4. الدكتور خالد الساحلي (ممتحناً داخلياً)	.....

الإهـــــــــــــــداء

إلى من ألهماني أسمى معاني العطاء والصبر وحب العلم ... إلى والـــدي الحبيبـــان حفظهما الله

إلى من كان لي خير معين وبذل الغالي والنفيس ... إلى زوجي الغالي جلال

إلى مهجة الروح ونور عيني... أولادي زيد وعمر ولور .. إلى من تحملوا انشغالي عنهم وتقصيري في أصعب الأوقات

إلى إخواني وأهلي وأحبتي وعمي أبوطلال... إلى كل من أعانني على انجاز هـــذا البحث

إلى مدينة طوباس بأهلها وأرضها

إلى كل هؤلاء اهديهم محبتي وجهدي المتواضع

الباحث

شكـــــــــر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً عدد خلقه وزنة عرشه ورضا نفسه ومداد كلماتـــه، الـــذي أعانني ووفقني على إتمام وانجاز هذا البحث، أساله سبحانه وتعالى على أن يجعـــل هذا البحث في ميزان حسناتي، وأن تجد فيه أمتي ما ينفعها ويصلح حالها.

أتقدم بالشكر والعرفان والامتنان إلى الدكتور الفاضل علي عبد الحميد الذي بذل كل جهد وعون أثناء دراسة الماجستير وفي انجاز هذا البحث، وإلى أعضاء لجنـــة المناقشة الأفاضل.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى بلدية طوباس وموظفيها، الذي قدموا لي كل العون والمساعدة على إتمام هذا البحث.

وأشكر كل من ساعدني وشجعني وقدم لي العون على انجاز هذا البحث.

الباحث

الإقرار

أنا الموقع/ة أدناه، مقدم/ة الرسالة التي تحمل العنوان:

إستراتيجية تنمية مدينة طوباس

وانعكاسها على التخطيط العمراني للمدينة.

City Development Strategy of Tubas City and its Reflection on the Physical Planning of the City

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أيه درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أيه مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

اسم الطالب: مها مجاهد يوسف عوده Student's name:

التوقيع: Signaler:

التاريخ: Date:

قائمة المحتويات

الرقم	البيان	الصفحة
	صفحة الغلاف	أ
	قرار لجنة المناقشة	ب
	الإهداء	ت
	شكر وتقدير	ث
	الإقرار	ج
	فهرس المحتويات	ح
	فهرس الجداول	ر
	فهرس الخرائط	س
	فهرس الأشكال	ش
	فهرس الملاحق	ص
	ملخص الدراسة	ض
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة		
1.1	المقدمة	2
2.1	مشكلة الدراسة وأهميتها	3
3.1	أهداف الدراسة	4
4.1	منطقة الدراسة	4
5.1	خطة ومنهجية الدراسة	4
6.1	مصادر المعلومات	5
7.1	محتويات الدراسة	6
8.1	الدراسات السابقة	7
الفصل الثاني: الإطار النظري		
1.2	المقدمة	12
2.2	التخطيط التنموي	12
1.2.2	نشأة وتطور مفهوم التخطيط	12
2.2.2	مفهوم التخطيط	14
3.2.2	أهمية التخطيط وأهدافه	15

الرقم	البيان	الصفحة
3.2	التخطيط الاستراتيجي	16
1.3.2	مفهوم التخطيط الاستراتيجي	16
2.3.2	عناصر التخطيط الاستراتيجي	16
3.3.2	مخرجات عملية التخطيط الاستراتيجي	17
4.2	المشاركة المجتمعية	18
1.4.2	مفهوم المشاركة المجتمعية	18
2.4.2	أهمية المشاركة المجتمعية في التخطيط	18
5.2	إستراتيجية تنمية المدينة	19
1.5.2	تعريف إستراتيجية تنمية المدينة	19
2.5.2	أهمية إستراتيجية تنمية المدينة	20
3.5.2	أهداف إستراتيجية تنمية المدينة	21
6.2	علاقة إستراتيجية تنمية المدن بالتخطيط	24
1.6.2	تطور إستراتيجية تنمية المدينة – المخطط الرئيسي	24
2.6.2	الانتقادات الموجهة للمخطط الرئيسي	26
7.2	التخطيط العمراني	27
1.7.2	مفهوم التخطيط العمراني	27
2.7.2	المخطط الرئيسي	28
3.6.2	أهداف المخطط الرئيسي	29
4.6.2	متطلبات إعداد وتجهيز المخطط الرئيسي للمدن	30
8.2	العلاقة بين إستراتيجية تنمية المدينة والتخطيط العمراني	32
9.2	التجارب العربية والمحلية	33
الفصل الثالث: تشخيص الوضع القائم لمدينة طوباس		
1.3	المقدمة	39
2.3	التهيئة للخطة الإستراتيجية والإعداد لها	39
1.2.3	تشكيل لجنة التخطيط الاستراتيجي	39
2.2.3	تحليل أصحاب العلاقة	39
3.2.3	تشكيل لجنة ممثلي أصحاب العلاقة ولجان العمل المتخصصة	40
3.3	تشخيص الوضع القائم لمدينة طوباس	41

الرقم	البيان	الصفحة
1.3.3	الوضع الجغرافي	41
2.3.3	الخصائص الديمغرافية والاجتماعية	46
3.3.3	الخصائص الاقتصادية	52
4.3.3	الصناعة	54
5.3.3	التجارة	60
6.3.3	البنية التحتية والخدمات العامة	60
7.3.3	البناء المؤسسي لبلدية طوباس	70
8.3.3	التجربة التخطيط في المدينة	72
الفصل الرابع: مرحلة التقييم والتحليل الاستراتيجي		
1.4	المقدمة	85
2.4	عملية التحليل الاستراتيجي	85
3.4	مرحلة التحليل الاستراتيجي للمجالات التنموية	86
4.4	تحديد القضايا التنموية ذات الأولوية	103
الفصل الخامس: صياغة الرؤية والأهداف التنموية		
1.5	المقدمة	106
2.5	تعريف الرؤية	106
3.5	خصائص ومكونات الرؤية	106
4.5	صياغة رؤية مدينة طوباس	107
5.5	تقييم الرؤية	109
6.5	صياغة الأهداف التنموية	115
7.5	قياس مدى تحقق الأهداف	118
الفصل السادس: المشاريع التنموية		
1.6	المقدمة	127
2.6	إعداد المشاريع التنموية	127
الفصل السابع: خطة التنفيذ والتقييم والمتابعة		
1.7	المقدمة	136
2.7	خطة التنفيذ	136
3.7	خطة التقييم والمتابعة	141

الرقم	البيان	الصفحة
الفصل الثامن: التخطيط العمراني في مدينة طوباس		
1.8	المقدمة	130
2.8	واقع التخطيط العمراني في مدينة طوباس	150
1.2.8	الاستطلاع والتعرف على المدينة	150
2.2.8	تحليل دراسات المدخل الإقليمي والبيئي	150
3.2.8	دراسة العمرانية للوضع القائم للمدينة	152
3.8	العلاقة بين الخطة الإستراتيجية التنموية والتخطيط العمراني لمدينة طوباس	165
1.3.8	محددات ومشاكل التنمية للمدينة	165
2.3.8	إمكانات التنمية لمدينة طوباس	173
4.8	المخطط الهيكلي لمدينة طوباس	180
الفصل التاسع: النتائج والتوصيات		
1.9	النتائج	183
2.9	التوصيات	186
المراجع		
	المراجع العربية	188
	المراجع الأجنبية	191
	الملاحق	193
	الملخص باللغة الانجليزية	b

فهرس الجداول

رقم الجدول	البيان	الصفحة
(1-2)	العلاقة المتبادلة بين الخطة الإستراتيجية التنموية والتخطيط العمراني.	32
(1-3)	التغير في عدد السكان في مدينة طوباس منذ عام 1945-2007.	46
(2-3)	سكان مدينة طوباس حسب الجنس والفئات العمر بالسنوات	49
(3-3)	السكان الفلسطينيون (10 سنوات فأكثر) في مدينة طوباس حسب الجنس والعلاقة بقوة العمل، 2007	53
(4-3)	نسبة مشاركة سكان مدينة طوباس في القطاعات الاقتصادية	54
(5-3)	توزيع مؤسسات القطاع الخاص في مدينة طوباس حسب النشاط	54
(6-3)	المساحات المزروعة بالمحاصيل والأشجار المثمرة حسب النوع لعام 2008.	58
(7-3)	المنشآت الصناعية والحرفية في مدينة طوباس	59
(8-4)	تصنيف استعمالات الأراضي على المخطط الهيكلي لمدينة طوباس	72
(1-4)	التحليل الاستراتيجي لمحور التخطيط والتنظيم	87
(2-4)	التحليل الاستراتيجي لمحور الاقتصاد المحلي	89
(3-4)	التحليل الاستراتيجي لمحور الخدمات والبنية التحتية	91
(4-4)	التحليل الاستراتيجي لمحور البيئة والصحة العامة	95
(5-4)	التحليل الاستراتيجي لمحور التنمية الاجتماعية	96
(6-4)	التحليل الاستراتيجي لمحور البناء المؤسسي للبلدية	102
(7-4)	تصنيف القضايا التنموية حسب المجالات التنموية	104
(1-5)	تحليل الرؤية إلى عناصرها المقترحة ومدى ارتباطها بأهداف الحكومة الفلسطينية الثالثة عشر	111
(2-5)	تقييم الرؤية حسب مكونات الرؤية	114
(3-5)	تقييم الرؤية حسب المجالات التنموية لمدينة طوباس.	114
(4-5)	القضايا والأهداف التنموية لكل محور تنموي.	116
(5-5)	مصفوفة الأهداف التنموية والمؤشرات.	119

رقم الجدول	البيان	الصفحة
(1-6)	مصفوفة الأهداف والمشاريع التنموية لكل محور تنموي.	128
(1-7)	مصفوفة خطة التنفيذ للمشاريع المقترحة في إطار الخطة الإستراتيجية التنموية لمدينة طوباس	137
(2-7)	مصفوفة متابعة وتقييم تنفيذ الخطة الإستراتيجية التنموية لمدينة طوباس	142

فهرس الخرائط

رقم الخريطة	البيان	الصفحة
(3-1)	موقع مدينة طوباس والتجمعات السكنية	43
(3-2)	ارتفاع المدينة حسب ارتفاعها عن سطح البحر بالأمتار.	45
(3-3)	شبكة الطرق الموجودة في مدينة طوباس.	65
(3-4)	المخطط الهيكلي لمدينة طوباس عام 1961	74
(3-5)	المخطط الهيكلي المصدق لمدينة طوباس عام 2007	75
(8-1)	التطور العمراني لمدينة طوباس	154
(8-2)	محددات ومشاكل التنمية العمرانية في مدينة طوباس	167
(8-3)	توزيع الخدمات العامة في مدينة طوباس	172
(8-4)	إمكانات التنمية العمرانية في مدينة طوباس	175
(8-5)	التوزيع المكاني للمشروعات التنموية المقترحة في مدينة طوباس	176

فهرس الأشكال

رقم الشكل	البيان	الصفحة
(1-3)	التغير في عدد سكان مدينة طوباس منذ عام 1945 -2007	47
(2-3)	النمو السكاني المتوقّع في مدينة طوباس خلال 10 سنوات القادمة	48
(3-3)	توزيع السكان حسب فئات الأعمار في مدينة طوباس لعام 2007	49
(4-3)	عدد سكان مدينة طوباس مقارنة مع سكان المدن الفلسطينية	50
(5-3)	نسبة السكان الفلسطينيين (10 سنوات فأكثر) في مدينة طوباس حسب العلاقة بقوة العمل لعام 1997 و2007	53
(6-3)	مقارنة بين مصادر الدخل في القطاعات الاقتصادية عام 2006 و2007 في مدينة طوباس	55
(7-3)	نسبة السكان الفلسطينيون في مدينة طوباس حسب الحالة التعليمية،2007	66
(1-8)	نسبة المباني تبعاً لتاريخ إنشائها خلال عام 1961-2008	161

فهرس الملاحق

رقم المحلق	البيان	الصفحة
1	تحليل أصحاب العلاقة	193
2	مؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في مدينة طوباس	199
3	السكان الفلسطينيون (10 سنوات فأكثر) في مدينة طوباس غير الملتحقين حالياً بالتعليم حسب الحالة التعليمية وفئة العمر،2007.	201
4	وصف وملخص لكل مشروع تنموي	202

إستراتيجية تنمية مدينة طوباس

وانعكاسها على التخطيط العمراني للمدينة

إعداد

مها مجاهد يوسف عوده

إشراف

الدكتور علي عبد الحميد

الملخص

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي لإعداد مقترح خطة إستراتيجية لتنمية مدينة طوباس وربطها بالتخطيط العمراني للمدينة، وذلك من خلال دراسة وتحليل وتقييم الواقع الحالي للمدينة، ومن ثم عمل التحليل الاستراتيجي وتحديد الأولويات التنموية، وصياغة الرؤية التوافقية ووضع الأهداف والمشاريع التنموية. ومن ثم دراسة العلاقة المتبادلة بين الإستراتيجية التنموية والتخطيط العمراني للمدينة.

ولتحقيق هذا الهدف تم مراجعة المفاهيم والأسس النظرية والأدبيات المتعلقة بالتخطيط الاستراتيجي، إستراتيجية تنمية المدينة وعلاقتها بالتخطيط العمراني. كذلك تم الاطلاع على بعض التجارب العربية والمحلية في التخطيط الإستراتيجي التنموي. وارتكزت الدراسة في منهجها على المنهج الوصفي والتحليلي والاستقرائي، واستخدام أدوات البحث مثل المقابلات مع ذوي العلاقة وورش العمل.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن مدينة طوباس تتمتع بعدد من الفرص كونها مركز محافظة طوباس، إلى جانب موقعها المتوسط بين البلدات والقرى في المنطقة، وكذلك طابعها الزراعي بسبب توفر الظروف الجوية المناسبة والمياه العذبة والتربة الخصبة المناسبة لزراعة المحاصيل المختلفة.

كما أشارت النتائج إلى الصعوبات والتحديات التي تواجهها المدينة والتي من أهمها تراجع قطاع الزراعة بعد أن كان مصدراً رئيساً للدخل في طوباس وزيادة معدل الفقر بسبب

الإجراءات الإسرائيلية في المنطقة. وكذلك عدم وجود محفزات للاستثمار في المدينة وغياب دور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية فيها.

أوصت الدراسة بضرورة استفادة بلدية طوباس والجهات المعنية في المدينة من مخرجات الخطة الإستراتيجية المقترحة كأساس للحصول على القروض والدعم لتنفيذ المشروعات التنموية. كما أوصت الدراسة بضرورة تعزيز وتفعيل الوعي والمشاركة المجتمعية بأهمية التخطيط والتنمية العمرانية، وضرورة تنمية قدرات الكادر الفني في بلدية طوباس خصوصاً في مجال التخطيط وتقديم الخدمات الأساسية.

كما أكدت الدراسة على ضرورة تحديث المخطط الهيكلي الحالي لمدينة طوباس وتوسعة حدود البلدية لضم جميع التجمعات السكنية خارج حدود البلدية. كذلك أكدت على تعزيز الأهمية الزراعية لمدينة طوباس وتطوير دور القطاع الزراعي كمصدر أساسي للاقتصاد، وتفعيل دور القطاع الخاص في تنمية الاقتصاد المحلي.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

2.1 مشكلة الدراسة وأهميتها

3.1 أهداف الدراسة

4.1 منطقة الدراسة

5.1 خطة ومنهجية الدراسة

6.1 مصادر المعلومات

7.1 محتويات الدراسة

8.1 الدراسات السابقة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

أن الزيادة المستمرة في سكان المدن والمناطق الحضرية في العالم يضع المدن أمام مهمة صعبة في مواجهة التحديات الناتجة عن هذا التزايد، والذي يرافقه زيادة في نسبة الفقر في المناطق الحضرية، مما يستوجب على المدن ان تخطط قدما إلى الأمام حتى تستطيع تقديم حلول وبدائل واقعية أكثر من السابق فيما يخص المدينة، فهي تجمع كل الفاعلين في المدينة في مقترح تنموي موحد يحظى بإجماعهم، كما تعمل على دمج القطاع العام والخاص والمجتمع المدني في إطار توافقي يساهم في إيجاد فهم استراتيجي مشترك وفعال، يركز على النقاط التي تساهم في التوصل إلى نتائج هامة، مما يسهل عملية وضع آليات لتنفيذ الاستراتيجيات ومراقبتها. من هنا تأتي أهمية إستراتيجية تنمية المدينة التي تعمل على مساعدة المدن ودعمها في عملية اتخاذ القرارات الحاسمة، وتركز على عملية التنفيذ (Webster, 2000).

إن التخطيط العمراني يعتبر أداة ووسيلة لتحقيق المصلحة العامة، لكافة قطاعات وفئات المجتمع، من خلال وضع تصورات ورؤى لأوضاع مستقبلية مرغوبة ومفضلة، لتوزيع الأنشطة والاستعمالات المجتمعية في المكان الملائم وفي الوقت المناسب. وبما يحقق التوازن بين احتياجات التنمية في الحاضر والمستقبل القريب، وبين احتياجات التنمية لأجيال المستقبل البعيد من ناحية أخرى، وبما يحقق التوازن بين الرؤى الإستراتيجية والطموحات والرغبات، وبين محددات الموارد والإمكانات الواقعية، مع ضمان تحقيق التنسيق والتكامل في استيفاء احتياجات ومتطلبات القطاعات التنموية الشاملة، سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وبيئية، ... الخ (المنديل، 2008).

2.1 مشكلة الدراسة وأهميتها

إذا نظرنا إلى واقع المدن الفلسطينية وما تواجهه العملية التخطيطية من معوقات وتحديات التي من أهمها الاحتلال الإسرائيلي لتوجيه عملية تطورها ونموها المستمر، وذلك حين ما أخفقت المخططات الهيكلية لكثير من المدن الفلسطينية في عملية التنمية، خصوصا بسبب زيادة معدلات نمو السكان والهجرة من المناطق الريفية وزيادة الطلب على الخدمات، وعدم إشراك المجتمع في العملية التخطيطية، وقلة المصادر التي ظلت دائماً حكراً بيد الاحتلال، مما يُعجِل ذلك في ضرورة أن تلجأ هذه المدن إلى عمل خطط إستراتيجية تنموية نابعة وبمشاركة المجتمع وأصحاب المصالح فيها، وذلك لمساعدة الهيئات المحلية لاتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق تنمية مستدامة لمدنها.

تعتبر مدينة طوباس مركزاً لمحافظة طوباس التي تم الإعلان عنها حديثاً، وهي أكبر تجمع سكاني في المحافظة، بالإضافة لموقعها المتوسط للبلدات والقرى والتجمعات السكانية الأخرى. حيث عانت سابقا من التهميش ولم تعطى الأهمية التي تستحقها خصوصا الجانب الزراعي فيها، كما أنها تشكل نقطة ربط بين مدينتي نابلس وجنين في شمال الضفة الغربية إلى جانب قربها من مدينة أريحا، وهي بالتالي تقدم الخدمات الأساسية للمحافظة. مما يجعل المدينة تشهد تطورا اقتصاديا وعمرانيا سريعا يستلزم عمل خطة إستراتيجية لتنمية المدينة لتوجيه نموها في الاتجاه الصحيح بطريقة تضمن استدامة جميع مواردها، ومن أجل تحقيق حياة أفضل لمواطنيها، وتقليل مستويات البطالة والفقر، وذلك لتستفيد المدينة من إمكانياتها ومواردها الطبيعية، وربط كل هذه الأهداف بالخيارات المتاحة لتطوير قدرتها التنافسية والتعرف على الاستثمارات الهامة، والحد من مستوى البطالة، ودراسة أثر هذا الخطة على التخطيط العمراني للمدينة.

3.1 أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة بشكل رئيسي لعمل خطة إستراتيجية لتنمية مدينة طوباس وربطها بالتخطيط العمراني للمدينة. وبشكل تفصيلي سعت الدراسة على تحقيق الأهداف أهمها:

1. دراسة الواقع الحالي للمدينة.
2. تحليل وتقييم الوضع الحالي للمدينة، وعمل التحليل الاستراتيجي للمدينة من خلال تحديد مواطن القوة والضعف والفرص والتحديات.
3. تحديد الأولويات التنموية للمدينة.
4. صياغة الرؤية التي تعكس ما تطمح المدينة أن تحققه في المستقبل.
5. وضع الأهداف والمشاريع التنموية.
6. دراسة العلاقة المتبادلة بين الإستراتيجية التنموية والتخطيط العمراني للمدينة.

4.1 منطقة الدراسة

استهدفت هذه الدراسة مدينة طوباس التي تبلغ مساحتها الكلية حوالي 295,123 دونماً والتي تشكل 73% من مساحة محافظة طوباس، ومساحة المنطقة المبينة فيها 3,790 دونماً، ومساحة المناطق الزراعية 150,000 دونم و180,000 دونم تم مصادرتها من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، أما مساحة الأراضي المشمولة في المخطط الهيكلي لمدينة طوباس فتبلغ 7,272 دونم حسب المخطط الهيكلي المصادق لمدينة طوباس سنة 2007 (بلدية طوباس، 2007).

5.1 خطة ومنهجية الدراسة

ارتكزت خطة الدراسة على الأطر الأساسية التالية:

- **الإطار النظري:** ويشمل هذا الإطار الاطلاع على المصادر، المراجع، الدراسات والأبحاث والنظريات والمفاهيم التي تتعلق بموضوع الدراسة.

- **إطار جمع المعلومات:** ويشمل الدراسة الميدانية ودراسة واقع المدينة الحالي، وجمع جميع المؤشرات الحضرية الخاصة بالمدينة.

- **الإطار التحليلي والتقييم والاستنتاج:** تحليل الوضع الحالي للمدينة، وتقييمها وتحديد مواطن القوة والضعف والفرص والمعيقات، ووضع الرؤية المبنية على مشاركة مجتمعية، وتحديد الاستراتيجيات التنموية لتحقيقها، ومن ثم ربط هذه الاستراتيجيات بالتخطيط العمراني للمدينة.

وبالنسبة للمنهج العلمي فتم بشكل أساسي استخدام المنهج الوصفي في دراسة الوضع القائم في مدينة طوباس والمنهج التحليلي في عملية التحليل الاستراتيجي للمدينة، والمنهج الاستقرائي في صياغة الرؤية والأهداف والمشاريع التنموية، واستعان الباحث في إعداد الخطة الإستراتيجية التنموية لمدينة طوباس بمشروع التخطيط التنموي الاستراتيجي للمدن والبلدات الفلسطينية الذي أعدته وزارة الحكم المحلي عام 2008، وفي تقييم الوضع الحالي للمخطط العمراني للمدينة تم الاستعانة بدليل إعداد وتحديث المخططات الهيكلية للمدن الذي أعدته وزارة الشؤون البلدية والقروية في الرياض عام 2005.

6.1 مصادر المعلومات

ارتكزت الدراسة على مصادر المعلومات التالية:

1. المصادر المكتبية: وتشمل الكتب، والمراجع، والدراسات والدوريات التي تتعلق بموضوع الدراسة.
2. المصادر الرسمية: وتشمل التقارير والإحصائيات الصادرة عن المؤسسات والجهات الرسمية ذات العلاقة مثل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بلدية طوباس، والوزارات.

3. مصادر غير رسمية: النشرات والتقارير التي تصدر عن المؤسسات الأهلية والمنظمات والمؤسسات الدولية.

4. المصادر الشخصية: المسح الميداني والمقابلات الشخصية، وخبرة الباحث في مجال التخطيط، من خلال عمله كمهندس للتنظيم والبناء ومدير دائرة التخطيط والتطوير وقائم بأعمال مدير دائرة الهندسة في البلدية. من جهة أخرى تم الاستفاده من ورش العمل التي تم عقدها لمشروع إعداد خطة إستراتيجية تنموية لمدينة طوباس بتمويل من مؤسسة CHF الدولية، وذلك خلال فترة إعداد هذا البحث، حيث كان دور الباحث مديراً للمشروع، والذي توقف العمل فيه عند مرحلة صياغة الأهداف التنموية.

7.1 محتويات الدراسة

تم تقسيم الدراسة إلى ثمانية فصول رئيسية، الفصل الأول تناول مقدمة الدراسة ومشكلتها وأهدافها ومنهجيتها، فيما تناول الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة من حيث مفهوم التخطيط التنموي أهميته، وكذلك مفهوم التخطيط الاستراتيجي وعناصره ومخرجاته، أهمية المشاركة المجتمعية في التخطيط، وتم الحديث عن إستراتيجية تنمية المدينة من حيث المفهوم والأهمية والأهداف، والتخطيط العمراني والمخطط العام والانتقادات الموجهة له، والعلاقة بين التخطيط الاستراتيجي التنموي والتخطيط العمراني، واستعراض التجارب العربية والمحلية.

وتناول الفصل الثالث تشخيص الوضع القائم لمدينة طوباس من حيث الخصائص الجغرافية والديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية والبنية التحتية والخدمات والبناء المؤسسي للبلدية، تشخيص للجوانب الايجابية والسلبية لكل جانب.

أما الفصل الرابع تضمن مرحلة التقييم والتحليل الاستراتيجي لواقع الحالي لمدينة طوباس وتحليل المجالات التنموية للمدينة، وتحديد جوانب القوة والضعف والفرص والتهديدات والقضايا التنموية لكل قطاع من القطاعات التنموية.

وتناول الفصل الخامس صياغة الرؤية التنموية لمدينة طوباس والأهداف التنموية المرتبطة بتحقيق الرؤية في كافة المجالات التنموية الستة لمدينة طوباس، وعملية تقييم الأهداف التنموية وربطها بالأولويات التنموية.

أما في الفصل السادس فقد تم عرض إعداد المشاريع التنموية التي تهدف لتحقيق الأهداف التنموية لكل من المحاور التنموية الستة، والتي ستؤدي في حال تطبيقها إلى تحقيق الرؤية المستقبلية للمدينة.

وتم في الفصل السابع دراسة الوضع الحالي للتخطيط العمراني لمدينة طوباس، بالاعتماد على الدراسة الوضع الراهن لمدينة طوباس، وكذلك التحليل الاستراتيجي وصياغة الأهداف والمشاريع التنموية، وتم تحديد في هذا الفصل المشاكل والمحددات والإمكانات المتاحة للتنمية العمرانية للمدينة، وانعكاسها على التخطيط العمراني للمدينة.

وأخيراً تناول الفصل الثامن النتائج التي تم التوصل إليها، والتوصيات التي خلصت إليها الدراسة.

8.1 الدراسات السابقة

يعتبر نهج إعداد خطط إستراتيجية تنموية للمدن الفلسطينية حديث نسبياً في فلسطين، حيث لم يتم إعداد دراسات سابقة تتناول تجربة التخطيط التنموي الاستراتيجي في فلسطين، وتعتبر الدراسة التي قام بها الباحث **إبراهيم مسعود اسماعيل الهموز عام 2008 بعنوان "اتجاهات التخطيط التنموي لمدينة نابلس في ضوء الإستراتيجية المقترحة"**، من الدراسات الجديدة في هذا المجال.

تناولت الدراسة مقترحاً لإعداد خطة إستراتيجية تنموية لمدينة نابلس، وذلك من خلال دراسة وتحليل الوضع الحالي للمدينة في إطار مفهوم التخطيط الاستراتيجي، ومن ثم صياغة الرؤية التوافقية للمدينة والاستراتيجيات التي تعمل على تحقيق هذه الرؤية، وكذلك وضع خطة

استثمارية ومجموعة من المشاريع التنموية التي تعمل حال تطبيقها على تحقيق الاستراتيجيات التنموية المقترحة (الهموز، 2008).

وارتكزت هذه الدراسة في منهجها بشكل رئيسي على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والاستنتاجي، كما تم استخدام مجموعة من الأدوات مثل المقابلات مع ذوي العلاقة والاختصاص وكذلك ورش العمل التي شكلت مرجعاً هاماً للدراسة.

وأظهرت الدراسة أن الأولويات التنموية للمدينة تتركز في خمسة مجالات تنموية أساسية وهي الوضع الاقتصادي، الوضع الاجتماعي، البناء المؤسسي للبلدية، الخدمات والبنية التحتية والهيكل الحضري والعلاقة مع المحيط.

وأشارت هذه الدراسة أن مدينة نابلس تتمتع بعدد من الفرص والإمكانيات المتمثلة في أهميتها الاقتصادية على المستويين الوطني والإقليمي، وأيضا أهميتها السياحية والحضارية. أما التحديات والصعوبات التي توجهها المدينة التي من أهمها التحديات الناتجة عن الممارسات الإجراءات التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي مثل الحصار الاقتصادي المفروض على المدينة والاجتياحات المتكررة، وما نتج عن ذلك انخفاض في مستوى الدخل وارتفاع في معدلات البطالة والفقر.

كما أظهرت الدراسة أهمية مشروع تخطيط نابلس الكبرى كأحد الأدوات الأساسية في تحقيق مجموعة كبيرة من الاستراتيجيات التنموية المقترحة، كذلك مساهمته في التغلب على المشاكل التي تواجه المدينة والارتقاء بعملية التخطيط من المستوى المحلي إلى المستوى الإقليمي (الهموز، 2008).

واستفاد الباحث من دراسة الهموز في الاطلاع على الاطار النظري والدراسات في هذا الموضوع، والاستفادة من المنهجية المتبعة في أسلوب البحث والتقييم وعملية التحليل الاستراتيجي وتحديد الأولويات التنموية، حيث أن المدن الفلسطينية خضعت لنفس الظروف مع بعض الخصوصية لكل مدينة، هذه بالإضافة إن دراسة الهموز ركزت على ضرورة إعادة

دراسة المخطط الهيكلي لمدينة نابلس، وكذلك مراجعة القوانين والأنظمة التي تتعلــق بـــالتنظيم والتخطيط العمراني للمدينة وهو ما يسعى الباحث لدراسته، وتميزت دراسة الباحث عن الدراسة الهموز، أنها ركزت على موضوع ربط إستراتيجية تنمية مدينة طوباس بـــالتخطيط العمرانـــي للمدينة بشكل أوسع.

الفصل الثاني

الإطار النظري

1.2 المقدمة

2.2 التخطيط التنموي

1.2.2 نشأة وتطور مفهوم التخطيط

2.2.2 مفهوم التخطيط

3.2.2 أهمية التخطيط وأهدافه

3.2 التخطيط الاستراتيجي

1.3.2 مفهوم التخطيط الاستراتيجي

2.3.2 عناصر التخطيط الاستراتيجي

3.3.2 مخرجات التخطيط الاستراتيجي

4.2 المشاركة المجتمعية

1.4.2 مفهوم المشاركة المجتمعية

2.4.2 أهمية المشاركة المجتمعية في التخطيط

5.2 إستراتيجية تنمية المدينة

1.5.2 تعريف إستراتيجية تنمية المدينة

2.5.2 أهمية إستراتيجية تنمية المدينة

3.5.2 أهداف إستراتيجية تنمية المدينة

6.2 علاقة إستراتيجية تنمية المدن بالتخطيط

1.6.2 تطور إستراتيجية تنمية المدينة – المخطط الرئيسي

2.6.2 الانتقادات الموجهة للمخطط الرئيسي

7.2 التخطيط العمراني

1.7.2 مفهوم التخطيط العمراني

2.7.2 المخطط الرئيسي

3.7.2 أهداف المخطط الرئيسي

4.7.2 متطلبات إعداد وتجهيز المخطط الرئيسي للمدن

8.2 العلاقة بين إستراتيجية تنمية المدينة والتخطيط العمراني

9.2 التجارب العربية والمحلية

الفصل الثاني

الإطار النظري

1.2. المقدمة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري للدراسة عن التخطيط التنموي من حيث مفهومه ونشأته وتطوره وأهميته، كذلك مفهوم التخطيط الاستراتيجي ومخرجاته، وأهمية المشاركة المجتمعية في التخطيط، وتم الحديث عن إستراتيجية تنمية المدينة من حيث المفهوم والأهمية والأهداف، والتخطيط العمراني والمخطط العام والانتقادات الموجهة له، ومتطلبات إعداده، والعلاقة بين الإستراتيجية التنموية والتخطيط العمراني، وفي نهاية الفصل تم استعراض بعض التجارب العربية والمحلية.

2.2. التخطيط التنموي

1.2.2. نشأة وتطور مفهوم التخطيط

يمكن تتبع نشأة التخطيط وتطور مفهومه عبر الزمن بشكل واضح ودقيق من خلال عدة المراحل:

(1) المرحلة الأولى (ما قبل القرن العشرين):

التخطيط فكرة قديمة تعود جذورها إلى أيام الإغريق، وبالتحديد إلى عصر أفلاطون الذي أشار بشكل غير مباشر لمفهوم وعملية التخطيط من خلال جمهوريته الفاضلة. وقد استخدم التخطيط في العصور التاريخية المختلفة في معظم جوانب الحياة وخصوصا العسكري منها دون أي نوع من التأطير لمفهومه وفعالياته ومقوماته، واستمر الوضع كذلك إلى أن ظهرت فكرة التخطيط الاقتصادية (Economic Planning) في مطلع القرن العشرين (غنيم، 1998، ص19).

(2) المرحلة الثانية (1900- 1920):

شهدت هذه المرحلة تطوراً كبيراً في مجالات التخطيط وفنونه وتمثل ذلك فيما يلي (غنيم، 2006، ص40):

(1) استخدم مفهوم التخطيط الاقتصادي لأول مرة من قبل الاقتصادي النرويجي كريستيان شونهيدر (Kristain Schonheeyder) عام 1910.

(2) نشوب الحرب العالمية الأولى عام 1914 عزز فكرة التخطيط الاقتصادي إلى جانب التخطيط العسكري من أجل تحقيق استخدام أمثل للموارد الاقتصادية وبشكل يضمن للدول المشاركة في الحرب الاستمرارية فيها لأطول فترة ممكنة.

(3) المرحلة الثالثة (1920 – 1945):

في هذه المرحلة برزت أحداث عديدة كان لها دور كبير في تطوير فكرة التخطيط وزيادة الاهتمام به كفلسفة وإستراتيجية وعلم، ومن أهم هذه الأحداث ما يلي (غنيم، 2006، ص40-41):

أ- ظهور الأزمة الاقتصادية الدولية (Biggest Depression) عام 1929 أو ما يعرف بالكساد العظيم، وقد نجم عن هذه الأزمة مشكلات اقتصادية واجتماعية عديدة في كثير من الدول الأوروبية، وقد عجز اقتصاد السوق الحر عن مواجهة هذه المشاكل مما استدعى تدخل الحكومات إلى جانب قوى السوق من أجل السيطرة على هذه المشكلات والتخفيف من حدتها ووضع الحلول المناسبة لها.

ب- نشوب الحرب العالمية الثانية وتبني كثير من الدول المشاركة في الحرب لفكرة التخطيط الاقتصادي والعسكري وبصورة أكثر شمولاً مما كان عليه في الحرب العالمية الأولى، الأمر الذي ساهم في انتشار التخطيط كعلم وإستراتيجية وكأسلوب لمواجهة المشكلات وتسريع معدلات النمو الاقتصادي وتحسين مستويات معيشة السكان.

(4) المرحلة الرابعة (1945 وحتى الوقت الحاضر):

في هذه المرحلة تبلور التخطيط كعلم مستقل وقائم بذاته وأيضاً تم تبنيه كأسلوب حياه عند كثير من الدول والشعوب ويمكن ملاحظة ذلك فيما يلي (غنيم، 2006، ص41):

أ- أخذت كثير من دول العالم النامي الحديثة الاستقلال باعتماد وتطبيق التخطيط الاقتصادي، وذلك من أجل تحقيق نمو اقتصادي سريع يمكن هذه الدول من التغلب على كثير من مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية الموروثة من عهود الاستعمار الطويلة.

ب- ظهرت في هذه الفترة دراسات وأبحاث واستراتيجيات تنموية عديدة وأساليب وأنواع تخطيط مختلفة تراكمت جميعها بفعل التطورات الكبيرة التي شهدتها عمليات التنمية، وقد نجم عن ذلك زيادة كبيرة في أهمية التخطيط كإستراتيجية وأسلوب لمواجهة المشكلات بأنواعها المختلفة ووضع الحلول المناسبة لها والحيلولة دون ظهورها في المستقبل.

مما أفرزه تطبيق النظام الاقتصادي الحر في دول أوروبا الغربية مشكلات اقتصادية واجتماعية وعلى رأسها الفشل في تحقيق العدالة الاجتماعية المنشودة من خلال توزيع عادل وأمثل للموارد والمعطيات الاقتصادية مكانياً وطبقياً مما دفع هذه البلدان إلى التدخل بشكل مباشر وواسع في إعداد وتنفيذ ومتابعة النشاطات والمشاريع الاقتصادية والثقافية والسياسية، هذا التوجه الجديد في تدخل الحكومات في الجوانب الاقتصادية وجوانب الحياة المختلفة الأخرى دور كبير في ظهور وبروز مفهوم التخطيط التنموي (Development Planning) كمفهوم أكثر شمولاً من التخطيط الاقتصادي (غنيم، 2006، ص43).

2.2.2. مفهوم التخطيط

لا يوجد اتفاق بين الباحثين والدارسين على تعريف محدد لمفهوم التخطيط، وان كان هناك شبه إجماع غير مباشر على محتوى هذا المفهوم في مستوياته ومراحله المختلفة، على الرغم من اختلاف الزوايا التي تم تناول هذا المفهوم منها (غنيم، 2006، ص25).

يعرف التخطيط بأنه وضع خطة لتحقيق أهداف المجتمع في ميدان وظيفي معين لمنطقة جغرافية ما في مدى زمني محدد. وحتى يكون التخطيط سليماً يجب أن يكـون واقعيـاً محققـاً للهدف في الوقت المناسب المحدد له ومستمر الصلاحية طوال المدى الزمنـي المقـدر لتنفيـذه بأعلى درجة من درجات الكفاية (حيدر،1994، ص1).

فالتخطيط كمفهوم عام يعرف على أنه "جهد موجه ومقصود ومنظم لتحقيـق هـدف أو أهداف معينة في فترة زمنية محددة، بمال وجهد محددين" (غنيم، 1998، ص27).

يمكن القول أن التخطيط التنموي الشامل عبارة عن مجموعة من الإجراءات المرحليـة المقصودة والمنظمة والمشرعة، التي تنفذ في فترة زمنية معينة وعلى مستوى أو عدة مستويات مكانية وبجهد جماعي تعاوني جاد، تستخدم فيه أدوات ووسائل متعددة تحقـق اسـتغلال أمثـل للموارد الطبيعية والبشرية الكامنة والإمكانيات والموارد المادية المتاحة، وبشـكل يعمـل علـى إحداث التغيير المطلوب والمرغوب في المجتمع، مع توجيه وضبط ومتابعة لهذا التغييـر فـي جوانب الحياة المختلفة لمنع حدوث أي آثار سلبية ناتجة عنه وإبقاءه ضمن التغييـر المطلـوب والمنشود (غنيم، 1998).

3.2.2. أهمية التخطيط وأهدافه

تأتي أهمية الأخذ بأسلوب التخطيط بسبب الأهداف والدوافع التي يسعى لتحقيقها، والتـي يمكن إجمالها بما يلي (غنيم، 2006، ص44):

(1) الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية المتاحة والكامنة والتوظيف السليم للموارد البشرية.

(2) تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال توزيع وإعادة توزيع الدخل بين السكان والمنـاطق والأقاليم بشكل مقبول، وكذلك التوزيع العادل لعائدات النمو ومكاسـب التنميـة طبقيـاً وإقليميا.

(3) تحقيق معدلات نمو اقتصادي عالية وتحسين مستوى معيشة السكان ونوعية حياتهم.

(4) المساهمة في وضع الحلول المناسبة والموضوعية للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية والبيئية ....الخ.

3.2. التخطيط الاستراتيجي

1.3.2. مفهوم التخطيط الاستراتيجي

اقتصر أول استخدام لمفهوم الإستراتيجية وحتى وقت قريب على الميدان العسكري، وكان يقصد بها علم استخدام القوة، وحديثاً توسع استخدام هذا المفهوم ليشمل الجوانب الاقتصادية والسياسية، وأصبح يعرف هذا المفهوم بأنه استخدام للقوة بأنواعها المختلفة لتحقيق أهداف معينة (غنيم، 2006، ص227).

يمكن تعريف التخطيط الاستراتيجي بأنه عملية اتخاذ قرارات مختلفة ووضع أهداف استراتيجيات وبرامج زمنية مستقبلية وتنفيذها ومتابعتها. ويعرف أيضاً على أنه الأسلوب العلمي الذي تلجأ إليه الإدارة في رصد وتوظيف الموارد المتاحة إدارتها وصولاً إلى الأهداف المنشودة (خطاب، 1989، ص3).

2.3.2. عناصر التخطيط الاستراتيجي:

يتكون التخطيط الاستراتيجي من مجموعة عناصر رئيسية هي (غنيم، 2006، ص228):

(1) الإطار العام للإستراتيجية.

(2) دراسة العوامل البيئية المحيطة بالتنظيم وتحديد سلبياتها وايجابياتها على التنظيم.

(3) تحديد الأهداف، ووضع الاستراتيجيات البديلة وتقييمها واختيار البديل الأنسب الذي يحقق الأهداف المنشودة في ظل الإمكانيات المتاحة والظروف المحيطة.

(4) رسم السياسات وتحديد البرامج والمشاريع وتجزئة الأهداف العامة أو الطويلة الأجل إلى أهداف متوسطة أو قصيرة الأجل ووضع برامج التنفيذ الزمنية لها.

(5) تحديد الموازنات بأنواعها وتقييم الأداء في ضوء الأهداف والخطط الموضوعة ومراجعة وتقييم هذه الأهداف والخطط في ظل الظروف المحيطة.

(6) توفير المتطلبات التنظيمية اللازمة، وتحقيق قدرة التنظيم على التكيف بما يتلاءم مع التغيرات المصاحبة والناجمة عن القرارات الإستراتيجية.

3.3.2 مخرجات عملية التخطيط الاستراتيجي:

تتمثل مخرجات عملية التخطيط الاستراتيجي في ثلاث أنواع رئيسية من الخطط هي (غنيم، 2006، ص230):

(1) الخطة الإستراتيجية: وهي خطة إنمائية تمتاز بأنها طويلة الأجل، تشتمل على فلسفة التنظيم بما في ذلك الأهداف المنشودة والبرامج الزمنية لتحقيقها. وتتميز هذه الخطة بالمرونة ويتم إعدادها ورسمها في مستويات إدارية عليا، ولا تمتاز بالثبات.

(2) الخطة متوسطة الأجل: وتتميز هذه الخطط بأنها تعالج أوجه النشاط الرئيسي في التنظيم كالإنتاج والتسويق..الخ، وذلك لتحقيق استخدام أمثل للموارد في ظل الأهداف المنشودة، وكذلك يتم إعداد ورسم السياسات في مستوى الإدارة الوسطى ولفترات زمنية متوسطة الأجل تتراوح ما بين 3–7 سنوات، تشتمل على تفاصيل أكثر من الخطة الإستراتيجية وتكون أكثر ثباتاً منها.

(3) الخطة قصيرة الأجل: وتمتاز بالتفاصيل الكثيرة وبالتالي فهي تكون بمثابة وسيلة الإرشاد لجمع النشاطات في المدى القصير.

4.2 المشاركة المجتمعية

1.4.2 مفهوم المشاركة المجتمعية

أصبح مفهوم المشاركة يتردد ويستخدم في أدبيات التخطيط والتنمية الحديثة بشكل كبير منذ منتصف العقد السابع من القرن العشرين، كوسيلة هامة لتحقيق نمو اقتصادي مستديم وتقدم اجتماعي وعدالة اجتماعية تقوم على أساس الحد من الفوارق الطبقية والإقليمية على حد سواء. علماً بأنه تعود البدايات الأولى لظهور المشاركة المجتمعية في التخطيط المعاصر إلى قانون تخطيط المدن البريطاني الذي صدر عام 1947، والذي أشار بشكل واضح وصريح في مواده إلى ضرورة مناقشة واستشارة أصحاب العلاقة في موضوع التخطيط كضمان لنجاح عملية التخطيط (غنيم، 2006، ص163).

إن مفهوم التخطيط التنموي للمشاركة المجتمعية هي مشاركة ومساهمة قطاع عريض من السكان وخصوصا الجماعات الأقل حظاً في اختيار وإعداد وتنفيذ ومتابعة سياسات وبرامج ومشاريع التنمية التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف التنمية وخصوصاً ما يتعلق منها بتحسين مستويات معيشة السكان أو المجموعات المستهدفة (صقور، 1982، ص44).

2.4.2 أهمية المشاركة المجتمعية في التخطيط

تتمثل أهمية المشاركة المجتمعية في التخطيط التنموي في نقاط عديدة منها (غنيم، 2006):

(1) تقدم تصور واضح ومحدد لطبية المشاكل التي تواجهها الجماهير، الأمر الذي يساعد على رسم الأهداف وتحدد الأولويات.

(2) تعزز ثقة الجماهير بنفسها وتؤكد على القيم الخاصة باحترام الجهد العام والمال العام.

(3) تساعد على غرس روح المبادرة لدى الأفراد وتشجعهم على التعاون مع الآخرين لحل مشاكلهم.

(4) تخلق استعداد نفسي لدى الجماهير لتقبل التغيير والتحديث المنتظر.

(5) تساهم في تهيئة السكان والمجموعات المستهدفة نفسياً لتقبل التغيير وبالتالي تعمل على تسريع استجابة المواطن للتغيرات المرغوبة، والحد من المعوقات المختلفة التي تقف في سبيل ذلك.

5.2 إستراتيجية تنمية المدينة (City Development Strategy)

1.5.2 تعريف إستراتيجية تنمية المدينة

تعتبر إستراتيجية تنمية المدينة خطة عمل لتحقيق نمو عادل في المدن والمناطق المحيطة بها وتطويرها واستدامتها من خلال المشاركة، من أجل تحسين نوعية الحياة لجميع المواطنين. ينتج عن إستراتيجية تنمية المدينة رؤية جماعية للمدينة وخطة عمل إستراتيجية تهدف إلى إصلاح السياسات والمؤسسات، وزيادة النمو الاقتصادي والعمالة، وآليات التنفيذ والمساءلة لضمان تخفيض منتظم ومستمر في الفقر في المناطق الحضرية.

إن إستراتيجية تنمية المدينة وسيلة فعالة لتسهل عمل الحكومات المحلية مع الالتزام السياسي للحد من الفقر والإصلاحات المؤسسية. كما أنها تشجع مشاركة أصحاب المصلحة ومبادرات المؤسسات الحكومية، فضلا عن تحسين الإدارة الحضرية، من خلال صياغة رؤية جماعية للمدينة لتحقيق أولوياتها. أيضا، من خلال ربط التخطيط التشاركي مع الاستثمار، حيث أن إستراتيجية تنمية المدينة ترسي الأساس لتنمية اقتصادية طويلة الأمد في المدن (CDS Hanoi Conference, 2004).

معظم الكتاب يعرفون التخطيط الاستراتيجي للمدن من خلال خصائصه. هيلي وآخرون Healey et al (1997) يصف التخطيط الاستراتيجي بأنه "عملية تفاعل اجتماعي التي من خلالها المجتمعات المحلية تستجيب للتحديات الداخلية والخارجية مع احترام للإدارة والبيئات المحلية (De Kort, 2005).

دور إستراتيجية تنمية المدينة هو وضع المدينة في ظل ظروف يمكن السيطرة عليها، وتحفيز أصحاب المصلحة لأن يكونوا موضوعيين حقاً في تقييم وضعهم، ومن ثم لنشر إستراتيجية ذات عدد من الإجراءات لتمكين المدينة لإحداث تغيير في أدائها (Cities Alliance, 2006).

2.5.2. أهمية إستراتيجية تنمية المدينة

تأتي أهمية إستراتيجية تنمية المدينة أنها تعمل على مساعدة المدن ودعمها في عملية صنع القرارات الحاسمة وتركز على عملية التنفيذ. ويمكن عرض أهمية إستراتيجية تنمية المدينة من خلال الأمور التالية (Webster, 2000؛ Narang, Reuterswards, 2005؛ Cities Alliance, 2006):

- تجمع إستراتيجية تنمية المدينة كل الفاعلين في المدينة في مقترح تنموي موحد يحظى بإجماعهم.
- تطور إستراتيجية تنمية المدينة فهم مشترك للأولويات البلدية والمحددات والتحديات التي تواجه المدينة.
- تنظم إستراتيجية تنمية المدينة مصادر المدينة، كما تعطي التوجيهات في عملية استغلال المصادر من خلال إستراتيجية تنفيذية تنموية واضحة بإجماع واسع.
- تشجيع أصحاب المصلحة للاستثمار، وفقا للرؤية، والجذب بفاعلية في اتجاه واحد للحصول على الأولويات الصحيحة لتحقيق النجاح.
- تخصيص التكلفة الفعلية للموارد لعدد من المجالات الإستراتيجية الرئيسية.
- يتيح للمدينة أن تتوقع معدل ونوع والاتجاه الفيزيائي لنموها، وتطوير البنية التحتية قبل النمو.

- مشاركة الجمهور وإشراك المجتمع المدني ولاسيما النساء والفقراء، الذين يجب تمكينهم وتشجيعهم في المشاركة بفعالية في عمليات صنع القرار.

3.5.2. أهداف إستراتيجية تنمية المدينة

الهدف العام والشامل من إستراتيجية تنمية المدينة هو تأسيس وتقوية الحكم الحضري للمدينة والمحيط، وهذا يمكن أن يتم من خلال عملية منظمة لتخطيط استراتيجي متكامل تصمم لإظهار وعنونه أولويات المدينة ومحيطها، وكذلك تحديد النموذج الأنسب للتعاون البلدي بين المدينة ومحيطها. الهدف النهائي لإستراتيجية تنمية المدينة هو خلق القدرة والإمكانيات السياسية والمؤسسية الداخلية في المدينة من أجل إحداث التغير والاستجابة للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية السريعة التي تحدث في هذه الأيام (عويضه، 2005).

تتضمن إستراتيجية تنمية المدينة رؤية جماعية وخطة عمل إستراتيجية تهدف إلى تحقيق ما يلي (عويضه، 2005):

(1) تنمية اقتصادية محلية:

يعتمد نمو المدن على قدراتها ومميزاتها الاقتصادية، وإستراتيجية التنمية الاقتصادية المحلية هي في مركز استراتيجيات المدن. وتشمل الأولويات التالية (المعهد العربي لإنماء المدن، 2005):

(1) تحديد أساليب تحسين الأداء الاقتصادي للمدينة بصفة عامة وكفاءته.

(2) تحسين قدرة المدينة على المنافسة على المستوى الوطني والعالمي.

(3) تحسين توفير فرص العمل بقاعدة عريضة تشمل القطاع غير الرسمي.

(4) تحفيز نمو الشركات المحلية وتطوير القوى العاملة بشكل أكبر.

(5) إشراك المؤسسات التجارية الصغيرة إلى جانب القطاع الخاص في فهم واستيعاب إستراتيجية التنمية وضمان زيادة مشاركتها واستثماراتها.

(6) تحديد الدور الداعم للدولة، له أثر فعال وحاسم في تحقيق النجاح بصفة عامة.

(2) تحسين أساليب الحكم والإدارة الحضرية:

الحكم الحضري هو مفهوم عام لطريقة إعداد الأولويات وطريقة اتخاذ القرارات وكذلك مدى تفاعل المواطنين والمؤسسات الرسمية مع بعضها البعض. ويتصف الحكم الحضري الجيد بالشفافية في اتخاذ القرار، وبالإدارة المالية الجيدة، وتخصيص الموارد بطريقة متوازنة، وبإمكانية المحاسبة والمساءلة العامة، كما يتصف بالاستقامة والأمانة. وينبغي أن يقود الحكم الحضري الجيد إلى تحسينات مستدامة في معظم المؤشرات الحضرية التالية (المعهد العربي لإنماء المدن، 2005؛ عويضة، 2005):

(أ) المشاركة في اتخاذ القرارات والإدارة:

يجب مشاركة جميع المعنيين وذوي الشأن في هياكل صناعة القرار الذي من شأنه أن يساعد على بناء إجماع حول أولويات التنمية وعلى تحسين المساواة والكفاءة في توزيع الموارد وعلى ضمان وجود شفافية ومتابعة للمسئولين المحليين واستدامة التدخلات والقرارات. إن تطبيق مبدأ المشاركة في اتخاذ القرار لابد أن يعزز بالقدرات والأنظمة الإدارية الفاعلة، ولذلك لابد أن تتضمن إستراتيجية تنمية المدينة بناء قدرات الأجهزة المحلية وشركائها في المجتمع المدني.

(ب) إعداد الميزانية المالية:

إن ميزانية الحكومة المحلية، وكيفية اختيار الأولويات والتخصيص والمخصصات، وكيفية تطوير نمو الإيرادات، ودعم الفقراء، هي إحدى الاختبارات للحكم الحضري الجيد، بالإضافة إلى المساءلة المالية والسياسية.

(ج) الأطر المؤسسية العامة:

على الرغم من أنه قد يتم تحديد بعض جوانب هذه الأطر بسياسات وتشريعات أعلى في الدولة، إلا أن السلطات المحلية في المدن تحتاج إلى تأكيد الترتيبات المؤسسية الفعالة في محيطها ومنطقتها الإدارية. ويتطلب ذلك تحديداً واضحاً للأدوار والحقوق والواجبات ليس فقط للمؤسسات الحكومية بل أيضاً القطاع الخاص والمجتمع المدني والمواطنين في المنطقة الإدارية المعنية. ويرتبط إنشاء الأطر المؤسسية العامة بالحاجة الدائمة إلى إصلاح البلديات بما في ذلك بناء قدراتها الفنية والإدارية.

(3) تخفيف مستويات الفقر الحضري:

ينبغي أن يكون تخفيف الفقر أحد أهم النتائج الناجحة لاستراتيجيات تنمية المدن، وتخاطب استراتيجيات تنمية المدن القضايا التي لها تأثير مباشر وملموس على تحسين مستوى المعيشة، وجودة الحياة للفقراء من خلال أفعال مستهدفة وشاملة وتساعد على التمكين تشمل (المعهد العربي لإنماء المدن، 2005):

(1) تأمين حيازة الأراضي: بالنسبة لملايين الفقراء في المدن وسكان الأحياء الفقيرة يعدّ الاعتراف الرسمي بحقوقهم وبقائهم في المدينة، هو العامل المؤثر لاندماجهم في المجتمع، كما يكون عاملاً لتحسين ظروف المأوى. إن منح الأراضي وتأمين حيازتها، هو أحد التعبيرات المتميزة للاندماج والإرادة السياسية، ولها تأثير مباشر ومحسوس على الاستثمار وخصوصاً فيما يتعلق بالمأوى لفقراء المدن.

(2) تحسين الحصول على الخدمات: إن توفير الخدمات الأساسية وخصوصاً الماء والصرف الصحي والطاقة والنقل الحضري، لها تأثير على الحياة اليومية لفقراء المدن الذين يدفعون عادة أسعار مرتفعة للخدمات التي نقدم لهم من مصادر غير رسمية. وسوف تتطلب إستراتيجية تنمية المدن النظر في الخيارات المتاحة في تقديم الخدمات بكفاءة وسياسات عادلة للأسعار. ويركز

إعداد إستراتيجية المدن على أكثر الطرق فاعلية في توفير الخدمات، وتتضمن آليات تقديم الخدمات، واستعادة قيمة التكلفة، والإطار العام للانتظام في تقديم الخدمات.

6.2. علاقة إستراتيجية تنمية المدن بالتخطيط

ساهمت المعدلات المرتفعة لنمو السكان في المناطق الحضرية إضافة إلى عوامل أخرى مثل الديمقراطية المحلية وارتفاع نسبة المتعلمين والتواصل العالمي في زيادة الطلب على الخدمات كماً ونوعاً، مما وضع السلطات المحلية وصناع السياسة وقادة المجتمع المحلي في المناطق الحضرية وخاصة في الدول النامية أمام تحد كبير في عملية توفير المصادر الكافية لتلبية الحاجة المتزايدة لتوفير خدمات جيدة وكافية في هذه المناطق (World Bank, 2000 في الهموز، 2008).

من هنا تأتي الحاجة إلى بروز توجه للتخطيط والإدارة الحضرية يكون قادرا على مواجهة التحديات الكثيرة التي تواجه تحديات التنمية وخاصة في المناطق ذات الزيادة المطردة في النمو، وما يرافقها من زيادة الطلب على الخدمات وتوفير المصادر لذلك. تعتبر إستراتيجية تنمية المدن توجه تخطيطي يتجاوب وبطريقة ديناميكية مع التحديات المتعلقة بإعادة بناء وصياغة النصوص الحضرية ضمن مبادئ جديدة وأفكار وأدوات حديثة تلائم التحديات والمتطلبات المتزايدة في عالمنا (World Bank, 2000 في الهموز، 2008).

1.6.2 تطور إستراتيجية تنمية المدينة – المخطط الرئيسي

لقد شهد العالم فترات مختلفة من النمو الحضري، وتبعاً لذلك تغيرت أساليب التخطيط. ففي بعض الفترات التاريخية كان التغيير بطيئاً والطرق المتبعة بسيطة وسهلة التعديل. وبحلول الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر أصبح إحداث تغيير جذري أمراً مطلوباً، وتم تقديم أول النظم التخطيطية مع نهاية القرن التاسع عشر بعد أن أصبحت المناطق الحضرية غير صحية وخطرة ومن ثم كانت البداية لأسلوب جديد في التخطيط (Seibert, 2000).

نجد أنه حتى الستينات من القرن العشرين كان المعماريون والمهندسون فقط يقومون بتطوير الخطط الحضرية. وقام هؤلاء بإعداد المخططات الرئيسة التي ركزت على النواحي الظاهرية من التصميم الحضري، والتي تشير إلى وجوب إتباع الخطة بصورة صارمة في جميع أجزائها. ولم يتم الإدراك في حينه أن التكوين الهيكلي للمدن ليس له حالة نهائية محددة، فهي أشبه ما تكون بالكائنات الحية التي تمر بحالات تغيير مستمرة من أجل ضبط هيكلها ومحتواها حسب المتطلبات والظروف المستجدة. واستوجب ذلك فهم التخطيط والتعامل معه كعملية مستمرة وليس كخريطة جاهزة للتطبيق (Seibert, 2000).

في النصف الأول من القرن العشرين كان أسلوب المخطط الرئيس ناجحاً في كثير من الدول والمدن، وكانت هناك أسباب قوية لذلك النجاح (Seibert, 2000):

- كانت الحكومة الجهة الرئيسة إن لم تكن الوحيدة لتجهيز وتقديم المرافق العامة.
- كانت الحكومة تسيطر بقوة على النظم الاقتصادية التي كانت بدورها تدار داخل الحدود الوطنية.
- تطلب مجهود إعادة الإنشاء بعد الحرب العالمية الثانية إلى اتخاذ القرارات السريعة وإلى وجود آليات للتحكم الفعال.
- كان من المفترض أن يتبع الشركاء (أصحاب المصالح) والمجتمع ككل الأهداف المرسومة وبرامج التنمية وتقسيمات الأراضي التي تتحكم فيها الحكومة.
- لم يكن القطاع الخاص مشاركاً في التمويل للأشغال العامة، بل كانت مؤسسات ربحية في المقام الأول.

وفي منتصف الستينات من القرن العشرين حدثت تغييرات دراماتيكية في الأوضاع، إذ أصبح الاقتصاد في نطاق التجارة الحرة والأسواق المفتوحة، وساهم التطور المذهل في المجال التقني في إيجاد حوافز وأوضاع جديدة للنجاح، وأوجدت فرصاً جديدة (ومخاطر)، وبدأت

تفرض تحسناً استثنائياً في الهيكل التنظيمي والتحول الاجتماعي. وتجاوزت الاحتياجات للمرافق الميزانيات الحكومية. ولم تعد الحكومات في وضع يمكنها من تمويل الاحتياجات المتنامية للسكان والأعمال. وبدأ الشركاء (أصحاب المصالح) في المطالبة بالمشاركة في اتخاذ القرار، ومع التعقيدات المستمرة، والتدهور البيئي، والمصالح المتضاربة لمختلف الشركاء أصبح من غير الممكن تجاهل مشاركة السكان.

وبذلك أصبحت العلاقات متداخلة ومتشابكة لهذه النواحي، وبدأ من البديهي أن المستقبل الحضري لا يمكن تعريفه بتصورات جامدة لأوضاع نهائية كانت من المفترض أن تستمر لمدة تتراوح ما بين 20 إلى 30 سنة. وأصبح مطلوباً إيجاد أسلوب جديد يكون قوياً في المبادئ ولكن قابل للتكيف في التغيرات التفصيلية. وبدأ منذ ذلك الحين التخطيط الاستراتيجي للمدن (Seibert, 2000).

2.6.2 الانتقادات الموجهة للمخطط الرئيسي

أصبحت نظرة العالم للمخطط العام على أنه أصبح معيق للتنمية، وبالتالي فهو غير قادر على تقليل الفقر ورفع المستوى الاقتصادي للناس، كما أن عملية تنفيذ المخطط بناء على المخطط العام فقط هي عملية صعبة جداً، وجهت بعض الانتقادات للمخطط العام، فيما يلي بعض هذه الانتقادات (Campbell, 2000 في الهموز، 2008).

(1) المدة الزمنية اللازمة: تأخذ الإجراءات القانونية لإعداده المخطط وقت طويل، مما يسبب المشاكل ويعقد المواقف وخصوصا بالنسبة للسياسيين، أصحاب المصالح في المجتمع المدني عندما يواجهون بتسارع النمو الحضري والحاجة الملحة للبنية التحتية.

(2) نادرا ما يقدم المخطط الهيكلي التوجيه والإرشاد فيما يخص مراحل وأساليب التنفيذ، فالمخطط يظهر مواقع البنية التحتية، إلا أنه لا يوضح المعايير التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار أو الأولويات ومراحل التنفيذ.

(3) لا يمكن الحكم على المخطط بأنه مالياً معقول لأنه لا يضع أولويات التنفيذ، ولا يقدم تقديرات لتكلفة عملية التنمية التي يقترحها أو كيف يمكن تمويل النية التحتية.

(4) نادراً ما يقدم المخطط الهيكلي تقييم حقيقي وواقعي لإمكانيات واقتصاديات المدينة أو للنمو السكاني الحقيقي.

(5) يقتصر عمل المخطط على الفنيين دون إشراك الآخرين من قادة المجتمع ومكاتب التنفيذ والقطاع الخاص.

(6) نادراً ما يتم تحديث المخططات العامة بالرغم من أن عملية النمو الحضري سريعة جداً وديناميكية، بسبب التكلفة العالية والإجراءات الرسمية الطويلة.

(7) عملية تقسيم المناطق تنتهي بخلق مساحات أكبر من المطلوب لذوي الدخل المتوسط والعالي، بينما يخلق ندرة كبيرة للمناطق الخاصة باحتياجات وأنشطة ذوي الدخل المنخفض حيث يتم تجاهلهم منذ البداية. كما أن المناطق الريفية والمحيطة بالمناطق الحضرية تترك من دون خدمات أو بنية تحتية وهذا من وجهة نظر تخطيطية خاطئ.

(8) تخطيط المدن ينجز بطريقة تكنوقراطية مهنية بحتة والتي من خلالها تكون وظيفة ومهمة القانون وضع معايير قانونية متجاهلة أي تناقضات وتجاذبات في المجتمع، مثل حقيقة عدم وجود عدالة في الدخل مما يؤثر بشكل كبير في أنشطة المناطق الحضرية.

7.2 التخطيط العمراني (Physical Planning)

1.7.2 مفهوم التخطيط العمراني

التخطيط العمراني يعتبر أداة ووسيلة لتحقيق المصلحة العامة، لكافة قطاعات وفئات المجتمع، من خلال وضع تصورات ورؤى لأوضاع مستقبلية مرغوبة ومفضلة، لتوزيع الأنشطة والاستعمالات المجتمعية في المكان الملائم وفي الوقت المناسب. وبما يحقق التوازن بين احتياجات التنمية في الحاضر والمستقبل القريب، وبين احتياجات التنمية لأجيال المستقبل

البعيد، أي تحقيق ما يعرف بالتنمية المستدامة. كم أنه يحقق التوازن بين الـرؤى الإسـتراتيجية والطموحات والرغبات، وبين محددات الموارد والإمكانات الواقعية، مع ضمان تحقيق التـنسيق والتكامل، في استيفاء احتياجات ومتطلبات القطاعات التـنموية الشاملة، سياسـية، واقتصـادية، واجتماعية، وبيئية، ... الخ، من خلال التزويد بالخدمات والمرافـق العامـة، وشـبكات البنيـة الأساسية بأنواعها المختلفة. ومن خلال وضع الاستراتيجيات والسياسات العامة، والمخططـات العمرانية بمستوياتها المختلفة وطنية وإقليمية ومحلية، وبنوعياتها المتعـددة. ووضـع وتحديـد البرامج والمشروعات العمرانية. وفي إطار تشريعي وقانوني واضح وملزم، ومن خلال عمليات وإجراءات محددة، وبتـنسيق وضمان مشاركة مجتمعية كاملة، خلال كافـة مراحـل العمليـة التخطيطية (المنديل، 2008).

هذا بالإضافة أن تخطيط المدينة يقوم على دراسة وفهم واقع المدينة ومحاولة تطـويره وتحسينه إلى الأفضل والأحسن، والسيطرة على كيان المدينة على نحو متوافق مع الاتجاهـات الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية والسياسية ...الخ (الموسوي، 2006)

2.7.2 المخطط الرئيسي (Master Plan)

هو مستند تنظيمي ووسيلة شرعية أساسية لتوجيه عمليات التنميـة التـي تجـرى فـي المدينة، ويشمل استعمالات الأرض الخاصة والعامة، كما يحدد بالتفصـيل مواقـع وامتـدادات المشروعات العامة ضمن مدة زمنية طويلة (15–20 عاماً)، ويرتكز على أساس عمل بحـوث ودراسات شاملة لاستعمالات الأرض والأنشطة المختلفة، وعمليات التنمية التي تجرى في الوقت الحاضر، كما يوجه الاتجاهـات المسـتقبلية لنمـو السـكان والأعمـال والأنشـطة الأخـرى (علام،1983).

والمخطط العام لا يفرض شروطاً قانونية بطريقة مباشرة، لكن التوجيهات التي يضـعها تحدد مواقع وبرامج الخطط التي تتناول تصنيف الأراضي وتشكل الإطار العام لعمـل الهيئـات المحلية والبلديات في إعداد الخطط والعمليات التنظيمية (عتريسي، 1984).

3.7.2 أهداف المخطط الرئيسي

يعسى المخطط الرئيسي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها (علام، 1983؛ عتريسي، 1984؛ عبد الحميد، 2008):

- تحسين البيئة الطبيعية للمجتمع المحلي، وجعلها بيئة جميلة وصحية ومفيدة حتى تؤدي وظيفتها على الوجه الأكمل، وبمعنى آخر توجيه عمليات التنمية العمرانية لتحسين الصحة العامة والأمن والأمان والراحة والجمال.
- توفير الخدمات العامة لسكان المجتمع المحلي، ورفع كفاءة الخدمات العامة المطلوبة في المدينة.
- تنظيم وتنسيق العلاقة بين الاستعمالات المختلفة لأرض المدينة.
- تسهيل ممارسة العملية الديمقراطية في مجلس المدينة عند اتخاذ القرارات السياسية للمجتمع ككل والتي تختص بعمليات التنمية العمرانية.
- تحسين وتنمية المنفعة العامة لسكان المدينة ككل وليست منفعة أفراد أو مجموعات خاصة.
- التنسيق بين السياسة العامة التي يضعها مجلس المدينة وبين عمليات التنمية التي يقوم بها أفراد المجتمع.
- توسيع وتقوية القاعدة الاقتصادية للمجتمع المحلي.
- حماية وصيانة ما تبقى من الرصيد التراثي المعماري.
- توفير قاعدة من المعلومات الفنية وجعلها تحكم وتوجه عملية اتخاذ القرارات السياسية الخاصة بالتنمية الطبيعية للمجتمع.
- الحفاظ على الشخصية الحضرية والاهتمام بتكامل الهيكل الحضري وتعزيز الارتباط والتفاعل الكفوء بين مكوناته.

- وضع الحلول الملائمة لحركة النقل والمرور وتأمين مواقف وسائط النقل.
- العمل على توزيع كفوء للكثافة السكانية.
- تعزيز وتدعيم المشاركة الجماهيرية في العملية التخطيطية.
- العمل على توجيه الاستثمار والامتداد العمراني.

4.7.2 متطلبات إعداد وتجهيز المخطط الرئيسي للمدن

لإعداد وتجهيز مخطط الرئيسي للمدن يمكن إتباع الخطوات الآتية (وزارة الشئون البلدية والقروية، 2005):

1. الإعداد والتجهيز للمشروع وذلك من خلال التعرف على المدينة المطلوب دراستها لتكوين رؤية مبدئية عنها، ويتم ذلك من خلال استطلاع المدينة على الملامح العامة والطبيعية لها، والتعرف على البيانات والدراسات السابقة وإعداد خارطة الأساس للمدينة.

2. تحليل دراسة المدخل الإقليمي والبيئي وذلك من خلال دراسة المدخل الإقليمي للمدينة، ورصد التوصيات والاستراتيجيات العمرانية الوطنية، وتحليل الدراسة الإقليمية، لتحديد المشاكل والميزات الإقليمية التي تؤثر على المدينة. وكذلك دراسة البيئة الطبيعية على المستوى إقليم المدينة لمعرفة مواطن القوة والضعف للعناصر الطبيعية المؤثرة على المدينة.

3. تحليل الدراسات العمرانية للأوضاع الراهنة، من دراسة التطور العمراني للمدينة لمعرفة المراحل والفترات الزمنية التي أثرت على نمو واتجاه العمران بها، والعوامل التي أثرت على تباطؤ النمو أو تسارعه. وكذلك دراسة استعمالات الأراضي وحالات المباني، ودراسة شبكة الطرق الحالية والمرور والنقل، ودراسة شبكات المرافق العامة الحالية في المدينة.

4. تحليل الدراسات الاجتماعية للتعرف على معدلات النمو السكاني وتطورها والعناصر التي تؤثر فيها، وعدد السكان المتوقع للمدينة لتقدير متطلبات المدينة.

5. تحليل الدراسات الاقتصادية لمعرفة بيانات الوضع الراهن للدخل وتوزيع العمالة وقوة العمل، وذلك لمعرفة دلالات التركيب الاقتصادي لسكان المدينة.

6. تحليل دراسة الإسكان وذلك بهدف توفير المأوى الضروري والمناسب للسكان باعتباره قطاعاً خدمياً، ولتدوير رؤوس الأموال باعتباره قطاعاً استثمارياً.

7. تحليل دراسة الخدمات العامة للتعرف على للوضع الراهن للخدمات أو قيد التنفيذ، من حيث مدى توفر الخدمة وخصائصها. وذلك من خدمات تعليمية وصحية ودينية والإدارية والحكومية والترفيهية والتجارية والثقافية والاجتماعية.

8. إعداد المخطط الرئيسي المقترح من خلال ما يلي:

- تحديد المحددات والمشاكل والإمكانات الإقليمية والعمرانية والطبيعية والاجتماعية والاقتصادية.
- تحديد عدد السكان المقترح للمخطط الرئيسي.
- تحديد الاحتياجات المستقبلية للمدينة من الاستعمالات المختلفة.
- إعداد القرارات الأساسية وبدائل الفكرة التخطيطية للمخطط الرئيسي التي يلزم تحقيقها في المخطط الهيكلي.
- إعداد البدائل التخطيطية للمخطط الرئيسي ومناقشتها، ومن ثم تقسيم المدينة إلى مناطق تخطيطية (أحياء ومجاورات لتسهيل عملية توزيع الخدمات بمستوياتها المختلفة).

8.2 العلاقة بين إستراتيجية تنمية المدينة والتخطيط العمراني

هناك علاقة وطيدة بين إستراتيجية تنمية المدينة والتخطيط العمراني والتي يمكن إجمالها كما هو في الجدول الآتي (عبدالحميد، 2008؛ عويضه، 2005؛ وزارة الحكم المحلي، 2008).

جدول (2–1): العلاقة المتبادلة بين الخطة الإستراتيجية التنموية والتخطيط العمراني

وجه العلاقة	الخطة الإستراتيجية التنموية	التخطيط العمراني
المفهوم	هي خطة تنموية تشمل كافة القطاعات التنموية.	هي تصور أو تنظيم التطور والنمو العمراني للمدينة.
الأهداف	تتضمن رؤية جماعية وخطة عمل إستراتيجية تهدف إلى تحقيق تنمية اقتصادية محلية وتحسين أساليب الحكم والإدارة الحضرية وتخفيف منتظم ومتواصل لمستويات الفقر الحضري.	تحقيق المصلحة العامة، لكافة قطاعات وفئات المجتمع، من خلال وضع تصورات ورؤى لأوضاع مستقبلية مرغوبة ومفضلة، لتوزيع الأنشطة والاستعمالات المجتمعية في المكان الملائم وفي الوقت المناسب.
متطلبات إعداده	تشخيص الواقع الحالي للمدينة، وعمل التحليل الاستراتيجي لكافة المجالات التنموية.	تشخيص الواقع الحالي للمدينة، وعمل التحليل الاستراتيجي لكافة المجالات التنموية.
المجالات التي يتم أخذها بعين الاعتبار	جميع القطاعات التنموية للمدينة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والتخطيط والتنظيم والخدمات والبنية التحتية والأمن والبناء المؤسسي.	يشمل جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والإقليمية والبيئية والخدمات والبنية التحتية والعمرانية.
مخرجات	إعداد رؤية إستراتيجية وأهداف تنموية ومشاريع وبرامج تنموية.	إعداد مخطط عمراني يضمن تنمية جميع القطاعات التنموية للمدينة، والتي تعتبر الأداة والوسيلة لتحقيق الخطة والبرامج التنموية وإسقاطها مكانياً (عمرانياً).
وجه العلاقة	**الخطة الإستراتيجية التنموية**	**التخطيط العمراني**
الفترة الزمنية	5–10 عام	15–20 عام
المشاركة المجتمعية	تعتبر المشاركة المجتمعية هي الأساس في عملية إعداد الخطة التنموية.	أصبح هناك توجه بأهمية المشاركة المجتمعية في مراحل إعداد المخطط العمراني.

9.2 التجارب العربية والمحلية

أن إستراتيجية تنمية المدن أداة حديثة نسبياً، أدرجت ضمن الإستراتيجية العامة للبنك الدولي لتنمية وإدارة المدن بهدف أن تركز الخبرة التحليلية للبنك وشركائه على المدينة كوحدة تحليلية. وفي إطار الشراكة المتنامية بين المعهد ومنظمة تحالف المدن وقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في البنك الدولي، تم الاتفاق على مساعدة المدن في هذا الإقليم لتتبنى استراتيجيات لتنمية المدن مثل تجربة مدينة جوهانسبرج وكيجالي- رواندا، ففي منتصف عام 2004 عمل المعهد بالتعاون مع البنك الدولي على مساعدة كل من عمان والإسكندرية في الحصول على منح من تحالف المدن لإعداد إستراتيجية تنمية لهما. ونجد على صعيد الدول العربية تم إعداد إستراتيجية تنموية لبعض المدن العربية، مثل الاستراتيجيات التنموية التي تم إعدادها لمدينة أبوظبي، دبي، عدن، جده وغيرها.

أما على صعيد فلسطين حيث نجد أن نهج عمل إستراتيجية تنموية للمدن الفلسطينية بدأ في عام 2005، وذلك بعمل أول خطة إستراتيجية تنموية لمدن رام الله والبيرة وبيتونيا بالتعاون مع صندوق دعم البلديات وبتمويل من GTZ، حيث كانت أول تجربة ناجحة على الصعيد المحلي، الذي جعل وزارة الحكم المحلي على الحصول على تمويل لإعداد مشروع التخطيط التنموي الاستراتيجي للمدن والبلدات الفلسطينية عام 2008 من GTZ ومن ثم الخروج بدليل التخطيط التنموي الاستراتيجي للهيئات المحلية، واعتماد الدليل كأساس لإعداد أي خطة تنموية للمدن، حيث نجد أن العديد من المؤسسات والدول المانحة قامت بتبني إعداد إستراتيجية تنموية لعديد من المدن الفلسطينية، معتمدة على مشروع التخطيط التنموي الاستراتيجي للهيئات المحلية الفلسطينية مثل محافظة جنين ومحافظة نابلس وقباطية وقبلان والعيزرية وأبوديس وسلفيت وغيرها.

(1) إستراتيجية تنمية مدينة عدن

تم إعداد الإستراتيجية التنموية لمدينة عدن بالاعتماد على المراحل الآتية (عويضه، 2005):

- قام أعضاء المجالس المحلية بمدينة عدن بعمل حوارات مؤسسية مع مواطنيهم لتبادل المعلومات والمعارف ولاتخاذ القرارات الجوهرية.

- قام فريق الإستراتيجية بمسؤولية إعداد الدراسة الإستراتيجية التنموية للمدينة وخطة العمل الخاصة به، وقاد المجلس المحلي الفريق والذي ضم إلى عضويته 13 عضواً يمثلون إدارات الحكومة المحلية، المنطقة الحرة، الغرفة التجارية، الميناء، الأعمال الصغيرة ورجال الأعمال، والمجتمع المدني وجامعة عدن.

- قام فريق الإستراتيجية بتفعيل مشاركة واستشارة كل المعنيين عبر سلسلة من ورش العمل التشاركية بهدف بناء الإجماع.

- فريق الإستراتيجية سيتواصل مع إدارة التنمية الاقتصادية المحلية والتي سيتم إنشاؤها لتكون مسئولة عن تنسيق الإصلاحات وجمع وتحليل البيانات وتقديم الخبرة الفنية للمجلس المحلي وتنفيذ مشروعات الاستثمار.

- ومن خلال هذه الإستراتيجية تم صياغة رؤية لمدينة عدن وهي "عدن مدينة حديثة باقتصاد مرتكز على خدمات بحرية، جوية، تجارة دولية وخدمات سياحية، مستخدماً قدرات المدينة التنافسية لتصبح قطباً جاذباً للاستثمار المحلي والدولي" (عويضه، 2005).

هدفت هذه الخطة التنموية إلى تحقيق مجموعة من الغايات التالية (عويضه، 2005):

1. إعداد خطة متوسطة – طويلة المدى للتنمية الاقتصادية بعدن تهدف إلى تحسين مستوى المعيشة وجذب الاستثمار لإيجاد فرص عمل جديدة وللتخفيف من حدة الفقر.

2. مراجعة المخطط الهيكلي لعدن وإعداد خطط حضرية لتحسين شبكات البنية الأساسية.

3. إعداد خطة استثمارية في إطار الأولويات التي تحددها الإستراتيجية.

4. نواة فعالة ومنافسة ومنسقة ومتشابكة, تحتوي على الميناء والمطار ووسائل ومناطق أخرى داخل إطار المنطقة الحرة.

5. تشابك اقتصادي قوي بين المركز والتجمعات الصناعية/ الخدمية الأساسية.

6. مناخ أعمال مساند.

7. مؤسسات فعالة لمساندة القطاع الخاص.

8. مراكز مدنية منشطة وبنية تحتية كفوءة.

9. تأسيس والتطوير المستمر لقاعدة اقتصادية ديناميكية متنوعة القطاعات.

تأتي أهمية هذه التجربة للباحث كونها ركزت على التخطيط الحضري لمدينة عدن بالتوجه المتمثل بإستراتيجية تنمية المدينة، حيث كانت المخرجات المتوقعة لتقوية التخطيط الحضري المحلي للمدينة على مراجعة المخطط الهيكلي، وأن يكون هذا المخطط ترجمة لخطة التنمية الاقتصادية المحلية (الروابط الاقتصادية المقترحة) والتوصيات الاجتماعية في بعد مكاني، بعيداً عن المركزية. وهذا التوجه كان له الأثر على الباحث حيث ركز على أثر التحليل الاستراتيجي والمشاريع التنموية المقترحة من الخطة الإستراتيجية التنموية على التخطيط العمراني لمدينة طوباس.

(2) استراتيجية تنمية مدينة سلفيت

تم إعداد خطة إستراتيجية تنموية لمدينة سلفيت التي كانت تهدف إلى (بلدية سلفيت، 2006):

1. بناء القدرات المحلية اللازمة لوضع خطط تنموية طويلة وقصيرة الأمد بمشاركة جماهيرية.

2. وضع آليات مؤسسية وبناء قدرات إدارية تضمن المشاركة المجتمعية المستمرة وتؤمن القدرة على التخطيط الاستراتيجي التنموي.

3. تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص في كل مجالات العمل الممكنة في نطاق استراتيجيات تنمية المدينة.

4. الوصول إلى صياغة رؤية خاصة بمدينة سلفيت وما ينبثق عن هذه الرؤية من رسالة واستراتيجيات، ووضع قائمة أولويات لمشاريع استثمارية مع تفاصيل تقديرات الكلفة ومصادر التمويل المحتملة.

ومن خلال هذه الإستراتيجية تم صياغة رؤية لمدينة سلفيت وهي "سلفيت مدينة جذابة ومركزاً حيوياً باقتصادها المتطور ومواطنها الصالح وخدماتها المتميزة وبيئتها الريفية الآمنة".

انحصرت المجالات التنموية لمدينة سلفيت في البنية التحتية والبيئة والاقتصادي والاجتماعي والبناء المؤسسي والتفاعل المكاني والعلاقة مع المحيط، وكانت الأولويات العمل التنموي في المجالات التنموية المختلفة على النحو التالي (بلدية سلفيت، 2006):

1. تعزيز دور سلفيت كمركز جذب سكاني واستثماري.

2. تطوير الخدمات (صحة، تعليم، ترفيه، ..) إلى مستوى جاذب.

3. تطوير البنية التحتية والعمرانية والخدماتية.

4. تعزيز وتفعيل المشاركة المجتمعية.

5. تمكين وتحسين الظروف المعيشية للفئات الأقل حظاً (نساء، أطفال، ذوي الاحتياجات الخاصة، الشباب).

6. تحقيق التواصل الجغرافي وتقوية العلاقة مع المحيط.

7. تطوير القدرات الإدارية والبناء المؤسسي.

8. تنفيذ مشاريع مشتركة مع المحيط.

تأتي أهمية استراتيجية تنمية مدينة سلفيت بالنسبة للباحث حيث تعيش المدن الفلسطينية الظروف نفسها، لاسيما أن مدينة سلفيت وطوباس تتشابهان في عدد السكان والطابع الريفي والاحتياجات مع بعض الخصوصية لكل منهما، هذا بالإضافة إلى كونهما مركز محافظة. كما استفاد الباحث من كيفية ترجمة الرؤية التنموية الخاصة بالمدينة من خلال التوجهات الإستراتيجية للمجالات التنموية التي تم الاتفاق عليها، وأهم الأولويات التي خرجت بها الخطة.

الفصل الثالث

تشخيص الوضع القائم لمدينة طوباس

1.3 المقدمة

2.3 التهيئة للخطة الإستراتيجية والإعداد لها

1.2.3 تشكيل لجنة التخطيط الاستراتيجي

2.2.3 تحليل أصحاب العلاقة

3.2.3 تشكيل لجنة ممثلي أصحاب العلاقة ولجان العمل المتخصصة

3.3 تشخيص الوضع القائم لمدينة طوباس

1.3.3 الوضع الجغرافي

2.3.3 الخصائص الديمغرافية

3.3.3 الخصائص الاجتماعية

4.3.3 الخصائص الاقتصادية

5.3.3 الصناعة

6.3.3 التجارة

7.3.3 البنية التحتية والخدمات العامة

8.3.3 البناء المؤسسي لبلدية طوباس

الفصل الثالث

تشخيص الوضع القائم لمدينة طوباس

1.3 المقدمة

يتناول هذا الفصل دراسة مرحلة التهيئة والإعداد للخطة التنموية الإستراتيجية والوضع الحالي لمدينة طوباس من حيث الخصائص الجغرافية والديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية والبنية التحتية والخدمات والبناء المؤسسي للبلدية، حيث تمثل مرحلة تشخيص الوضع القائم المرحلة الأولى في إعداد إستراتيجية تنمية المدينة.

2.3 التهيئة للخطة الإستراتيجية والإعداد لها

1.2.3 تشكيل لجنة التخطيط الاستراتيجي

في هذه المرحلة تم تشكيل فريق التخطيط الأساسي منذ البداية وقبل البدء بعملية التخطيط؛ وذلك لان فريق التخطيط الأساسي هو من سيتولى مسؤولية قيادة عملية التخطيط الاستراتيجي التنموي وإدارتها، حيث في هذه المرحلة تم تشكيل لجنة التخطيط الاستراتيجي.

2.2.3 تحليل أصحاب العلاقة

أصحاب العلاقة هم الأشخاص أو الجماعات أو المؤسسات أو الاتحادات أو غيرهم الذين من المتوقع تأثرهم أو تأثيرهم (سلباً أو إيجاباً) بعملية التخطيط الاستراتيجي التنموي على مستوى المدينة. إن عملية تحليل أصحاب العلاقة تعد من أهم أنشطة عملية التخطيط التنموي لأنها تساعد في تحقيق تمثيل شامل ومشاركة فاعلة لمختلف قطاعات وشرائح المجتمع المحلي في عملية التخطيط؛ مما يجعل مخرجات الخطة أكثر واقعية وتعبير عن الاحتياجات والأولويات التنموية للمدينة، مما يزيد من شعور المجتمع بملكية مخرجات الخطة (وزارة الحكم المحلي، 2008).

وبناء على ورش العمل أثناء المشروع تم تحليل أصحاب العلاقة من قبل لجنة التخطيط الاستراتيجي، كما هو مبين في الملحق (1).

3.2.3 تشكيل لجنة ممثلي أصحاب العلاقة ولجان العمل المتخصصة

لجنة ممثلي أصحاب العلاقة هي الجهة التي تمثل المجتمع المحلي في عملية التخطيط التنموي للمدينة، وبذلك يكون لها صفة اعتبارية دون أي صفة رسمية، ومشاركتها تمثل مشاركة المجتمع في عملية التخطيط. تتشكل عضويتها من ممثلين عن فعاليات وشرائح المجتمع المختلفة؛ ويتركز دورها بالمشاركة في رسم الرؤية والتوجهات التنموية للمدينة وإعطاء صفة شرعية لمخرجات الخطة، كما أن لها دورا في متابعة انجازات المجلس بما يتعلق بتنفيذ الخطة وتحقيق أهدافها التنموية (وزارة الحكم المحلي، 2008).

لجان العمل المتخصصة هي لجان عمل فنية متخصصة تتشكل عضويتها من أفراد من الكادر الفني العامل في البلدية وكذلك مهنيين من أبناء البلد، ويمكنها الاستعانة بخبراء. يتركز دور هذه اللجان في عمل التحليل الاستراتيجي (تشخيص الوضع القائم) ووضع الأهداف التنموية ومؤشرات قياسها والمشاريع وتوصيفها (وزارة الحكم المحلي، 2008).

وبناء على اجتماع للجنة التخطيط الاستراتيجي أثناء تنفيذ مشروع التخطيط التنموي الاستراتيجي، تم تشكيل لجنة من ممثلي أصحاب العلاقة وتم تشكيل اللجان المتخصصة والتي تكون من اللجان التالية:

1. لجنة التخطيط والتنظيم.
2. لجنة الاجتماعية.
3. لجنة الاقتصاد المحلي.
4. لجنة البيئة والصحة العامة.
5. لجنة الخدمات والبنية التحتية.

3.3 تشخيص الوضع القائم لمدينة طوباس

يشمل تشخيص الوضع القائم موجز معلومات عامة عن المدينة والتي من خلالها يمكن تزويد أصحاب المصالح بنظرة عامة عن المدينة ووضعها ضمن البعد الإقليمي والوطني، ويشمل أيضاً معلومات عن الوضع الديمغرافي والاقتصادي والبنية التحتية والخدمات والوضع الجغرافي والطبوغرافي وتاريخ المدينة والهيكل الحضري والتخطيطي للمدينة، وكذلك يتضمن تلخيص عن وضع الهيئة المحلية في المدينة من الناحية المالية والإدارية والعلاقة مع الحكومة المركزية وطبيعة الخدمات التي تقدمها.

واعتمد الباحث في إعداد تشخيص الوضع القائم للمدينة على المصادر التالية:

- تقارير ونشرات الجهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني.
- المراجع والدراسات السابقة عن المدينة.
- دراسات وتقارير صادرة عن البلدية والمؤسسات المحلية ذات العلاقة.

1.3.3 الوضع الجغرافي

1. الموقع والمساحة

تقع مدينة طوباس إلى الشمال الشرقي للضفة الغربية ما بين خط إحداثي محلي شمالي 191.90م، وخط إحداثي محلي شرقي 185.25م (المصري،2000).

تبلغ مساحة مدينة طوباس الكلية حوالي 295,123 دونماً والتي تشكل 55.6% من مساحة محافظة طوباس والبالغة 402 كم^2، ما نسبته 14% من المساحة الإجمالية للضفة الغربية.(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007، 2008)، وتبلغ مساحة المناطق الزراعية 150,000 دونم و80,000 دونم تم مصادرتها من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، (ARIJ, 2006)، أما مساحة الأراضي المشمولة في المخطط الهيكلي لمدينة طوباس فتبلغ

7271.78 دونم حسب آخر مخطط هيكلي مصادق لمدينة طوباس سنة 2007 ومساحة المنطقة المبينة فيها 3790 دونماً (بلدية طوباس، 2007).

وتعتبر مدينة طوباس هي مركز محافظة طوباس بالإضافة لأنها أكبر تجمع فيها، وهي تقع في الشمال الشرقي لمدينة نابلس وعلى بعد 20 كيلو متراً منها، وتبتعد عن نهر الأردن 45كم، وتبعد 24 كيلو متراً جنوب شرق مدينة جنين (الدباغ، ص447).

2. العلاقة الإقليمية والإدارية

إن موقع مدينة طوباس استراتيجي حيث إنها تتوسط مجموعة كبيرة من البلدات والقرى والتجمعات السكانية، (أنظر الخريطة (3-1)) مثل طمون والفارعة وياصيد وطلوزة والنصارية من الجنوب، وعقابا والزبابدة والكفير من الشمال، وتياسير وبردله وكردله وعين البيضا والعقبة من الشرق، والجديدة وجلقموس وسيريس وميثلون وياصيد وطلوزة من الغرب، وبيسان شمالاً ومرج نعجة جنوباً، كما إنها تربط المدن الفلسطينية الرئيسية بعضها مع بعض (بلدية طوباس، 2005).

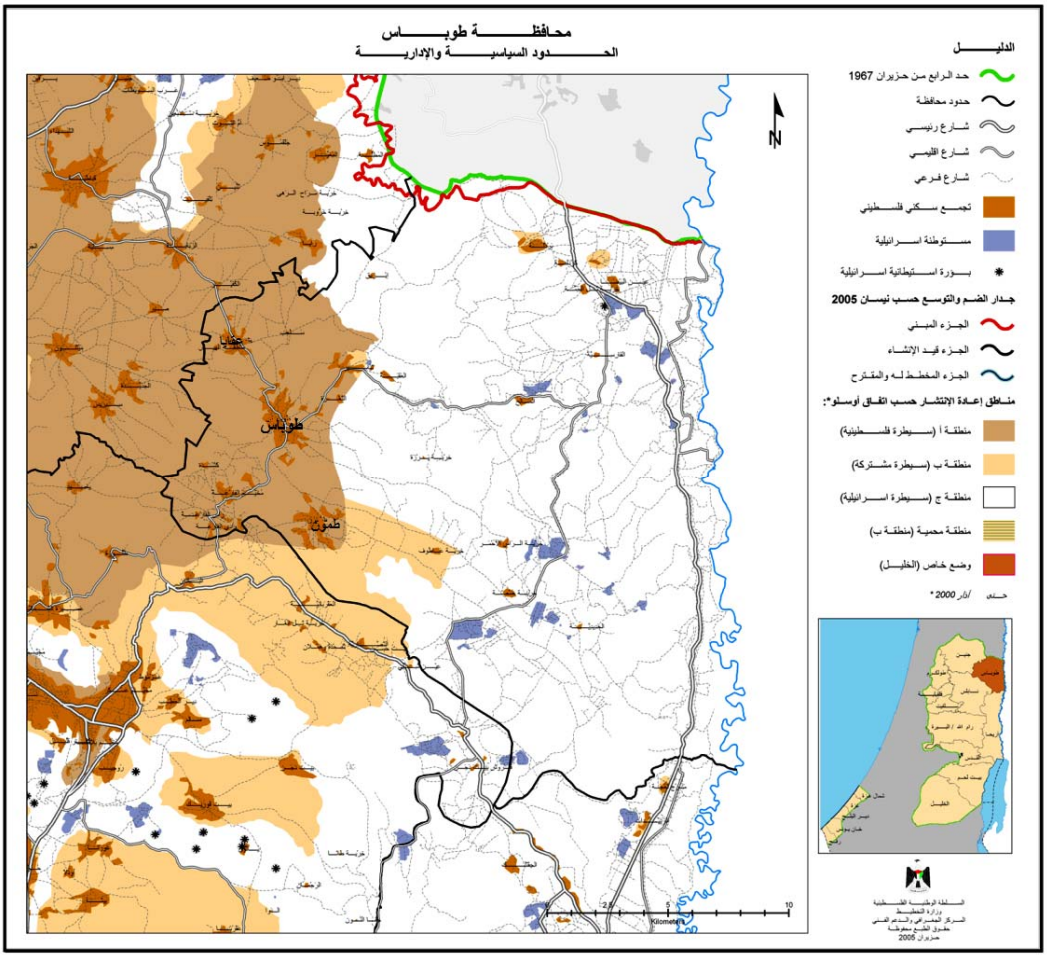

خريطة (3-1): موقع مدينة طوباس والتجمعات السكنية

المصدر: وزارة التخطيط، 2005.

وقد أعطى هذا الموقع لمدينة طوباس بشكل خاص ومحافظة طوباس بشكل عام بالإضافة إلى البعد التاريخي أهمية كبيرة من الناحية الإدارية والإستراتيجية على حد سواء. فمن الناحية الإدارية كانت منطقة طوباس تسمى منطقة مجموعة قرى مشاريق الجرار وتتبع إداريا لنابلس، وبعد الاحتلال الإسرائيلي عام 1967 تم تجزئة المنطقة إدارياً، حيث تبعت بعض القرى والتجمعات إلى جنين والأخرى إلى نابلس. وبعد دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ارض الوطن تم اعتمادها كدائرة انتخابية وثم كمنطقة إدارية مستقلة حيث تم فتح العديد من دوائر وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية.

ذأما من الناحية الإستراتيجية، فقد تمثلت بكونها منطقة حدودية وذات طبيعة متنوعة التضاريس جعلت منها هدفاً للاحتلال والاستغلال وقد عمد الاحتلال لتنفيذ مخططاته في هذه المنطقة إلى سلسلة كبيرة من الإجراءات التعسفية بحق السكان والأرض والمباني والمنشآت الاقتصادية المختلفة (بلدية طوباس، 2005).

3. التضاريس

يقدر ارتفاع المدينة بين 350 و 550 متر فوق سطح البحر، وهي تقوم على الطرف الغربي من سهل فسيح يتراوح ارتفاعها بين 380 م، حيث تمتد من الغرب منها أقدام جبال نابلس يتراوح ارتفاعها 550 م إلى الغرب منها مباشرة، وينفرج ذلك السهل إلى الشرق والشمال والجنوب من المدينة ويجري إلى الشمال من المدينة وادي حمد، القادم من هذه الجبال والمتجه شرقا نحو نهر الأردن، انظر الخريطة (3-2) تبين ارتفاع المدينة حسب ارتفاعها عن سطح البحر بالأمتار (الدباغ، 1988، ص447).

4. المناخ

يتميز موقع طوباس انه ضمن المنطقة شبه الجافة من الضفة الغربية حيث تصنف طوباس ضمن المنطقة الثالثة والتي يكون صيفها حار وشبه جاف وشتاؤها معتدل، ويبلغ معدل سقوط الأمطار 329 ملم سنوياً، والرطوبة السنوية المتوسطة 56% (ARIJ, 2006).

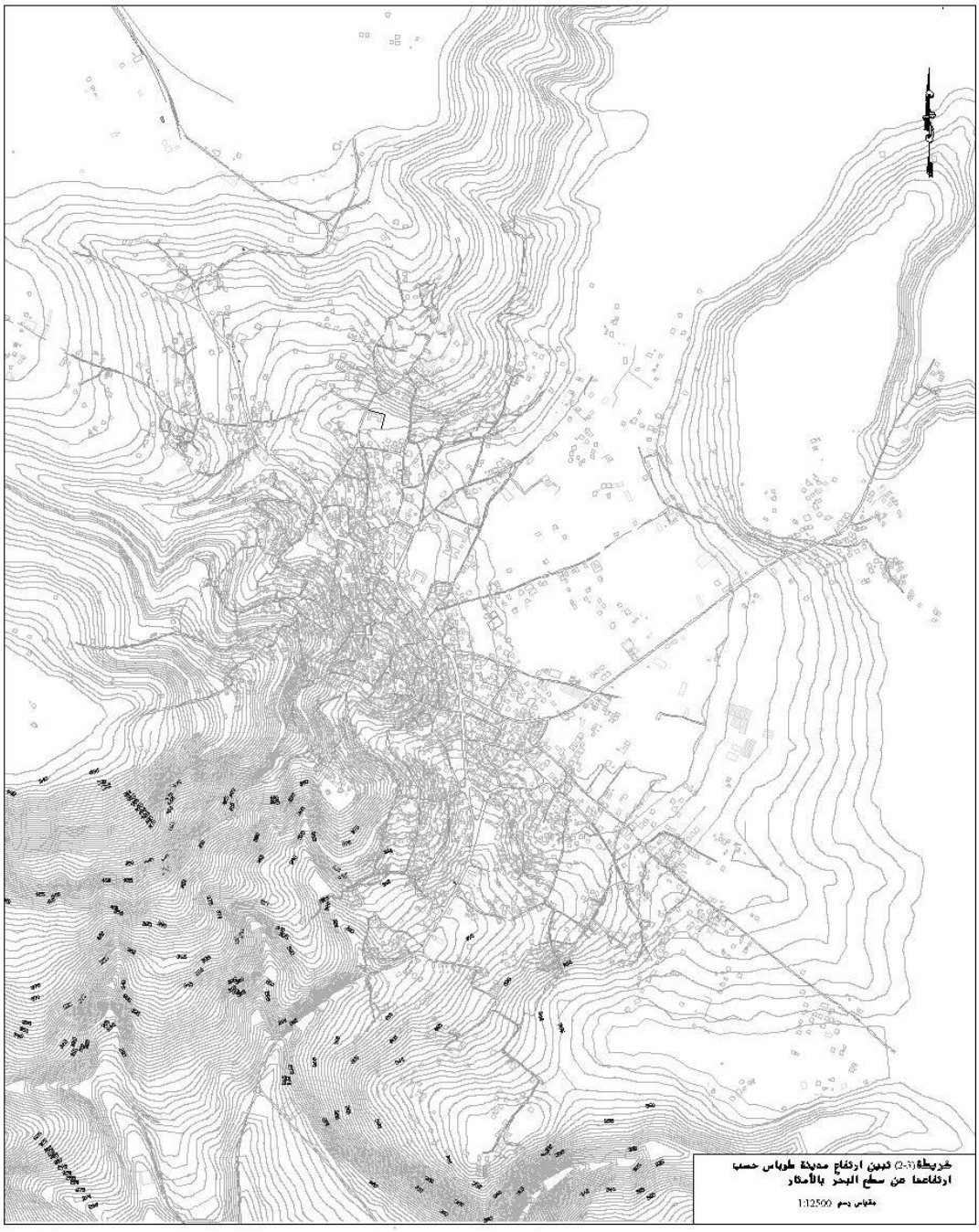
خريطة(3-2) تبين ارتفاع مدينة طوباس حسب
ارتفاعها عن سطح البحر بالأمتار
مقياس رسم 1:12500

45

2.3.3 الخصائص الديمغرافية والاجتماعية

تعتبر مدينة طوباس تجمعا حضرياً، ويقدر عدد السكان في مدينة طوباس للعـــام 2007 بحوالي 16154 نسمة، وبذلك يشكل عدد سكان المدينة ما نسبته 30% من عدد سكان محافظـــة طوباس (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007)، وتبين البيانات الموجودة فـــي بلديـــة طوباس أن عدد السكان يقدر بحوالي 25000 نسمة (بلدية طوباس، 2009). وتشمل الخصائص الديمغرافية والاجتماعية في مدينة طوباس ما يلي:

1. التغير في عدد سكان المدينة

ازداد عدد سكان مدينة طوباس من 5540 نسمه في عام 1945 إلى 16154 نسمه فـــي عام 2007. كما هو مبين في الجدول (3–1) والشكل (3–1).

جدول (3–1): التغير في عدد السكان في مدينة طوباس منذ عام (1945 –2007)

السنة	1945 ✓	1961 ✓	1967 ▪	1975 ▪	1979 •	1987 ▪	1997 ★	2004 ★	2007 ★
عدد السكان	5540	5709	5262	7106	10000	10635	11760	15097	16154

✓ **دائرة الإحصاءات العامة، التعداد العام الأول للسكان والمساكن 1961، عمان، 1964.**

▪ **Benventisi, M-and Khayat, S, 1988**

• **الموسوعة الفلسطينية، 1984.**

★ **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، نتائج التعداد العام للسكان والمساكن في محافظة طوباس 2007، 2009.**

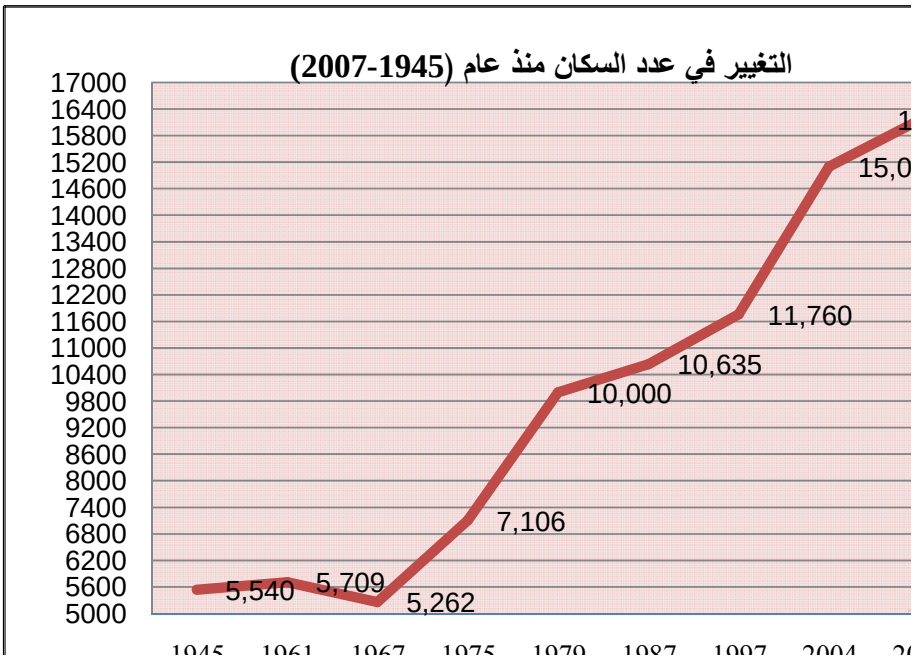

شكل (3–1): التغير في عدد سكان مدينة طوباس منذ عام (1945–2007)

المصدر: المصدر السابق.

2. معدل النمو السكاني

يبلغ معدل النمو السكاني 3.6% لعام 2007، وهو يعتبر معدل نمو مرتفع كما هو الحال في فلسطين، وبناءً على هذه النسبة تم تقدير أعداد السكان المتوقعّة في السنوات العشر القادمة في مدينة طوباس كما في الشكل (3–2) حيث يقدر عدد السكان لعام 2010 ب 17,962 نسمة ليصل عدد السكان بعد 15 عاماً 30533 نسمة (بلدية طوباس، 2009).

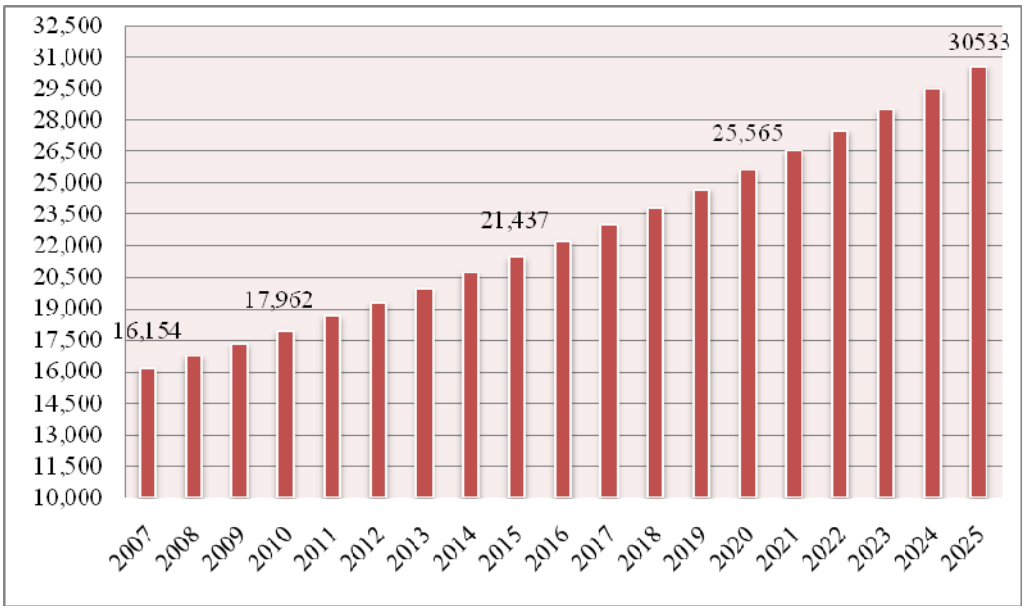

شكل (3-2): النمو السكاني المتوقّع في مدينة طوباس خلال 15 سنة القادمة

المصدر: بلدية طوباس، تقرير واقع المجتمع المحلي، 2009

3. التركيب العمري

يحدد التركيب العمري للسكان طبيعة وشكل وحجم الخدمات التي يحتاجها المجتمع المحلي، كما يلعب دورا أساسياً في تحديد الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والترفيهية والثقافية، ومن خلال الشكل (3-3) يظهر أن مجتمع مدينة طوباس هو مجتمع فتي، حيث بلغت نسبة الأطفال من سن دون 15 هو 37% من مجمل سكان المدينة، أما نسبة السكان من عمر 14-64 فبلغت 58.7% أي أكثر من نصف سكان مدينة طوباس، ويشكل ذكور 50.4% في حين 49.6% إناث من عدد السكان الكلي للمدينة، وكما هو بين في الجدول (3-2)، حيث ترتفع نسبة الفئة الشابة القادرة على الإنتاج والعمل وهو ما تتمتع به المجتمعات الحضرية، كما يلاحظ انخفاض في نسبة السكان الذين تزيد أعمارهم عن 65 سنة حيث بلغت النسبة 4.3% من إجمالي سكان المدينة.

جدول (3-2): سكان مدينة طوباس حسب الجنس والفئات العمر بالسنوات

الجنس	فئات العمر بالسنوات				النسبة %
	0-14	15 -64	65 +	المجموع	
ذكر	3,142	4,560	433	8,135	50.4
أنثى	3,126	4,395	498	8,019	49.6
المجموع الكلي	**6,268**	**8,955**	**931**	**16,154**	**100**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، المؤشرات الأساسية حسب نوع التجمع، 2009.

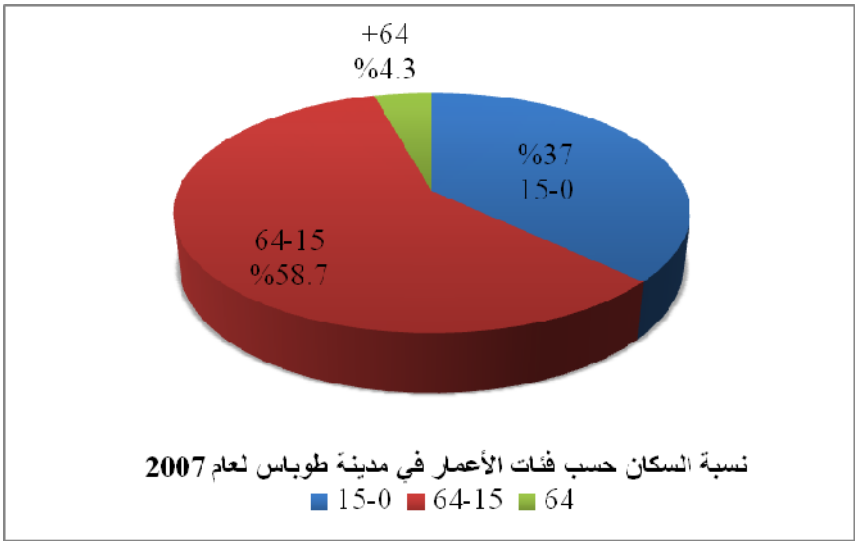

شكل (3-3) توزيع السكان حسب فئات الأعمار في مدينة طوباس لعام 2007

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، المؤشرات الأساسية حسب نوع التجمع، 2009.

4. حجم الأسرة وعدد الأفراد

بلغ متوسط حجم الأسرة في مدينة طوباس 5.5 فرد، في حين بلغ عدد الأسر في المدينة 2933 أسرة موزعين على 3508 مسكن في حين عدد المباني 2657 ، وهذا يدل رغبة أكبر للعيش في أسرة منفصلة مما يزيد الطلب على المساكن(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

5. الكثافة السكانية

تبلغ مساحة الأراضي السكنية في مدينة طوباس حوالي 3790 دونم في حين يختلف متوسط الكثافة السكانية في المدينة تبعاً لاختلاف المصادر، فحسب الجهاز المركزي للإحصاء

الفلسطيني يبلغ متوسط الكثافة السكانية 4262 نسمة/كم²، وحسب إحصاءات البلدية تبلغ الكثافة السكانية حوالي 6596 نسمة/كم². وتتركز الكثافة السكانية العالية للمدينة في مركزها والبلدة القديمة وتخف تدريجياً كلما اتجهنا شمالاً وجنوباً.

وتعتبر الكثافة السكانية في مدينة طوباس منخفضة مقارنة بباقي المدن الفلسطينية، وذلك لاتساع مساحة أراضيها وانخفاض عدد السكان فيها، حيث يشكل نسبة عدد سكان المدينة 32% من سكان محافظة طوباس انظر الشكل (3-4).

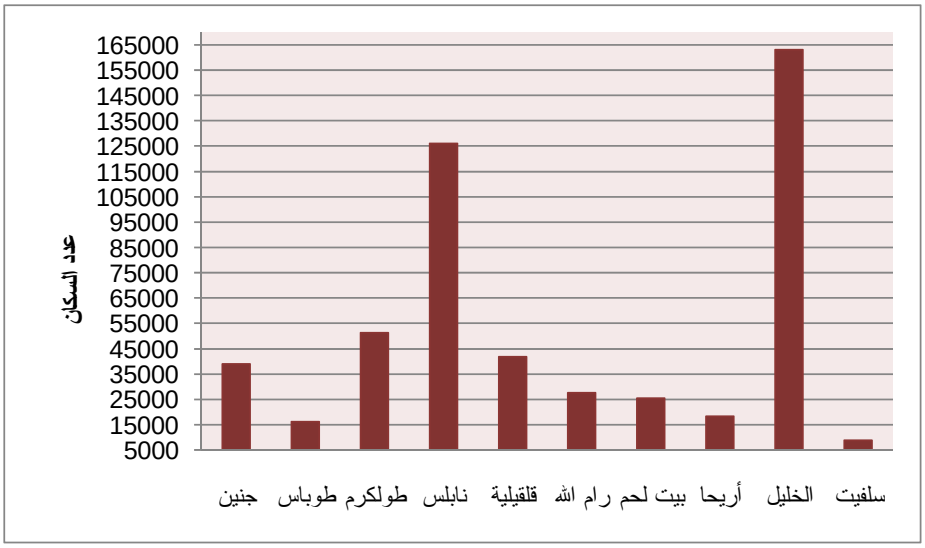

شكل (3-4): عدد سكان مدينة طوباس مقارنة مع سكان المدن الفلسطينية.

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007.

6. عائلات البلدة

يقسم سكان طوباس إلى ثلاثة حمائل، والعائلات التي تشملها هذه الحمائل لا تعود إلى أصل واحد، بل تختلف كل عائلة في ذلك عن الأخرى، وهي كالتالي (الدباغ، 1988، ص446):

1. حمولة الدراغمه: وتشكل نحو نصف السكان، ويعود أصلهم إلى شرق الأردن والخليل وعرب المساعيد والطفيله.

2. حمولة الصوافطه: وتشكل نحو ثلث السكان، وعائلاتها تعود بأصلها إلى شرق الأردن والسلط، وإلى دبورية من أعمال الناصرة، وتشمل هذه الحموله المسيحين في طوباس والذي يعود أصلهم إلى الناقورة واجنسنيا من أعمال نابلس، وصلخد من أعمال دمشق.

3. حموله الفقهاء: تتألف من عائلات متعددة، منها الزغبية هم منتشرون في بلاد الشام وبشكل خاص في حيفا، يافا، السلط، طرابلس، بيروت. ومن عائلات الفقهاء أيضا مرايره.

7. مؤسسات المجتمع المدني

يوجد في المدينة عدد من الدوائر الحكومية خصوصاً بعد اعتماد المدينة مركز محافظة والتي تُقَدِّم خدماتها للمواطنين في مدينة طوباس والتجمعات السكنية المجاورة والتابعة لها مثل مناطق الأغوار الشمالية وطمون وتياسير وغيرها. وتشمل المؤسسات الحكومية دوائر لوزارات التربية والتعليم والزراعة والحكم المحلي والصحة والعمل والشؤون الاجتماعية والداخلية، إضافة إلى مكتب بريد ودفاع مدني والشرطة والأوقاف ومحكمة شرعية ومحكمة صلح. والعديد من مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات غير حكومية والخاصة، حيث يوجد في المدينة ما يقارب 48 مؤسسةً غير حكومية، يبين الملحق (2) المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في المدينة. ويبلغ عدد المستفيدين من هذه الخدمات حوالي 50 ألف نسمة يمثلون سكان المحافظة (بلدية طوباس، 2009).

توجد في المدينة عدد من مؤسسات المجتمع المحلي تشمل جمعيات خيرية واتحادات وغيرها، وتمارس هذه المؤسسات نشاطها حسب الغايات المحددة لها، ويستفيد عدد من المواطنين من هذه الخدمات. وتشمل هذه المؤسسات ما يلي حسب الفئات والتصنيف:

أ. جمعيات خيرية: جمعية طوباس الخيرية، وجمعية الشبان المسيحية، وجمعية طوباس التعاونية لتطوير الثروة الحيوانية، وجمعية رعاية الأيتام الإسلامية، وجمعية اسكان الواحة، وجمعية تنمية المرأة الريفية، وجمعية أعمال الريف.

ب. اتحادات: اتحاد العمل، الاتحاد العام لنقابة عمال فلسطين، واتحاد المرأة للعمل الاجتماعي، والاتحاد العام لعمال فلسطين، والاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين المهنية.

ت. مؤسسات أخرى: جامعة القدس المفتوحة، والغرفة التجارية، والهلال الأحمر الفلسطيني، ولجنة الزكاة، ومنسق شؤون الفلاحين.

3.3.3 الخصائص الاقتصادية

تشمل الخصائص الاقتصادية في مدينة طوباس ما يلي:

1. القوى العاملة

في 1997 كانت النسبة المئوية للقوى العاملة في مدينةِ طوباس 68.8% من عدد السكانِ الكليِّ للمدينةِ. حيث زادت هذه النسبة عام 2007 لتصل إلى 72% من عدد السكان المدينة. ويشكل القوى العاملة في مدينة طوباس ما نسبته 33% من مجموع القوى العاملة في محافظة طوباس والبالغة عددهم 34,196. قُيّمَت مشاركة النِساءِ في مدينة طوباس الكلية بـــ 33.6 % عام 1997، بينما وصلت عام 2007 إلى 36%. إنّ قوةَ العملَ في مدينةِ طوباس 11,211 شخصاً من مجموع السكان، كان منها 35.3% أناسٌ نشيطونَ اقتصاديا بانخفاض عما كانت عليه في 1997 حيث بلغت في حينه حوالي 40.1% ، و64.61% أناس غير نشيطون اقتصادياً، كما هو مبين في الجدول (3-3) والشكل (3-5) (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1997،2007).

جدول (3-3): السكان الفلسطينيون (10 سنوات فأكثر) في مدينة طوباس حسب الجنس والعلاقة بقوة العمل، 2007

الجنس	العلاقة بقوة العمل						المجموع
	نشيطون اقتصادياً			غير نشيطين اقتصادياً	غير مبين		
	مشتغل	متعطل سبق له العمل	متعطل لم يسبق له العمل	المجموع			
ذكر	2,892	178	143	3,213	2,405	4	**5,622**
أنثى	554	46	146	746	4,839	4	**5,589**
المجموع	**3,446**	**224**	**289**	**3,959**	**7,244**	**8**	**11,211**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007.

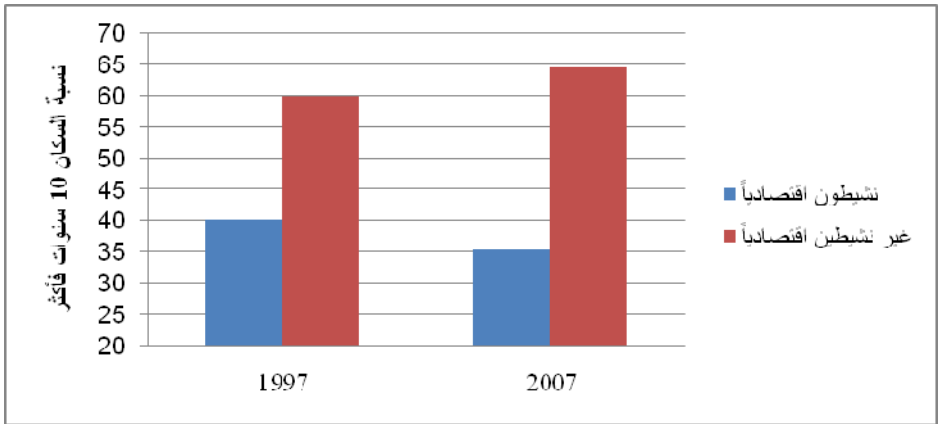

شكل (3-5): نسبة السكان الفلسطينيون (10 سنوات فأكثر) في مدينة طوباس حسب العلاقة بقوة العمل لعام 1997 و2007

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1997-2007.

منذ انطلاق الانتفاضة الثانيةِ في سبتمبر/أيلولِ 2000، أغلب قوةِ العمل المهاجرةِ الفلسطينيّةِ أصبحت لا تَستطيعُ أَنْ تَصلَ مواقع عملهم في إسرائيل والمستوطنات. ونتيجة لذلك فقد العُمّال مصدرهم الأساسي مِنْ الدخلِ. واستناداً إلى المسحِ الذي أجرىَ مِن قِبل مؤسسة ARIJ وACH في 2006، قدرت مشاركة السكانِ في العمل في القطاعاتِ المُخْتَلِفةِ للاقتصاد كما هو مبين في الجدول (3-4) (ARIJ, 2006).

جدول (3-4): نسبة مشاركة سكان مدينة طوباس في القطاعات الاقتصادية

القطاع الاقتصادي	النسبة %
الزراعة	60
الصناعة	3
التجارة	**10**
الخدمات	**17**
العمالة الإسرائيلي	**8**
البناء	**2**

المصدر: ARIJ, 2006

2. المنشآت الاقتصادية حسب القطاعات (زراعي- صناعي- خدماتي)

يعمل في مدينة طوباس حوالي 699 منشأة، تُشغّل حوالي 1321 عاملاً، يستحوذ القطاع التجاري الذي يشمل على المؤسسات التجارية سواءً الجملة أو المفرق ونقاط البيع الصغيرة بالإضافة لمحلات تصليح وصيانة المركبات والسلع الشخصية على غالبيتها (66.1%)، أما القطاع الزراعي فيشكل أقل نسبه 5% من إجمالي عدد المنشآت العاملة في مدينة طوباس. وتجدر الإشارة أن نسبة عدد المنشآت في مدينة طوباس تشكل 41.8% من إجمالي عدد المنشآت في المحافظة، و0.9% من إجمالي عدد المنشآت العاملة في الضفة الغربية. ويظهر الجدول (3-4) توزيع مؤسسات القطاع الخاص والأهلي في مدينة طوباس حسب النشاط.

جدول (3-5): توزيع مؤسسات القطاع الخاص في مدينة طوباس حسب النشاط

منشآت (تحدد بحسب تعريف الإحصاء)	العدد	النسبة (%)
المنشآت الزراعية	35	5
المنشآت الصناعية	82	11
الإنشاءات	1	0.1
المنشآت التجارية والمنشآت العملة في صيانة واصلاح المركبات	462	66.1
المنشآت العاملة في النقل والاتصالات	8	1.1
البنوك ومكاتب التامين	7	1
المنشآت الخدماتية الأخرى	101	14.4
المجموع	**699**	**100.0**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007

3. مصادر الدخل

تعتمد مصادر الدخل الرئيسية في مدينة طوباس على زراعة وخدمات وتجارة وصناعة. لقد شكل قطاع الزراعة مصدراً رئيساً للدخل ولوقت طويل في طوباس فقد كان يشكل 60%، إلا أنه شهد تراجعاً خلال السنوات القليلة الماضية وتراجع اعتماد السكان على قطاع الزراعة كمصدر رئيسي للدخل ليشكل 15%، في مقابل الزيادة الكبيرة في قطاعات الخدمات والتجارة والصناعة. ليحل ثالثاً في ترتيب مصادر الدخل بعد كل من قطاع الخدمات والتجارة. أصبح قطاع الخدمات يشكل المرتبة الأولى بنسبة 38%، يليه قطاعي التجارة والعمل حيث يحتل كل منهما 23% و14% على التوالي بعد أن كان يشكلان فقط 17% و10% في 2006. كما موضح في الشكل (3-6).

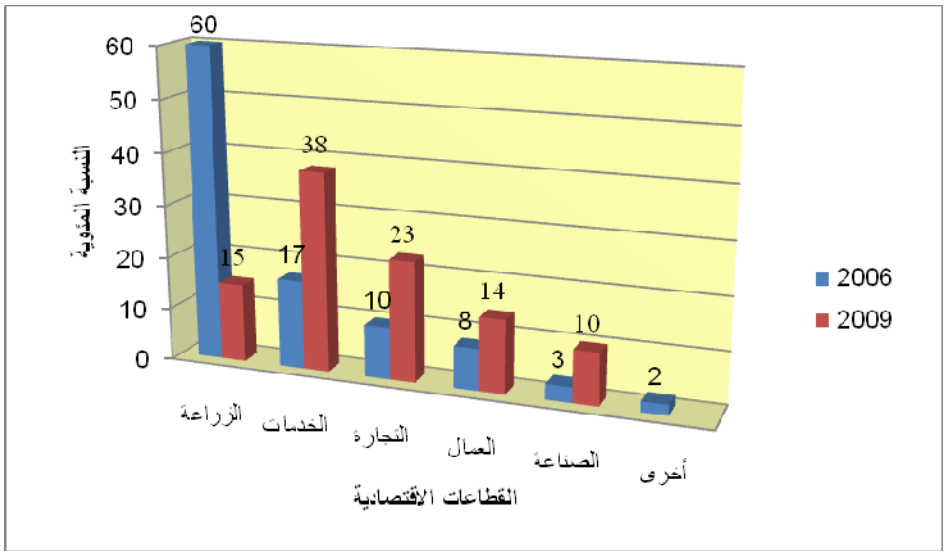

شكل (3-6): مقارنة بين مصادر الدخل في القطاعات الاقتصادية عام 2006 و2007 في مدينة طوباس.

المصدر: ARIJ, 2006، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009

4. الموارد الطبيعية (المائية، الثروة الزراعية والحيوانية): وتشمل ما يلي:

أ. الموارد المائية

على الرغم من وقوع محافظة طوباس فوق المخزون المائي الكبير في المنطقة وتعدد المصادر المائية، إلا أن المدينة تعاني نقصاً بمياه الشرب والري، نظراً لاستيلاء الاحتلال

الإسرائيلي والمستوطنات على الجزء الأكبر منها، وحرمان الفلسطينيين من حفر آبار جديدة. لقد قامت إسرائيل خلال فترة تواجدها بإجراءات تدمير وتجفيف عدد من الآبار في المنطقة وشبكات المياه والري، وحرمان المواطنين من استخراج المياه، وتخصيص مصادر المياه الموجودة في المنطقة لخدمة المستوطنات وسكانها (بلدية طوباس، 2009).

تعتبر منطقة طوباس ولاسيما المنطقة الغورية منها أحد أقطاب مثلث الماء الفلسطيني، وتحتوي في جوفها واحد من أهم خزانات المياه الجوفية في الضفة، هذا بالإضافة إلى نهر الأردن النهر الوحيد الذي يشاطيء فلسطين، ولعل أهم الموارد المائية المتوفرة للاستخدام في الوقت الراهن هي كالتالي: (مركز التخطيط الفلسطيني، 2009/8/20)

1. المصدر الأول وهو ينابيع المياه المتواجدة في السفوح الجبلية المطلة على منطقة طوباس، حيث يوجد بها 11 نبعاً، باستثناء العيون التي تنتج مياهاً مالحة لا تصلح للأغراض الزراعية مع الإشارة إلى أن جزءاً كبيراً من التصريف السنوي للعيون (30–50%) ينساب سدى في الوديان بسبب عدم وجود إمكانية لتخزينه واستخدامه عند اللزوم.

2. المصدر الثاني للمياه فهو الآبار الجوفية ويستخدم غالبيتها لأغراضٍ زراعيةٍ، وتعاني الآبار كذلك من مشاكل جوهرية ناجمة عن انخفاض كفاءتها الإنتاجية وارتفاع تكاليف استخراج المياه، بالإضافة لتلوثها بالنيتريت بسبب استخدام المزارعين للأسمدة العضوية.

3. المصدر الثالث وهو نهر الأردن الذي يعتبر المورد الأول للمياه في المنطقة فقد فرضت عليه إجراءات إسرائيلية حيث حرمت الفلسطينيين من حقهم المشروع في حصتهم فيه.

ب. الثروة الزراعية والحيوانية

اتسمت مدينة طوباس ومحافظتها ولعقود من الزمن بالطابع الزراعي على الرغم من تعدد وتنوع الأنشطة الاقتصادية فيها، وتعتبر سلة خبز فلسطين وذلك بسبب توفر الظروف

الجوية المناسبة والمياه العذبة الصالحة للزراعة والتربة الخصبة المناسبة لزراعة المحاصيل المختلفة، إذ هي بمثابة بيت زجاجي كبير وطبيعي، ومدفأ طبيعياً يمكن أن يغطي احتياجات المنطقة ككل من الخضار والفواكه. وتزرع بالمحاصيل الشتوية والصيفية المختلفة ثلاث زراعات بالسنة الواحدة وقد تميز الإنتاج بالوفرة والجودة العالية بحيث كان يصدر إلى الدول العربية المجاورة الأردن، سوريا، لبنان، العراق. غير أن القطاع الزراعي في طوباس تعرض لانتكاسات عديدة على مدى سنوات الاحتلال، فقد كانت البداية مصادرة مساحات واسعة من الأراضي الخصبة المحاذية لنهر الأردن لأسباب أمنية، ومن ثم الحرمان من الحصول على المياه وإغلاق عدداُ من الآبار في المنطقة، وأخيراً إقامة المستوطنات والجدار على أراضي المدينة. لقد رافق هذه الممارسات تجريف الأراضي وتدمير للطرق الزراعية والآبار الزراعية وشبكات الري، وكذلك أثر على الحياة البرية والثروة الحيوانية نظراً لنقص الأراضي المخصصة للرعي في المنطقة.

إن هذه الممارسات والإجراءات انعكست سلبياً على المواطنين في المنطقة حيث تدنى مستوى الإنتاج الزراعي وتضاءلت فرص التسويق وبالتالي زيادة معدل الفقر وتراجع نسبة الاعتماد على القطاع الزراعي كمصدر رئيسي لدخل للمواطنين (بلدية طوباس، 2008).

تعتبر الزراعة وتربية المواشي وسيلة أساسية في الحياة الاقتصادية لمدينة طوباس، وذلك نتيجة لاتساع أراضيها الزراعية وصلاحيتها للزراعة، وتوفر مياه الري في منطقة الأغوار وهذه المياه التي تمت مصادرتها وحرمان السكان منها في السنوات الأخيرة، وتشتهر طوباس بزراعة الحبوب بأنواعها المختلفة (القمح، الشعير، العدس، ..الخ) وتزرع الخضروات المختلفة على الأراضي المروية من الآبار الارتوازية في منطقة الأغوار كالبندورة، الخيار، الباذنجان، الفلفل، ...الخ) (وزارة الزراعة، 2007). يعتمد سكان طوباس بشكل أساسي في معيشتهم على الزراعة، وتشمل الزراعة النباتية والثروة الحيوانية.

أ. **الزراعة النباتية**

تعتمد طوباس بشكل رئيس على الزراعة الحبوب والخضار المختلفة، وتقسم الزراعة النباتية في المدينة إلى قسمين (وزارة الزراعة، 2007):

1) الزراعة البعلية: ويهتم أهالي المدينة اهتماماً خاصاً بالزراعة البعلية بأنواعها المختلفة كالحبوب (قمح، شعير، عدس، حمص)، لأنها تعتبر مصادر رزق السكان. ويستخدم فيها الأساليب التقليدية في الزراعة، وتعتمد في غالبها على الأمطار، وتنقسم المحاصيل المزروعة إلى محاصيل شتوية كالقمح والشعير والعدس أو محاصيل صيفية كالسمسم والذرة، وتعتمد هذه الزراعة على زراعة الأرض لمرة واحده أو مرتين في العام الواحد.

2) الزراعة المروية: تعتمد الزراعة على توفر المياه والتسميد ورأس المال، حيث تزرع الأرض أكثر من مرة، وتتنوع المحاصيل الزراعية، وان كان الأغلب زراعة الخضروات.

ويلاحظ أنه تركز في طوباس زراعة الخضار، والزراعة المحمية، والمحاصيل الحقلية المختلفة، كما هو مبين في الجدول (3-5). ويشكل ناتج الأشجار مصدراً أساسياً ومساعداً للسكان على الرغم من قلتها نسبياً، ومن الأشحار المثمرة الزيتون، اللوز، التين. كما توجد مساحات من الأشجار الحرجية (بلدية طوباس، 2008).

الجدول (3-6): المساحات المزروعة بالمحاصيل والأشجار المثمرة حسب النوع لعام 2008.

رقم البند	نوع الزراعة	المساحة بالدونم	الإنتاج الكلي بالطن
1	الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية	35,400	11,302
2	الأراضي المزروعة بالزيتون المثمر	14,700	580
3	الأراضي المزروعة باللوز	2,345	96
4	الأراضي المزروعة بالحمضيات	580	1,044
5	الأراضي المزروعة بالخضار	20,962	72,973

المصدر: وزارة الزراعة، 2009.

ب. الثروة الحيوانية

اهتم السكان بتربية المواشي للاستفادة من لحومها وصوفها وألبانها، وقد كانت لهذه الماشية المراعي الواسعة والخصبة فيما مضى، وقد تقلص عدد المواشي كثيراً وكذلك عدد العاملين في هذا المجال بسبب وجود الاحتلال وتقلص المساحات الرعوية وكذلك ارتفاع كلفة التربية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الإحصاءات الزراعية 2006/2005).

تحوي طوباس ثروة حيوانية متنوعة، تشمل تربية الأبقار والأغنام والدواجن. يبلغ عدد رؤوس البقر الموجودة في المدينة 2,021 رأس موزعة على 158 مزارع، في حين يبلغ عدد الأغنام حوالي 50,750 رأس تتواجد في 454 مزرعة ما بين مزرعة كبيرة ومزارع صغيرة. أما الدواجن فيبلغ عددها 45,000 طيراً لاحماً إضافة على 37,000 طير بيّاض موزعة على 34 مزارع (وزارة الزراعة، 2009).

4.3.3 الصناعة

تعتبر الصناعة احد الأركان المهمة في إحداث التقدم الاقتصادي، وتتبع أهميتها من خلال مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي، وتتميز المنشآت الصناعية في مدينة طوباس بصفة عامة بصغر حجمها بالإضافة إلى أنها عبارة عن ورش حرفية ومحلات صغيرة وشركات مساهمة صغيرة.ويبين الجدول (3-6) المنشآت الصناعية في مدينة طوباس (وزارة الاقتصاد الوطني، 2007).

جدول رقم (3-7): المنشآت الصناعية والحرفية في مدينة طوباس

نوع المنشأ	العدد	نوع المنشأ	العدد
مصانع طوب	2	ألمنيوم	12
مصانع باطون	2	محطات محروقات	1
مصانع شايش	4	كراجات تصليح المركبات الميكانيكية	24
مصانع بلاستيك	2	قطع غيار للسيارات	8
المناجر	11	مغاسل للسيارات	4
المحادد	26	صياغة	3

المصدر: الغرفة التجارية الصناعية والزراعية، بيانات غير منشورة، 2007

5.3.3 التجارة

تعتبر التجارة من الوظائف الأساسية التي تساهم في جذب السكان نحو المركز الحضري، كما تعتبر من الوظائف التي تسيطر على نسبة كبيرة من العاملين في النشاطات الحضرية، بينما تأخذ الوظيفة التجارية مكانا صغيرا في المدينة، ومن الصفات الأخرى التي يتميز بها الاستعمال التجاري احتكاره واحتلاله للمواقع المركزية في قلب المدينة (الهيتي، 1976).

أما في مدينة طوباس فان المنطقة التجارية يمكن تميزها بسهولة كغيرها من المدن الفلسطينية، مع الأخذ بعين الاعتبار الحجم الأكبر للمدن الفلسطينية الأخرى، لذلك تتركز المحال التجارية في هذه المدينة في وسط المدينة وبشكل خاص المناطق المحيطة بالبلدة القديمة، بالإضافة إلى التركيز في الاستعمال التجاري على طول الشارع الرئيسي للمدينة الموصل بين طوباس – جنين وطوباس – نابلس من ناحية أخرى، كما ويزاول بعض السكان مهنة التجارة حيث تباع مختلف البضائع إلى مناطق أخرى، كما يعمل بعض أهالي المنطقة بالمهن التجارية، كتجارة الحبوب والزيت، والزيتون، ومحلات البقالة وغيرها (بلدية طوباس، 2008).

6.3.3 البنية التحتية والخدمات العامة

تشمل الخدمات العامة خدمات التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية والثقافية والترويحية والمناطق الخلوية المكشوفة وخدمات الاتصالات، وتشمل البنية التحتية شبكة الماء والكهرباء، والصرف الصحي، والنفايات الصلبة، والطرق.

يجمع الخدمات العامة الموجودة في الضفة الغربية نظام هرمي أساسه البعد الجغرافي المكاني، إذ أن البنية الهرمية للخدمات العامة في الضفة تنسجم مع النظام الهرمي للأماكن التي تقع فيها هذه الخدمات، وتتمركز الخدمات العامة الأعلى مرتبة كالجامعات والمستشفيات والخدمات الإدارية والحكومية في المدن التي تقدم الخدمات للتجمعات السكانية الصغيرة المحيطة بها (وزارة التخطيط والتعاون الدولي، 1998).

إن المهمة الأساسية للخدمات العامة هي تلبية احتياجات ورغبات السكان، وكونها أيضا تمثل جزأ مهما من البنية الفيزيائية والاستخدامات الحضرية للتجمع السكاني، لذلك كان لا بد من العمل على توزيعها وتطويرها بشكل يتناسب مع التطور الحاصل لذلك التجمع، وتعتبر الخدمات العامة في منطقة الدراسة بأنها خدمات غير كافية، ولا تلبي الاحتياجات العامة فيها.

1. البنية التحتية

وتشمل ما يلي:

أ. شبكة المياه

تم تطوير وتأهيل وتوسيع شبكة مياه عامة القائمة منذ 1968، حيث تخدم 98% من عدد المساكن، وكانت مصادر المياه في المدينة مُدَارة بواسطة بلدية طوباس، بواسطة بئر ارتوازي تابع للبلدية في الفارعة الذي يزود السكان بالمياه حتى عام 2007 إذ أصبح مستوى المياه بئر البلدية منخفض ويحتاج إلى زيادة عمق البئر، مما اضطر البلدية للتزود بالمياه عن طريق بئر طمون، وفي بداية عام 2009 قامت البلدية بحفر بئر خاص بها يقع في الجزء الجنوبي من المدينة في خلة محفوظ، إلا انه لم يتم تشغيله حالياً علماً بأن البلدية قد حصلت مؤخراً على تمويل كافي للعمل على تشغيله، ويوجد خزان المياه قديم بسعة 900م^3، وقامت البلدية ببناء خزان جديد سعة 1000م^3 عام 2007 في أعلى منطقة في المدينة مما ساعد على تزويد السكان بالمياه والذين كانوا يقيمون في مستوى أعلى من مستوى الخزان القديم للبلدية.

تقوم البلدية تزويد السكان بمياه الشرب في المدينة مره كل 8 أيام في فصل الصيف بسبب قلة كمية المياه بالإضافة أن البلدية تقوم بتزويد التجمعات السكنية (مثل الثغرة والدير والمصرية) التي تقع خارج البلدية مما يزيد العبء عليها في توفير الخدمة، وخصوصا أنه يوجد شبكة مياه قديمة عام 1967 مما يرفع نسبة الفاقد إلى 27%. مما أجبر السكان للجوء لآبار جمع مياه الأمطار الموجودة في بيوتهم للتزود بالمياه خاصة في فصل الصيف، وعن طريق شراء صهاريج (تنكات) للمياه (بلدية طوباس، 2009).

ب. شبكة الكهرباء

كانت البلدية تزود السكان بخدمة الكهرباء بواسطة مولدات خاصة تابعه لها، وفي عام 1997 ارتبطت المدينةِ بشبكةِ كهرباءِ بواسطة شركة الكهرباء القطرية الإسرائيلية وذلك من خلال شركة كهرباء منطقة طوباس المساهمة العامة، بطاقة إجمالية تصل إلى 10 ميجا واط وتم إنشاء نقطة ربط واحدة لهذا الغرض، والتي تزود المدينة بالتيار الكهربائي عبر شبكة كهربائية تم تجديد الجزء الأكبر منه، وتبلغ نسبة المساكن الموصولة بشبكة الكهرباء ضمن حدود المدينة 98% (شركة كهرباء منطقة طوباس المساهمة العامة، 2010). قامت البلدية عام 2009 بتطبيق نظام العدادات مسبقة الدفع مما قلل لدرجة كبيرة مخاطر عدم الالتزام من قبل المواطنين، وخفف الأعباء المالية على البلدية (بلدية طوباس، 2009).

ج. شبكة الصرف الصحي

لا يوجد شبكة صرف صحي في المدينة علماً بأن البلدية حصلت على تمويل للبدء بعمل شبكة تصريف صحي من الاتحاد الأوروبي والوكالة الفرنسية للتنمية AFD، ويتم التخلص من المياه العادمة بواسطة جمعها في الحفر الامتصاصية والنفاذة، وفي مراحل لاحقة يتم نضحها بواسطة سيارات متخصصة بذلك وإلقائها في مناطق مهجورة في السهول والوديان (بلدية طوباس، 2009).

د. النفايات الصلبة

تشترك طوباس مع التجمعات السكنية المجاورة لها في مجلس الخدمات المشترك للنفايات الصلبة، وتجمع النفاية الصلبة 3-4 مرات في /اليوم. حيث يتم جمع النفايات في حاويات ومن ثم في سيارات ضاغطة. ويتم التخلص منها في مكبّ إقليمي للمنطقة (زهرة الفنجان)، من خلال دفنها. وتبلغ نسبة المساكن الموصولة بخدمة جمع النفايات الصلبة حوالي 98% (بلدية طوباس، 2009).

ذ. شبكة الطرق والمواصلات

تعتبر وسائل المواصلات من الأسس الهامة في حياة المدن، ويجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تخطيط المدن، ونلاحظ أن معظم مشاكل المدينة ناتجة عن سوء تخطيط شبكات النقل ووسائله وتوزيع استعمال الأراضي، وبشكل عام يلعب النقل دورا أساسيا في خدمة السكان وحياتهم اليومية، والتنقل من منازلهم إلى أماكن عملهم ومراكز التسوق، وللطرق دور كبير في ربط الأحياء بعضها ببعض، ورفع قيمة الأرض الواقعة على إطراف المدينة (فواز، ص123، 1980).

يوجد في مدينة طوباس شبكة طرق التي يمكن وصفها بالشبكة العنكبوتية، وتمتد على شكل محاور رئيسية كما هو بين بالخريطة (3-3) وهي كالآتي:

- الطريق الرئيس في المدينة يمر من شمالها إلى جنوبها يقسمها إلى جزئين شرقي وغربي، وهو الطريق نابلس – طوباس – جنين، يتراوح عرضه من 16-20 متراً.
- طريق الغور المتفرع من الشارع الرئيسي في جنوب المدينة يتجه شرقا نحو الأغوار ليصل حاجز بردله.
- طرق داخلية متفرعة من الطريق الرئيس والتي تخدم مناطق السكنية في البلدة. ويتراوح عرضها بين 3 – 6 أمتار.
- طرق تربط مدينة طوباس بالقرى المجاورة مثل طمون وقشدة.

وبلغ طول شبكة الطرق الرئيسية حوالي 28 كم منها 75% مُعَبّد والباقي غير مُعَبَّد ويحتاج إلى صيانة. والطرق الرئيسة والواصلة بين القرى والتجمعات السكنية المحيطة فجميعها معبدة، ويحتاج غالبيتها إلى صيانة وتوسعة. أما شبكة الطرق الزراعية فتبلغ حوالي 15 كم وغير معبدة.

وفي مدينةِ طوباس يوجد مجمع سفريات يقع في وسطها على الطريق الرئيسي بمساحة 2,128 دونم. وهناك العديد مِنْ أنواع النقل تُستَعمل لنَقْل السكّان مِنْ وإلى المناطق الريفية البعيدة ومِنْ طوباس إلى المحافظات والنواحي الأخرى. ويتنقل سكان داخل المدينة والأحياء والمدن والقرى المجاورة باستخدام السيارات الخاصة والمواصلات العامة (الحافلات) والسيارات العمومية. حيث يوجد في المدينة شبكة نقل ومواصلات تشمل 10حافلات نقل بين طوباس والمدن المجاورة وبانتظام جزئي للخدمة. كما يعمل في المدينة خط سرفيس خارجي مكون من 15 سيارة، إضافة إلى ست مكاتب تكسي فيها 31 سيارة منتظمة الخدمة بشكل كامل. كما يوجد هناك عدد من وسائط النقل الخاصة بالتجمعات السكانية الأخرى والتي تنقل الركاب من وإلى طوباس، ويبلغ عددها حوالي 70 سيارة (بلدية طوباس، 2009).

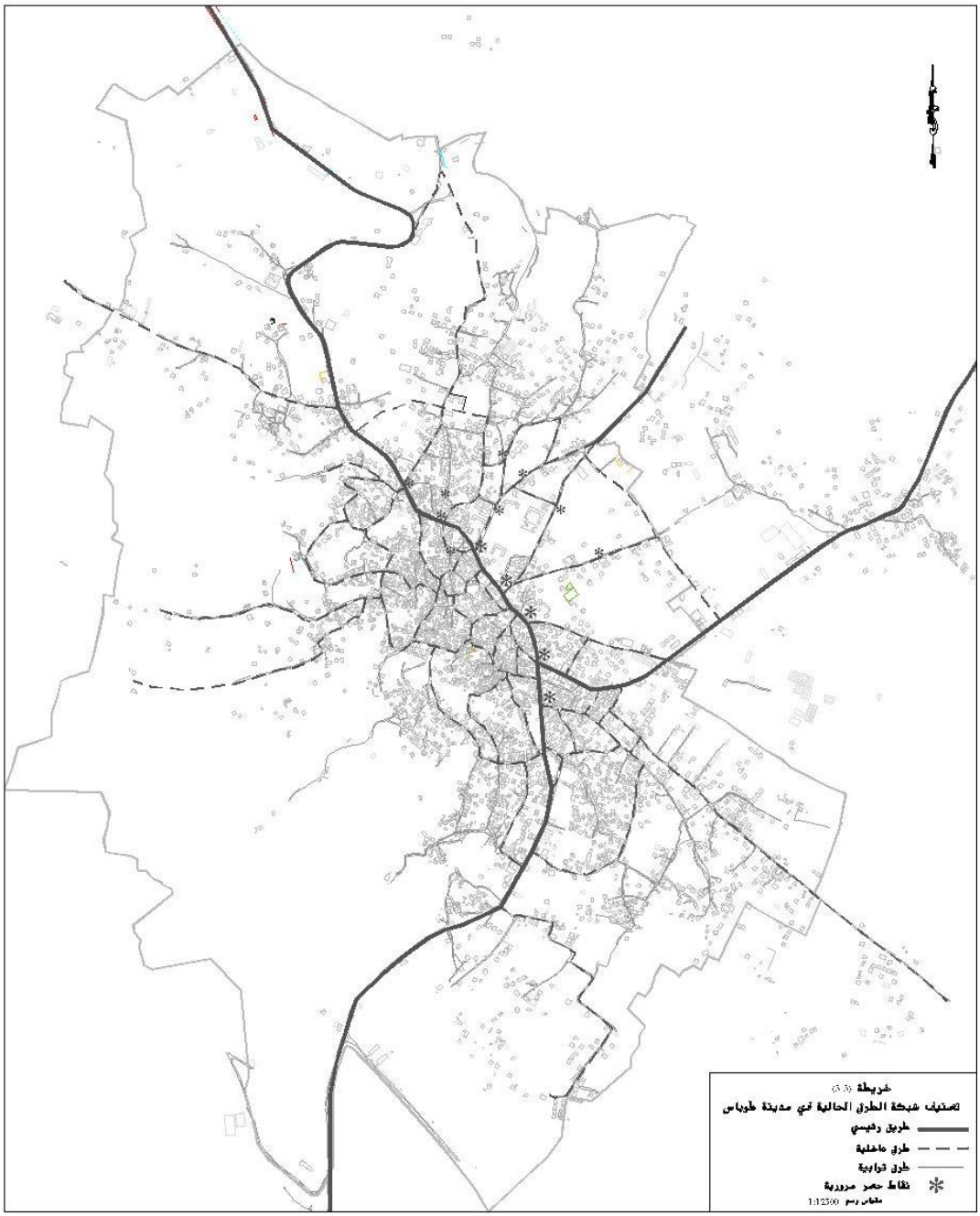
خريطة (3.3)
تصنيف شبكة الطرق الحالية في مدينة طوباس
طريق رئيسي
طرق داخلية
طرق ترابية
نقاط حصر مرورية
مقياس رسم 1:12500

65

2. **الخدمات وتشمل ما يلي:**

أ. **الخدمات التعليمية**

حسب إحصاءات عام 2007 بلغت نسبة الأمية من الجنسين بين سكان مدينة طوباس الذين تزيد أعمارهم عن 10 سنوات 11% وتتركز الأعداد الكبيرة من الأميين في الفئات العمرية التي تزيد عن 45 سنة حيث تبلغ نسبتهم في هذه الفئات حوالي 77%. وتبدو النسبة متوسطة مقارنة مع بعض المدن والبلدات الفلسطينية التي تصل في بعضها إلى 10%. في حين بلغت نسبة الحاصلين على تعليمهم الثانوي فما فوق من الجنسين34% بين السكان الذين تزيد أعمارهم عن 10 سنوات وتتركز الأعداد الكبيرة منهم في الفئات العمرية 20-44 سنة حيث تبلغ نسبتهم في هذه الفئات حوالي 89%، أما نسبة حملة شهادة البكالوريوس فما فوق 7% من عدد السكان. انظر الشكل (3-7)، والملحق (3).

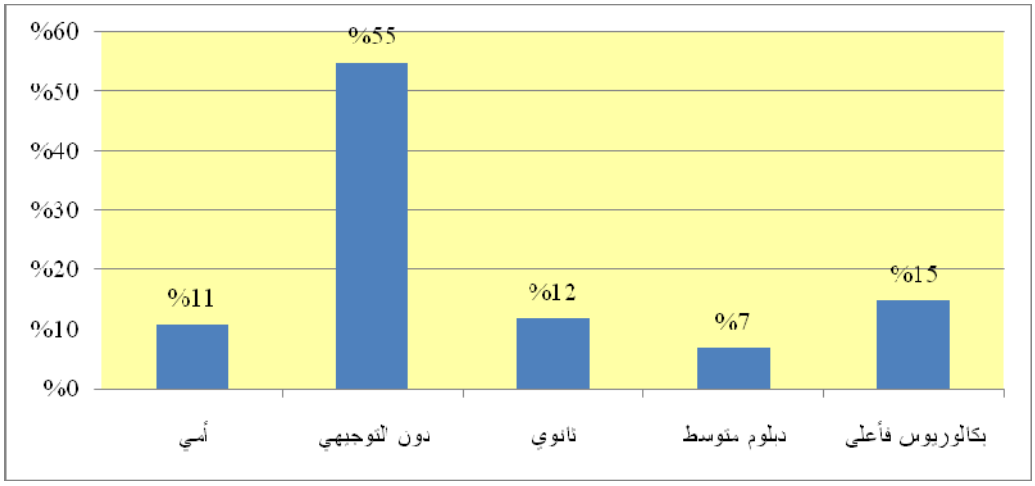

الشكل (3-7): نسبة السكان الفلسطينيين في مدينة طوباس حسب الحالة التعليمية،2007

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2009.

بالنسبة لقطاع التعليم في مدينة طوباس حيث بلغ عدد المدارس في المدينة 10 مدارس حكومية موزعة على كافة المراحل التعليمية الأساسي والثانوي، واحد منها مستأجرة و2 مدرسة خاصة. ويبلغ عدد مدارس الإناث 5، والذكور 5، فيما بلغ عدد رياض أطفال 6. كما يبلغ عدد المدرسين في المدينة حوالي 172 مدرساً، وبلغ عدد الطلاب من الجنسين حوالي 4666 طالب،

يتوزعون على عدد من المدارس ومختلف المراحل التعليمية، بنسبة حوالي 51.2% من الطلاب الإناث مقابل 48.8% للذكور. ويمثل طلبة المرحلة الأساسية حوالي 82.5% منهم، في حين يمثل طلبة المرحلة الثانوية حوالي 17.5% فقط (مديرية التربية والتعليم طوباس، 2009).

يوجد في المدينة فرعاً لجامعة القدس المفتوحة، والذي تم افتتاحه في بداية عام 2001/2000م وهو في بناية مكونة من خمسة طوابق مستأجرة مساحتها (2850) م^2، وقد بلغ عدد طلاب فيها حسب سجلات الجامعة المعتمدة لعام (2010/2009) 2109 طالب منهم 762 طالب و1347 طالبة وهم من مدينة طوباس والتجمعات السكانية المجاورة (جامعة القدس المفتوحة، 2010).

تعاني المدينة من سوء توزيع المدارس، حيث أنها تتركز في منطقة تسمى منطقة المدارس الموجودة في مركز المدينة مما يشكل عبء في وصول الطلاب القاطنين في أطراف المدينة، وقامت البلدية مؤخراً ببناء مدرستين أساسيتين تخدم سكان المدينة القاطنين في الأطراف، كما تعاني المدينة من نقص في غرف التدريس خاصة، حيث توجد مدرسة أساسية للبنات تحت مبنى للمسجد، وهذا يبين الحاجة الماسة لبناء المزيد من غرف التدريس لسد الحاجة المتزايدة، لمواكبة التزايد الطبيعي في عدد السكان المدينة. حيث أن عدد الطلاب يزيد سنوياً بمعدل 20 طالب سنوياً مما يحتاج لتوفير ثلاث غرف صفية سنوياً، أي أن المدينة تحتاج لبناء مدرسة كل 5 سنوات.

ب. الخدمات الصحية

إن الخدمات الصحية الموجودة في مدينة طوباس سيّئة إذا ما قورنت بالمُدن الفلسطينيّة الأخرى، حيث لا يوجد في منطقة طوباس التي تشكل 7/1 مساحة فلسطين مستشفى أو حتى مركز صحي متطور لتقديم الخدمات الصحية لأكثر من 50 ألف مواطن فلسطيني يعيشون في منطقة طوباس حيث تبلغ المسافة بين ابعد تجمع سكاني في المنطقة (بردله، كردله، عين البيضاء) وبين اقرب مستشفى في مدينتي نابلس أو جنين أكثر من 20كم هذا في الوضع الطبيعي، أما في الأوضاع الراهنة وما يرافقها من سياسة الإغلاق والحصار التي تمارسها

سلطات الاحتلال فانه من الصعب في كثير من الأحيان على الإنسان الفلسطيني الوصـــول إلـــى مراكز المدن لتلقي الخدمات الصحية (بلدية طوباس، 2009).

يوجد في مدينة طوباس عدد من المراكز والمؤسسات الصحية التالية (بلديـــة طوبـــاس، 2009):

1. مركز صحي حكومي واحد، بالإضافة إلى وجود ثلاث مستوصفات خاصـــة (الشـــفاء التخصصي، مركز الأقصى، الهلال الأحمر الفلسطيني)، حيث يتركـــز معظمهـــا فـــي منطقة وسط المدينة، وبشكل غير منتظم بين أحياء المدينة المختلفة. وتقـــدم الخـــدمات الصحية الأساسية (الطب العام، الرعاية الصحية الأولية، رعاية الأمومـــة والطفولـــة، وتنظيم الأسرة، التصوير بالأشعة والفحص بالموجات الفوق صوتيه، طـــب الأســـنان، المختبرات الطبية) ولا تقدم الخدمات الصحية المتطورة (الولادة، غسيل الكلى، خدمات الطوارئ، الجراحة،..) وفيما يتعلق بالخدمات الطبية والتي تحتاج إلى تجهيزات كبيـــرة ومتطورة مثل العمليات الجراحية الكبيرة فيتم الحصول عليها من خـــلال المستشـــفيات الموجودة في المدن المجاورة لاسيما نابلس.

2. يوجد 17 عيادة طبية خاصة يعمل معظمها بعد الظهر لان الأطباء لهم عيادات خاصـــة أو يعملون في مركز خارج طوباس.

3. الصيدليات ويبلغ عددها 11 تعمل يومياً، و2 تعودان لوزارة الصحة ومديرية الصـــحة للخدمات العسكرية، وهناك دوام مناوبات لها ليلا تتركز بشـــكل خـــاص علـــى طـــول الشارع الرئيس خصوصاً في منطقة مركز المدينة.

4. يبلغ عدد الأطباء العاملين في الخدمات الطبية المقدمة للأهالي 13 طبيباً، في حين يبلـــغ إجمالي عدد العاملين في القطاع الطبي حوالي 112 شخصاً هذا يعني انه ما يعادل 0.8 طبيب لكل 1000 نسمة في المدينة هذا باعتبار عدد سكان طوباس الحالي، علما أن هذه المراكز تقدم الخدمات لمدينة طوباس والقرى المحيطة بها.

5. تم الانتهاء حالياً من إنشاء مستشفى خاص تابع للجان العمل الصحي، لم يعمل حتى الآن لعدم توفر الإمكانيات والمعدات اللازمة لتشغيله كمستشفى طوارئ (لجان العمل الصحي، 2008)، رغم وجوده في منطقة بعيدة عن مركز المدينة والتجمعات السكنية، وقامت البلدية بتوفير تمويل من الحكومة التركية لإنشاء مستشفى حكومي يقع في منطقة العقبة في شمال المدينة.

ج. الأماكن الترفيهية والاجتماعية والدينية:

المرافق الترفيهية في طوباس قليلة جداً، فهي تقتصر على ملعب لكرة القدم وهو ترابي غير مزروع، بالإضافة إلى مكتبة صغيرة للأطفال تابعة للبلدية ونادٍ رياضي وملاعب لكرة السلة والطائرة الموجودة في مدارس المدينة والتي يرتادها الشباب والفتية في ساعات المساء، والتي لا تتلاءم مع التطور المتسارع للمدينة، وكون هذه المدينة أصبحت مركزا لمحافظة، لذلك يجب أن يتوافر فيها الخدمات الترفيهية بشكل يناسب النقلة النوعية لهذه المدينة، من أجل خدمة أبنائها، وهناك أربع صالات للأفراح (بلدية طوباس، 2008).

فيما يخص الجانب الترفيهي، يشكل النقص في الملاعب والساحات مشكلة تتمثل في اتخاذ الأولاد من ساحات وملاعب المدارس بديلاً مما يتسبب في إحداث أضرار وسرقات وتخريب للمرافق في هذه المدارس.

أما المناطق الخضراء داخل المنطقة السكنية فإنها معدومة وهي تتلاشى شيئاً فشيئاً في المنطقة المحيطة بالمساكن كلما زحف البناء إليها والسبب في ذلك هو الاكتظاظ في المباني الناتج بدوره عن ارتفاع سعر الأرض وزيادة كثافة السكان في وسط المدينة. مما تسببت في استغلال الساحات والبيادر في إقامة المباني السكنية عليها مما أفرز مشكلة كبيرة تتمثل في عدم توفر الساحات اللازمة كملاعب ومتنفس للأولاد الذين اتخذوا من الشارع بديلاً، حيث أن لعب الأولاد في الطرقات يشكل خطراً عليهم بسبب حركة السير داخل البلدة، ويسبب في الوقت نفسه إزعاجاً للمارة، وأحياناً أضراراً للمنازل المجاورة (صالح، 2009).

في العام 2005 تم إنشاء أول حديقة أطفال في المدينة على مساحة 1.5 دونم، وفي عام 2009 تم إنشاء حديقة أخرى بمساحة ثلاثة دونمات، علماً أن الحديقتين تقعان في منطقة المدارس. كما يوجد في المدينة خمسة مساجد اثنان منهما في وسط البلد والبقية موزعة على أطراف المدينة، وثلاثة قيد الإنشاء موزعين في مناطق متفرقة في المدينة، كما يوجد كنيسة واحده (بلدية طوباس، 2009).

7.3.3 البناء المؤسسي لبلدية طوباس

خضعت طوباس للنظام الإداري الأردني والقوانين الأردنية كغيرها من مدن وبلدات الضفة الغربية، ففي عام 1953 صدر عن مجلس الوزراء الأردني قرارا بإنشاء أول بلدية ومجلس بلدي في طوباس، وتصنف بلدية طوباس ضمن البلديات من الفئة "أ" لدى وزارة الحكم المحلي، وتدار من قبل مجلس بلدي يضم 15 عضواً منتخبين منذ بداية عام 2005، استقال منهم اثنان وما زال 13 على رأس مهامهم.

تتمثل رسالة البلدية في استمرار المساهمة في تطوير المجتمع المحلي ورفع مستوى معيشته، وذلك عن طريق خلق مناخ سليم وصحي وتوفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة، ضمن ما يتوفر من إمكانيات، وتقوم البلدية بتقديم الخدمات الأساسية للسكان (المياه، الكهرباء، النفايات، صيانة وتعبيد الشوارع، وترميم بناء المدارس، تنظيم عمليات البناء، وإصدار رخص الحرف والصناعات (بلدية طوباس، 2009).

لا يوجد في البلدية هيكل تنظيمي يوضح أقسام ودوائر البلدية، مع وجود بعض الأقسام الإدارية والفنية في البلدية إلا أنها لا تحتوي على جميع نشاطات البلدية. علماً انه يوجد في يوجد في البلدية خمسة أقسام وهي الإدارة، الهندسة، الماء، الكهرباء، المحاسبة. مع أن البلدية متوسطة الحجم إلا أنها تحتاج إلى هيكلية بشكل يؤدي إلى تكامل الوظائف والخدمات المقدمة للمواطنين، وتحديد وتفصيل المهام المنوطة بالأقسام ووصف أهدافها ودورها وخدماتها بشكل يؤدي إلى تحقيق سياسات البلدية وأهدافها الإستراتيجية. علماً أن البلدية قامت حالياً بعمل هيكل تنظيمي للبلدية الذي تم رفعة للحكم المحلي لاعتماده (بلدية طوباس، 2006).

ويبلغ عدد موظفي البلدية 61 موظفا منهم 49 دائمين و2 مياومات، إضافة إلى 10 موظفين متقاعدين. ويلاحظ ارتفاع نسبة الموظفين غير الحاصلين على شهادات علمية أذ بلغت 55%، مع العلم أن منهم 20% يحمل شهادة بكالوريوس، و24% يحملون شهادة الدبلوم، 1% يحمل شهادة الماجستير (بلدية طوباس، 2010).

أما بالنسبة لإجراءات وأنظمة العمل فلا يوجد أدلة عمل ولا إجراءات موثقة في البلدية، غير أن هناك هيكل تنظيمي معتمد ومطبق، إضافة إلى بعض الأوصاف الوظيفية لبعض المواقع الوظيفية. وهناك بعض الأنظمة المتعلقة بالموظفين مثل التأمين الصحي ونهاية الخدمة والتقاعد. كذلك هناك حوسبة لبعض العمليات خاصة المتعلقة بالمحاسبة ونظام الدفع المسبق لفواتير الكهرباء.

تملك البلدية مبنىً مكون من طابقين وبمساحة إجمالية 1,160 م^2، ومجهز بكافة التجهيزات المكتبية اللازمة لتمكين البلدية من القيام بدورها وأعمالها. يوجد في البلدية 30 جهاز حاسوب، إضافة إلى جهاز سيرفر وشبكة حاسوبية، وخطوط هاتف عدد 5 وأجهزة مكتبية أخرى تشمل جهاز فاكس وطابعات وماكنات تصوير. ويوجد للبلدية موقع الكتروني تم اطلاقه عام 2009، وتوفر البلدية خدمة الانترنت لموظفيها (بلدية طوباس، 2010).

تربط بلدية طوباس علاقات قوية مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية وعمل شراكة مع المنظمات الأهلية والبلديات الأخرى، حيث بنت البلدية علاقات قوية متينة لما تمتلكة البلدية من مستوى شفافية ونزاهة في ادارتها حيث تم اعتماد بلدية طوباس من قبل وزارة الحكم المحلي نموذجاً للشفافية والنزاهة، وحصلت على أفضل تقييم في الرقابة الادارية والمالية، وخاضت بلدية طوباس تجربة الشراكة هذه من منطلق تحقيق أهداف إستراتيجية توليها البلدية أهمية خاصة تتمثل في تخفيف التكاليف وتقليل العبء المالي عليها، وتحسين الخدمات التي تقدمها البلدية للمواطنين بغض النظر عن العائد المادي، كما تعمل على تحسين البيئة الاستثمارية. كما تقوم البلدية بالتواصل مع المؤسسات الدولية العالمية وعمل توأمة مع بلديات فرنسية (بلدية طوباس، 2010).

8.3.3 التجربة التخطيط في المدينة

مرت المدينة بتجارب تخطيطية يمكن تلخيصها بما يلي:

أ. المخطط الهيكلي في فترة الحكم الأردني

كانت أول تجربة تخطيطية في المدينة عندما خضعت طوباس للنظام الإداري الأردني، في عام 1961 صدر أول مخطط هيكلي لها، والذي لم يصادق عليه بسبب كثرة المشاكل والخلافات على الأراضي بين الأهالي داخل البلدة القديمة حالياً والتي كانت تشكل بلدة طوباس سابقا، حيث بلغ عدد السكان في عام 1961 بنحو 5709 نسمة (الدباغ، 1988، ص447). والخريطة (3-4) يبين المخطط الهيكلي لمدينة طوباس عام 1961م.

ب. المخطط الهيكلي في ظل السلطة الفلسطينية:

مع قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994 وتسليم المسائل المدنية في هذه المدينة، حيث تم انجاز المخطط الهيكلي الأول في ظل السلطة الوطنية عام 1998، إذ كانت مساحته 8453.57 دونم، ثم تم إعلان المخطط الهيكلي للاعتراض للمرة الثانية في عام 2003، وتم المصادقة عليه عام 2007 بمساحة إجمالية 7271.78 دونماً، الذي تم إعداده بناء على التصوير الجوي لعام 1998، والخريطة (3-5) تبين المخطط الهيكلي المصدق لمدينة طوباس عام 2007. والجدول (3-8) يوضح استعمالات الأرض على المخطط الهيكلي.

جدول (3-8): تصنيف استعمالات الأراضي على المخطط الهيكلي لمدينة طوباس

رقم البند	نوع الاستعمال	المساحة بالدونم	النسبة المئوية
1	سكن أ	1967.32	27.05
2	سكن ب	1889.28	25.98
3	سكن جـ	658.48	9.06
4	بلدة قديمة	289.19	2.49
5	سكن أ خاص	979.22	13.47
6	تجاري طولي	106.57	1.46

رقم البند	نوع الاستعمال	المساحة بالدونم	النسبة المئوية
7	حرف وصناعات	111.38	0.35
8	المرافق العامة	292.83	4.65
9	حدائق ومنتزهات	92.06	1.26
10	مقابر	709.92	9.67
11	الطرق	709.92	9.76

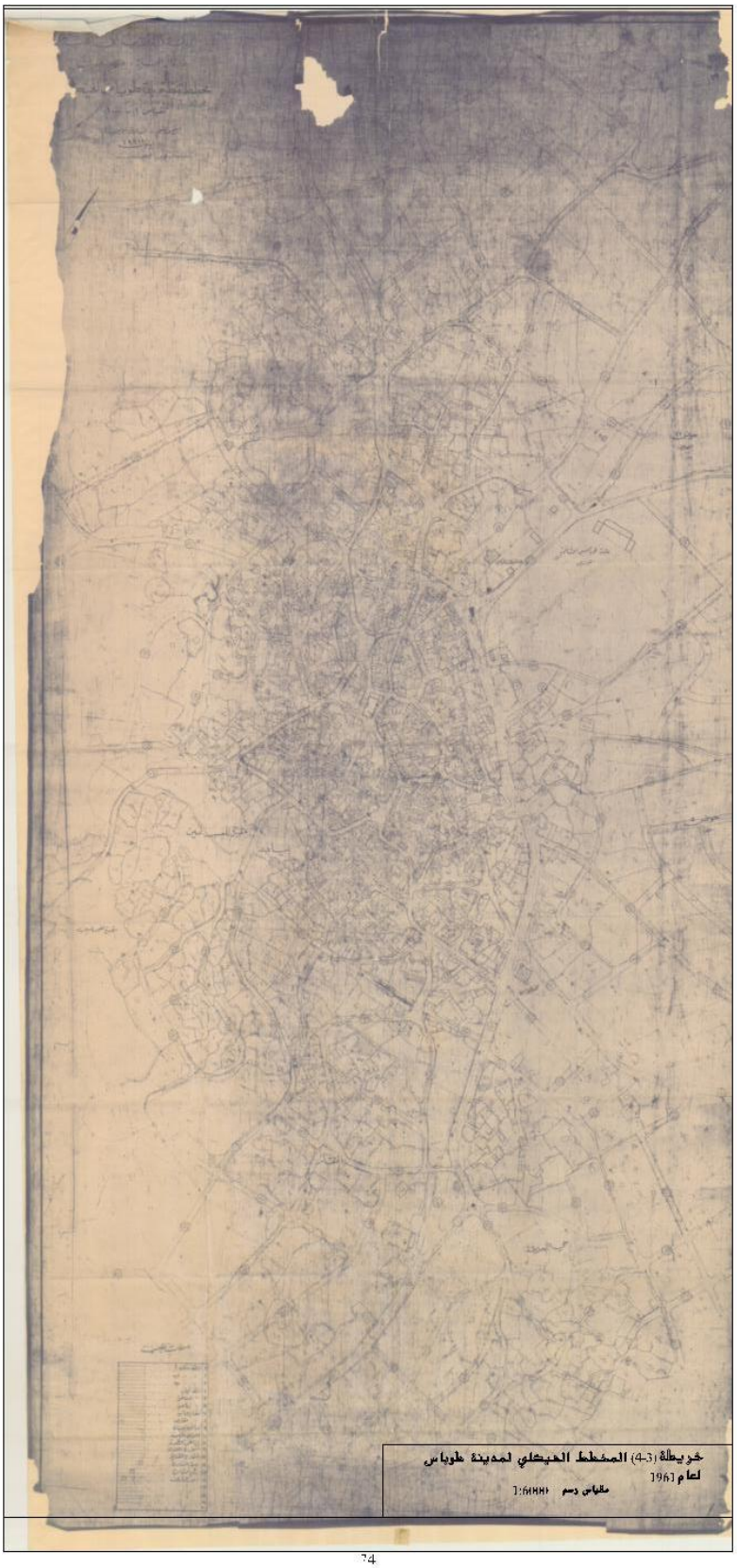
خريطة (3-9) المخطط الهيكلي لمدينة طوباس
لعام 1961
مقياس رسم 1:٢٥٠٠٠

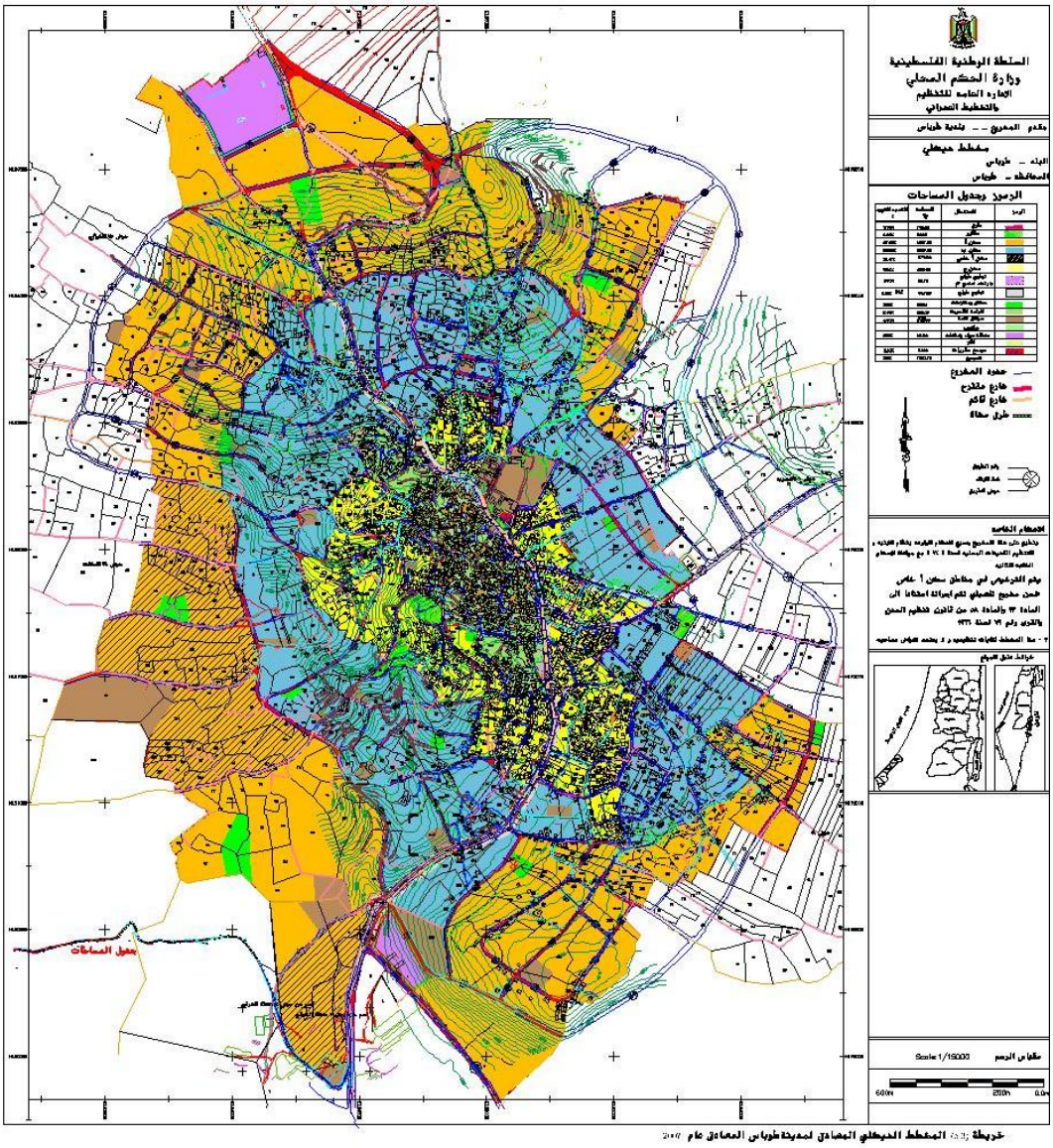

خريطة (53) المخطط الهيكلي المعادل لمدينة طوباس المعاقل عام 2010

75

تناول المخطط الهيكلي استعمالات الأرض التالية (بلدية طوباس، 2007):

1. المنطقة السكنية:

يسيطر الاستعمال السكني على المساحة الأكبر من المدينة، حيث تبلغ مساحة المنطقة المخصصة للاستعمال السكني ما مساحته 5780.49 دونماً وذلك ما نسبته 79.49% من مساحة المخطط الهيكلي، وبذلك تعتبر الوظيفة السكنية هي الوظيفة الأساسية التي تسيطر على مساحة الحيز الحضري للمدينة.

وإذا ما قورنت النسبة المخصصة للاستعمال السكني في مدينة طوباس مع النسب في مدن فلسطينية أخرى فنجدها مرتفعة ففي مدينة نابلس نجد أن نسبة حيز الاستعمال السكني يشكل 56% .

وتم تقسيم الاستعمال السكني في مدينة طوباس إلى الأنواع التالية الذكر، ولكل نوع مميزاته الخاصة به:

- البلدة القديمة:

تبلغ مساحة البلدة القديمة 286.19 دونما، أي أنها تشكل نسبة 2.49% من مساحة المخطط الهيكلي، تقع البلدة القديمة في المركز وهي بداية نشوء المدينة، وتظهر البلدة القديمة ككتلة بناء واحدة لا يفصل الأبنية الصغيرة سوى الأزقة والشوارع الضيقة، وبما أن أغلب الوحدات الموجودة في البلدة القديمة للاستخدام السكني إلا أنه يوجد بعض الأماكن التجارية.

تقع البلدة القديمة في حوض جذر البلد رقم 15 على تل يشرف على المناطق السهلية الزراعية من المدينة على الشارع الواصل بين مدينتي جنين ونابلس، هذا الأمر الذي أدى بدوره على تركز السكان والمباني السكنية على هذا الشارع الذي يمر في الجزء الشرقي منها (من الجنوب إلى الشمال) بشكل طولي. هذا بالإضافة لعدة أسباب من أهمها (بلدية طوباس، 2000):

1. السياسة الإسرائيلية التي كانت تمنع وتعارض وبكل الوسائل من الامتداد الأفقي للبنـــاء، بهدف الضغط على السكان لاقتلاعهم من أرضـــهم وتهجيـــرهم، وإظهـــار التجمعـــات العمرانية الفلسطينية بحجم مصغر متكتل أمام الناظر إليها من قريب أو بعيد.

2. الزيادة الطبيعية للسكان في المدينة، أدت أيضا هي بدورها إلى اكتظاظ هـــذه المنطقـــة بالمباني.

3. العلاقات الاجتماعية السائدة بين السكان التي يتوجها نظام الأسرة الممتدة وصلة القرابة بين سكان الحي الواحد من أحياء المدينة.

4. حيث أن المنطقة السهلية مناخها حار نسبيا في الصيف وكما أنهـــا تركـــت للاســـتثمار الزراعي، ولاسيما أن تربتها عميقة نسبيا مما يرفع تكاليف البناء بها. ئ

ومن المشاكل التي يمكن إجمالها التي تواجه تخطيط هذه المنطقة ما يلي:

- وجود البيوت القديمة المهدمة أو تلك الآيلة للسقوط، والتي تشـــكل مصـــدر للحشـــرات والهوام ومسببات الأمراض، والتي تشكل مكرهة صحية وجمالية. كما أنها تعـــد عقبـــة أمام أي تطوير المدينة في هذا المجال، وهي المنطقة الأعلى كثافة بالسكان.
- تعتمد البلدية على الترخيص في تلك المنطقة على المخطط الهيكلي القديم لعـــام 1961، إلا أنه لا يمكن تطبيق هذا المخطط في بعض أجزاء هذه المنطقة بســـبب الاعتـــداءات على الشوارع خصوصا في مرحلة الانتفاضة الأولى والثانية، مما يتطلب القيام بأعمال تسوية لجذر البلد وبالاعتماد على أحواض التخمين وبمشـــاركة مـــالكي وســـكان تلـــك المنطقة، لتتمكن البلدية من عمل مخطط هيكلي لمنطقة جذر البلد، وذلك للمحافظة على المباني القديمة وتقليل من هجرة السكان إلى خارج تلك المنطقة طلبـــاً لخدمـــة أفضـــل وسكن مريح.

- منطقة سكن "ج":

بلغت المساحة المخصصة لهذه المنطقة 658.48 دونما، والتي تشكل ما نسبته 9.06% من مساحة مخطط الهيكلي (بلدية طوباس، 2009).

تم تصنيف المناطق سكن ج جزء من حوض جذر البلد بالإضافة إلى المناطق التى حولها، حيث كما ذكر سابقاً أن منطقة جذر البلد هي منطقة مستثناه من أعمال التسوية، حيث يوجد في أجزاء منها أبنية متراصة قديمة نوعاً ما، ومساحة أراضي قليلة وفي ظل تفتت الملكية، يصعب من خلالها توفير متطلبات أحكام سكن ج حسب المادة رقم (35) من نظام الأبنية والتنظيم للهيئات المحلية لعام 1996، مما يتطلب وضع أحكام خاصة لتلك المنطقة حسب كل حالة.

- منطقة سكن "ب":

بلغت المساحة المخصصة لهذه المنطقة 1889.28 دونما، والتي تشكل ما نسبته 25.98% من مساحة مخطط الهيكلي، وهي تعتبر في أجزاء منها من المناطق الحديثة والمنظمة.

تم تصنيف بعض المناطق سكن ب، خصوصا في المناطق التي تقع داخل حدود البلدية قديمة مثل حوض الصرارة، الدير والصافح، اذ أن الأبنية لا توفر فيما بينها الارتداد القانوني حسب تصنيف المنطقة، ووجود مساحات أرض فارغة بين الأبنية وفي ظل تفتت الملكية يصعب توفير المساحة الكافية للترخيص حسب أحكام المنطقة، خصوصاً أن معظم السكان في تلك المناطق قاموا بشراء تلك الأراضي دون الرجوع إلى تصنيف تلك المناطق واستغلال تجار الأراضي لعدم وعي السكان بتصنيف المناطق، هذا بالإضافة إلى أن معظم أراضي طوباس أراضٍ مشاعية ولا يتم العمل بنظام الإفراز مما يصعب من خلالها تخطيط الأراضي حسب النظام.

- منطقة سكن "أ":

وهي من المناطق الحديثة وقد بلغت المساحة المخصصة لهذه المنطقة 1967.32 دونما، والتي تشكل ما نسبته 27.05% من مساحة المخطط الهيكلي. وتعتبر من أكثر المناطق الموجودة داخل المدينة منظمة ضمن شروط التنظيم، إلا انه نرى وجود الأبنية المتناثرة والبناء العشوائي مما يرهق ميزانية البلدية في توفير الخدمات الضرورية، إلا أنه يوجد بعض الأبنية التي لا يتوافر فيها الارتداد القانوني حسب تصنيف المنطقة والتي كانت تقع سابقاً خارج حدود البلدية في منطقة الدير والصافح.

- منطقة سكن "أ" خاص:

هي منطقة واقعة تحت التنظيم، والتي ما زال الاستعمال الأكبر والظاهر بها هو الاستعمال الزراعي، وما زالت البلدية تقوم بدراسة وتقسيم نمط استعمال هذه الأراضي حسب ما ترتئيه البلدية لخدمة أهالي المدينة، ولا يتم إعطاء التراخيص بخصوص ذلك في الوقت الحالي، وعليه يكون تنظيم هذا الجزء من المدينة بناء على مخططات هيكلية جزئية لكل من المنطقة الغربية من المدينة التي تقع ضمن الأحواض (14/31) والجنوبية الغربية من المدينة والتي تقع في حوض (2/13)، بلغت المساحة المخصصة لهذه المنطقة 979.22 دونما، والتي تشكل ما نسبته 13.47% من مساحة المخطط الهيكلي. إن هذه النسبة تعتبر نسبة مرتفعة بالنسبة لمساحة الحيز الحضري، حيث يوجد ببعض المناطق أبنية غير مرخصة مما يستوجب ضرورة عمل مخطط لهذه المنطقة لضبط عملية البناء غير القانوني أو العشوائي الذي من شأنه أن يعيق تنفيذ الخطط التنموية في المنطقة، بالإضافة إلا ضرورة إعادة النظر في بعض المناطق التي يصعب البناء فيها بسبب وعورة أراضيها وطبيعتها الكنتورية الصعبة كما هو الحال في بعض أجزاء من حوض خلة محفوظ وقشدة.

ومن خلال الدراسة الميدانية للباحث تبين وجود خلط في الاستعمالات في المناطق السكنية ووجود بعض النشاطات الصناعية المزعجة للسكان مثل معمل الطوب الموجود في السهل، ووجود مصنع باطون جاهز ومنشار حجر في المدخل الشمالي للمدينة، و كراجات تصليح المركبات والبناشر، ومغاسل وورش الحدادة والمناجر والألمنيوم .

2. منطقة التجاري الطولي

تم تصنيف منطقة التجاري الطولي على طول الشارع الرئيسي المار وسط المدينة والذي يقسمها إلى جزئين، ويمكن اعتبار هذه المنطقة المنطقة التجاري المركزية (CBD)، والتي تتميز في مدينة طوباس بسهولة الوصول إليها والذي يقع الجزء الأكبر منها في وسط المدينة المتمثل بالبلدة القديمة والشارع الرئيسي الموصل بين طوباس ومدينة جنين ونابلس، كما أنها تتميز بتركيز للمحلات التجارية ويتخللها في بعض أجزاء منها الاستعمال السكني، كذلك ترتفع فيها أسعار الأراضي وايجارات المحال وشوارعها مزدحمة مقارنة بالمناطق الموجودة في أطراف المدينة.

تم تخصيص ما مساحته 106.57 دونماً لمنطقة التجاري الطولي، والتي تشكل ما نسبته 1.46% من مساحة المخطط الهيكلي للمدينة، وهي تعتبر نسبه قليلة إذا ما قورنت بالمساحة المخصصة للاستعمال التجاري في مدن فلسطينية أخرى مثل مدينة نابلس والذي تم تخصيص ما نسبته 2.8%.

3. منطقة الحرف والصناعات

تعتبر الوظيفة الصناعية من الوظائف الهامة التي تدخل في الأساس الاقتصادي للمراكز الحضرية، ولها أثر مباشر في التركيز السكاني في المدينة (غلاب، 1972).

تحتل منطقة الحرف والصناعات مساحة قليلة نسبياً 1.53% من مساحة الحيز الحضري للمدينة، وذلك لأن طوباس تعتبر زراعية من الدرجة الأولى وذلك لتوفير البنية التحتية من أرض، وكذلك توافر الخبرة اللازمة لهذا القطاع (بلدية طوباس، 2007).

إلا أن هذه المنطقة لم تأخذ أهمية في المدينة، حيث تشكل ما نسبته 1.53% من مساحة المخطط الهيكلي بمساحة 111.38 دونما، وهي نسبه قليله إذا ما قورنت في المدن المجاورة مثل مدينة نابلس والذي تشغل فيها ما نسبته 0.35%، ويعود ذلك كون مجتمع الدراسة هو مجتمع زراعي، وذلك بسبب توفر البنية التحتية من أرض ومياه جوفية وكذلك توفير الخبرة اللازمة لهذا القطاع (بلدية طوباس، 2008).

يوجد في المدينة منطقتين للحرف والصناعات منطقة موجودة في جنوب المدينة التي يوجد عليها حالياً مبنى سوق الخضار المركزي الذي تم إنشاءه عام 2005، والذي توقف تشغليه منذ عام 2006، أما المنطقة الأخرى فتقع في شمال المدينة بجانب منطقة سكن "أ" وتعتبر من أجمل المناطق في المدينة بسبب موقعها المطل وطبيعتها الجملية، ويوجد بها حالياً منشآت صناعية مثل مناشير الحجر والتي تعتبر من الصناعات فوق المتوسطة والمزعجة والملوثة للبيئة علماً انه يتم استغلال جزء من المنطقة للأغراض السكنية، مما يتطلب إعادة النظر في استعمال هذه المنطقة، وخصوصاً انه يوجد بالقرب من المنطقة بعض المنشآت مثل مصنع باطون جاهز ومصنع للحديد ومستودع للأخشاب، ومغسلة سيارات وبركسات لتربية الأغنام والدواجن.

علماً بان بلدية طوباس قامت حالياً وبصفتها رئيس مجلس ادارة شركة كهرباء طوباس الخصوصية بعمل منطقة صناعية في منطقة عينون والتي تقع في الجهة الجنوبية الشرقية للمدينة، وتم توصيل البنية التحتية لها من شبكة كهرباء وشق الطريق الواصل لها، وتم إنشاء مصنع للمحولات بها والذي سوف يتم تشغيله في نهاية عام 2010 (شركة كهرباء منطقة طوباس المساهمة العامة، 2010).

4. منطقة المرافق العامة

بلغت المساحة المخصصة لهذه المنطقة 292.83 دونما، والتي تشكل ما نسبته 4.65% من مساحة مخطط الهيكلي، وهي نسبه جيدة إذا ما قورنت بالمدن الفلسطينية الأخرى مثل مدينة نابلس والتي بلغت مساحة المباني العامة 0.14%.

تستخدم منطقة المباني العامة لأهداف تشييد أبنية الخدمات العامة، مثل:(دور العبـــادة، المعاهد، المدارس، الجامعات، المراكز الصحية، المباني الحكومية، النوادي، المكتبـــات...الـــخ) (نظام الأبنية والتنظيم للهيئات المحلية 1996).

كون طوباس مدينة صغيرة وحديثة العهد مقارنة بالمدن الفلسطينية الأخرى، حيث كـــان قبل 5 سنوات تستغل معظم منطقة المباني العامة لبناء المدارس، إلا أنه حالياً نرى تنـــوع فـــي استغلالها حيث شمل بناء مستشفى، مسجد، المركز الصحي، الحدائق، ونادٍ رياضي، كما قامـــت بلدية طوباس بتخصيص بعض المناطق لغرض إنشاء مبانٍ ومؤسسات حكومية، مثـــل مديريـــة الزراعة والتعليم والصحة ومجمع محاكم ومركز ثقافي، ومبنى للمحافظة والأجهـــزة الأمنيـــة، ومركز تدريب مهني (بلدية طوباس، 2009).

إلا أنه من خلال دراسة الباحث فان معظم المناطق المخصصة للمباني العامـــة وغيـــر المبنية حالياً تقع في أطراف المدينة وفي مناطق بعيدة عن التجمعات السكنية مما سيخلق صعوبة في الوصول إليها من سكان المدينة والمناطق المجاورة المدينة. كما أن قطع الأراضي (التي تقع داخل التجمعات السكنية) ذات مساحات صغيرة وشكل لا يمكن من خلالهـــا اســـتغلالها لبنـــاء مدارس ومستشفى على سبيل المثال.

5. الطرق

وتبلغ مساحة الطرق في مدينة طوباس 709.92 دونما، أي مـــا نســـبته 9.76% مـــن مساحة الحيز الحضري لمدينة طوباس، وشبكة الطرق في طوباس يتراوح عرضها ما بـــين 3 أمتار و20 متراً، وتوجد داخل المدينة طرق لا يتجاوز عرضها 3 أمتار، خاصة داخـــل البلـــدة القديمة من المدينة، والتي تم الاعتداء عليها نتيجة غياب المخططات الهيكلية التي كانت تعـــاني منها المدينة في ظل الاحتلال الإسرائيلي والتي ما زالت آثارها ماثلة حتى الآن، وتعتبر طـــرق طوباس ذات كثافة مرورية متوسطة في معظمها، مع زيادة ملحوظة في الكثافة المرورية علـــى الطريق الرئيس الذي يقطع المدينة من شمالها إلى جنوبها والموصل بين طوبـــاس مـــن جهـــة

ومدينة نابلس وجنين من جهة أخرى، وهنالك طرق تم شقها وتعبيدها بناء على الاحتياجات السكانية لهذه الطرق، التي تخدم الأحياء المختلفة (بلدية طوباس، 2008).

6. حدائق ومنتزهات

تبلغ مساحة الحدائق والمنتزهات في مدينة طوباس 92.06 دونما، وتشكل نسبة 1.26% من مساحة الحيز الحضري لمدينة طوباس، وهي نسبه جيدة إذا ما قورنت بالمدن الفلسطينية الأخرى مثل مدينة نابلس والتي بلغت المساحة المباني العامة 0.7%، وبالنظر للمخطط الهيكلي الحديث للمدينة فان اكتظاظ المساكن والاستعمال العشوائي للأرض داخل مركز المدينة، الذي جعل من الصعوبة بمكان إنشاء حدائق عامة في هذه المناطق. كما أن أحياء المدينة بحاجة إلى توفير حدائق ومساحات خضراء (بلدية طوباس، 2009).

7. المقابر

تبلغ مساحة المقابر في المدينة ما مساحته 709.92 دونماً أي ما نسبته 9.76%، حيث توجد خمس مقابر موزعة في المدينة حيث كان الجزء منها موجود على أطراف البلدة القديمة، إلا أنه بعد توسع المدينة أصبحت المقابر موجودة في وسط الكتلة العمرانية، هذا بالإضافة بعض مقابر العائلات الموجودة بشكل عشوائي ومصنفه على المخطط الهيكلي منطقة سكن، كما يقوم بعض السكان بالدفن بالقرب من منازلهم مما يشوه المنظر الجمالي للمدينة، مما يستوجب على البلدية اتخاذ إجراءات للحد من الدفن العشوائي داخل المناطق السكنية، بالإضافة للعمل على إيجاد مقابر بلدية خارج حدود البلدية.

الفصل الرابع

مرحلة التقييم والتحليل الاستراتيجي

1.4 المقدمة

2.4 عملية التحليل الاستراتيجي

3.4 مرحلة التحليل الاستراتيجي للمجالات التنموية

4.4 تحديد القضايا التنموية ذات الأولوية

الفصل الرابع

مرحلة التقييم والتحليل الاستراتيجي

1.4 المقدمة

يتناول هذا الفصل مرحلة التقييم والتحليل الاستراتيجي لواقع الحالي لمدينة طوباس الذي تم عرضه في الفصل الثالث، بالإضافة لتحليل المجالات التنموية للمدينة والتي تم الاتفاق عليها في ورش العمل، حيث تم عمل تحليل وتحديد جوانب القوة والضعف والفرص والتهديدات والقضايا التنموية لكل قطاع من القطاعات التنموية لمدينة طوباس.

2.4 عملية التحليل الاستراتيجي

هي أحد الأدوات التي تستخدم في التخطيط الإستراتيجي، وتهدف هذه العملية إلى تحديد الأولويات التنموية للمدينة في المجالات التنموية التي تم الاتفاق عليها، والتي سوف تكون لاحقاً الأساس التي يتم الاعتماد عليه عند صياغة الرؤية والاستراتيجيات التنموية لمدينة طوباس، وقد اعتمد الباحث في عملية التحليل الاستراتيجي على ما يلي:

- المعلومات التي تم الحصول عليها من بلدية طوباس، من خلال عقد مقابلات مع طاقم البلدية الإداري والفني من رئيس وأعضاء البلدية ومدير ومهندس البلدية ورؤساء الأقسام فيها، بالإضافة إلى كون الباحث مسؤول عن دائرة التخطيط والتطوير في البلدية وقسم التنظيم والبناء مما ساعد على تقييم الوضع القائم للمدينة بشكل أفضل ورفع مصداقية المعلومات التي تم الحصول عليها. هذا بالإضافة أن البلدية قامت بعمل دراسة تشخيصية للوضع القائم في البلدية.

- المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال ورشات العمل التي تم عقدها وشملت ممثلين من المؤسسات الرسمية والخاصة والمجتمع المحلي وأصحاب المصالح في المدينة.

3.4 مرحلة التحليل الاستراتيجي للمجالات التنموية

في هذه المرحلة تم عمل تحليل استراتيجي (SWOT Analysis) بطريقة تشاركيه من خلال ورش العمل التي تم عقدها، حيث تم من خلال ورشة العمل الاتفاق من قبل المشـــاركين على تحديد المحاور التنموية الآتية:

1. محور التخطيط والتنظيم.
2. محور التنمية الاجتماعية.
3. محور الاقتصاد المحلي.
4. محور البيئة والصحة العامة.
5. محور الخدمات والبنية التحتية.

وكون مدينة مركز محافظة ناشئة ومركز خدماتي ومؤسساتي مما يعكس أهمية تحليـــل محور البناء المؤسسي وتطوير قدرات البلدية، ولذا قام الباحث بإضافة هذا المحور.

وبناء على ذلك تم تحديد لكل محور تنموي نقاط القوة والضعف والفرص والتهديـــدات والأولويات، كما هو مبين في الجداول من رقم (4-1) إلى رقم (4-6)، حيث تم الاعتماد علـــى التحليل الاستراتيجي في صياغة الرؤية ووضع الاستراتيجيات التنموية.

جدول (4-1): التحليل الاستراتيجي لمحور التخطيط والتنظيم في مدينة طوباس

عناصر القوة	عناصر الضعف
• وجود مخطط هيكلي للمدينة عام 1998 وتمت المصادقة عليه في العام 2007. • توفّر تصوير جوي حديث للمدينة لعام 2007. • استتباب الأمن وتنفيذ القانون. • خط الأفق في المدينة جميل ولا يوجد انتشار للبناء العمودي. • كبر مساحة أراضي المدينة. • صغر مساحة الكتلة العمرانية مقارنة بمساحة الأراضي الإجمالية. • قيام البلدية بتدريب الكادر الفني على استخدام نظام GIS وحوسبة الأحواض.	• قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بمصادرة جزء كبير من أراضي مدينة طوباس. • عدم وجود كادر فني كافي مؤهل للتخطيط، رغم فتح دائرة للتخطيط والتطوير. • وجود أراضي زراعية في المنطقة الجنوبية الشرقية داخل المناطق السكنية. • قلة وعي المواطنين بأهمية التخطيط ومشاركة البلدية في عملية التخطيط. • عدم وجود مخططات تفصيلية. • تجمع المدارس في منطقة واحده في وسط المدينة مما يؤدي إلى الضغط على المنطقة بالإضافة إلى صعوبة وصول الطلاب القاطنين في أطراف المدينة. • سوء توزيع مناطق المباني العامة على المخطط الهيكلي حيث يوجد جزء منها في منطقة ذات طبوغرافية صعبة شديدة الانحدار، بالإضافة لأن مساحة هذه القطع قليلة خصوصا في المناطق القريبة من التجمعات السكانية. • عدم اعتماد نظام الإفراز كشروط للترخيص في البلدية ومعظم أراضي المدينة مملوكة على الشيوع. • وجود ازاحات في بعض الأحواض. • تداخل في استعمالات الأراضي بين السكن والمنشآت الحرفية والصناعية والبركسات. • عدم إشراك المجتمع المحلي في عملية التخطيط، بالإضافة إلى قلة الوعي المجتمعي. • عدم وجود نظام الاسكانات لخدمة ذوي الدخل المحدود مما أوجد بعض المناطق ذات الأبنية المتردية وغير الملائمة للسكن. • قلة الموارد المالية للبلدية مما يعيق عملية التخطيط وخصوصا عمل مخططات تفصيلية. • ارتفاع أسعار الأراضي وتضخم أسعارها والعمل على احتكارها. • عدم وجود تسوية نهائية لمنطقة جذر البلد مما يعيق تنظيم وتخطيط هذه المنطقة وعمل

	مخطط هيكلي لها. • عدم الأخذ بنظام مواقف السيارات. • منطقة الحرف والصناعات تم وضعها في المخطط الهيكلي في أفضل المناطق السكنية، مما شكل إزعاج للسكان في المنطقة وخصوصا أن المنطقة المحاذية لها منطقة سكن أ.
الفرص	**التهديدات**
• كون المدنية مركز محافظة ناشئة مما يساعد على ازدهار المدينة اقتصادياً وعمرانياً. • وجود أراضي مفتوحة خصوصاً في شمال المدينة وجنوبها، الأمر الذي يساعد على استغلالها وتنظيمها وتخطيطها وخصوصا أنها مناطق جذب سكاني بسبب طبيعتها الطبوغرافية السهلة وموقعها المطل والجميل. • تنوع طبوغرافية المدينة مما أعطاها طبيعة جميلة.	• الزحف العمراني على حساب الأراضي الزراعية. • وجود مناطق عشوائية خارج حدود البلدية وغير منظمة، مما يخلق وجود تجمعات صعب تنظيمها في المستقبل، خصوصا وأن الحكم المحلي يعمل حالياً على دمج التجمعات الصغيرة لحدود البلدية. • وجود المناطق الزراعية شرق المدينة مما يعيق توسع المدينة في هذا الاتجاه. • وجود توجه لانشاء محطة صرف صحي شرق المدينة.
الأولويات	
• العمل على اعادة تخطيط وتنظيم استخدامات الأراضي في المخطط الهيكلي الحالي والتوسعات المستقبلية. • زيادة الموارد المالية والبشرية والمجتمعية المتاحة للمجتمع. • تفعيل دائرة تخطيط في البلدية وتوظيف الكادر الضروري له وعمله وتأهيل وتدريب كوادر البلدية في مجال التخطيط والتنظيم العمراني. • عمل تسوية نهائية لمنطقة جذر البلد. • عقد دورات وورش عمل دورية لتثقيف وتوعية الجماهير والمواطنين بضرورة التخطيط وخصوصا العمراني . • تفعيل نظام إفراز الأراضي.	

جدول (4-2): التحليل الاستراتيجي لمحور الاقتصاد المحلي في مدينة طوباس

عناصر القوة	عناصر الضعف
• توفر الظروف الجوية المناسبة والتربة الخصبة المناسبة تزرع بالمحاصيل الشتوية والصيفية المختلفة ثلاث زراعات بالسنة الواحدة. • موقع المدينة الجغرافي فهي بوابة الضفة إلى الأغوار، بالإضافة موقعها الرابط بين المدن الفلسطينية في شمال الضفة الغربية. • مساحة الأراضي الزراعية ورعوية الشاسعة. • توفر نسبة عالية من العمال الماهر. • المدينة مركز محافظة ومركز خدماتي وإداري لها. • مجتمع المدينة الفتي القادر على العمل. • توفر المياه خصوصاً في الأراضي الغورية. • توفر أراضي قابلة للاستصلاح. • وجود المؤسسات الإدارية والخدماتية المصرفية. • وجود مبنى سوق الخضار (الحسبة) في المدينة. • توفر البنية التحتية من كهرباء وماء واتصالات. • توفر الخبرات العلمية (مهندسين زراعيين).	• استخدام الطرق التقليدية في الزراعية والإفراط في استخدام الأسمدة والمبيدات وعدم وجود رقابة في استعمالها. • وجود حاجز بردله الذي يعرقل حركة المزارعين من وإلى أراضيهم الزراعية. • الإجراءات الإسرائيلية وسيطرتها على آبار المياه. • الاعتماد على الزراعة البعلية مع تناقص كمية الأمطار المتساقطة على طوباس. • منافسة منتجات المستوطنات الزراعية. • عدم وجود قوانين لحماية المنتج المحلي. • ارتفاع تكلفة الإنتاج بسبب ارتفاع أسعار الأسمدة والأعلاف. • تضارب القوانين النافذة. • غياب السياسات المنظمة لقطاع الزراعة والإنتاج الزراعي. • ضعف الدعم الحكومي لقطاع الزراعة. • غياب التفكير الاستثماري الجماعي رغم توفر رؤوس أموال كبيرة.
الفرص	**التهديدات**
• فرص التصدير للدول العربية والعالم في ظل وجود اتفاقيات وإعفاء ضريبي. • الضريبة الصفرية لمدخلات الإنتاج الزراعي. • الاستفادة من مشاريع الاستصلاح الزراعي. • وجود رأس مال يمكن استثماره.	• الزحف العمراني على حساب الأراضي الزراعية. • عدم وجود وعي كافي في مجال الزراعة والثروة الحيوانية وغياب دور الإشراف البيطري. • ضعف آليات التسويق إلى الخارج مما يتسبب في انخفاض الأسعار

• توفر أراضي حكومية في منطقة A. • وجود منطقة صناعية (أراض مخصصة للمنطقة الصناعية) وإنشاء مصنع للمحولات مما يدعم الاستثمار في المنطقة. • وجود مصنع زادنا كمشروع ناجح ومثال لتجربة رائدة لتوسيق المنتجات الزراعية في المنطقة. • وجود مصنع النعجة الذهبية كمثال آخر ناجح للثروة الحيوانية وتسويق منتجاته داخل المدن الفلسطينية. • وجود عديد من الجمعيات الزراعية والحيوانية النشيطة الداعمة للقطاع الزراعي. • إنتاج زراعي قابل للتصنيع الزراعي ومعلبات للخضار ورب البندورة بالإضافة إلى مصانع الممكنة مثل الكرتون المغلف.	وخسارة المزارعين، في ظل عدم وجود مصانع لاستغلال الإنتاج الزراعي. • تبعية الاقتصاد الزراعي الفلسطيني للاقتصاد الإسرائيلي مباشرة. • ترك الكثير من المزارعين لأراضيهم وتوجههم للعمل في مجالات أخرى أو داخل إسرائيل. • عدم استقرار الوضع الأمني. • التغيرات المناخية (مياه ، أمطار حرارة...الخ). • معظم الأراضي الزراعية تخضع للسيطرة الإسرائيلية.
الأولويات	
• زيادة المساحة الأراضي الزراعية من خلال زيادة المساحات المستصلحة. • العمل على تفعيل وتشغيل سوق الخضار (الحسبة). • العمل على دعم المزارعين بالمواد الضرورية من أسمدة وبذورات ومبيدات وأعلاف. • إنشاء مصانع أغذية وتشجيع الصناعات الوطنية. • دعم المزارعين بالقروض الكافية للاستفادة من أراضيهم. • الضغط على صناع القرار في السلطة للحصول على ترخيص لحفر آبار زراعية.	• العمل على تفعيل المنطقة الصناعية. • إيجاد سياسات داعمة للاستثمار وعمل شراكة مع القطاع الخاص. • وقف الزحف العمراني على الأراضي الزراعية. • العمل على توعية المزارعين بالأساليب الزراعية الحديثة. • العمل على إنشاء سوق للماشية. • العمل على توفير برادات لتخزين المنتجات الزراعية.

جدول (4-3): التحليل الاستراتيجي لمحور الخدمات والبنية التحتية في مدينة طوباس

1. تحليل قطاع الطرق والمواصلات	
عناصر القوة	**عناصر الضعف**
• وجود مخطط هيكلي مصادق للمدينة. • وجود مناطق وأراضي في المدينة يمكن استخدامها كطمم لفتح الشوارع. • تم شق كثير من الطرق من قبل البلدية. • توفر الأجهزة والمعدات مثل 2 بايجر عجـــل وجرافـــة جنزير لدى البلدية.	• عدم وجود وحدة صيانة في البلدية، وعدم وجود كادر فني لتصميم الطرق. • عدم تفعيل نظام مواقف السيارات ووجود ازدحام مروري في الطريق الرئيسي. • وجود كثير من المناطق السكنية غير مخدومة بطرق معبدة. • عدم وجود معدات كافية في البلدية مثل مقص اسفلت ومكنسة شوارع، مدحلة صغيرة من أجل اعمال الصيانة. • معظم الطرق في المدينة بدون أرصفة مشاة. • بسبب طبوغرافية المدينة السهلية والجبلية حيث تتطلب الطبيعة الجبلية عمل جدران استنادية ومعدات ضخمة والمنطقة السهلية التي تتطلب كثير من التجريف واستبدال التربة. • عشوائية التطور العمراني. • وجود كثير من الطرق الترابية أو بحاجة لصيانة. • عدم الاهتمام بعمل أرصفة وتشجير وإنارة الطرق. • عدم وجود وعي مجتمعي لأهمية البنية التحتية مما يشكل عائق أمام فتح الطرق. • عدم وجود وسائل الأمان الكافية في الشوارع من اشارات مرور وجدران استنادية. • معظم الطرق المعبدة بعرض 3 متر إسفلت فقط. • الطرق الرئيسية والفرعية في المدينة غير مفتوحة على كامل عرضها مما يؤدي إلى صعوبة الاهتمام في تجميل وتنظيم المداخل.
الفرص	**التهديدات**
• وجود تمويل لمشاريع البنية التحتية مما يشكل فرصة لفتح طرق بكامل عرضها.	• عدم وجود مشاريع متكاملة مصاحبة لمشاريع الطرق والخدمات المرافقة للشوارع مثل شبكة التصريف الصحي والمياه

الأولويات	
• تأهيل وصيانة وانشاء طرق داخل المدينة بها فيها الطرق الرابطة. • تطوير وتجميل مداخل المدينة من جميع الاتجاهات.	• زيادة الأمان على الطرق بعمل أرصفة وجدران استنادية وإنارة الشوارع خصوصاً في المناطق المكتظة بالسكان ومراكز الخدمة.
2. تحليل قطاع المياه	
عناصر القوة	**عناصر الضعف**
• وجود مصدران للمياه للبلدية (بئران ارتوازيين)، ووجود آبار محيطة مثل بئر طمون والآبار الزراعية. • يوجد ممول يتبنى تمويل تأهيل وتوسيع شبكة المياه وهي مؤسسة فرنسية بالتعاون مع مؤسسة ACAD الفرنسية. • وجود مخطط هيكلي للمدينة. • وجود شبكة مياه تم تجديد جزء منها حديثاً. • تم بناء خزان مياه جديد في أعلى نقطة في المدينة. • سعر تعرفة المياه مناسب للمواطنين.	• عدم وجود تصميم هيدروليكي شامل لشبكة المياه. • البناء العشوائي في المدينة وخصوصاً خارج حدود البلدية أدى إلى ارتفاع تكلفة توصيل المياه وتقديم الخدمة للمواطنين. • طبوغرافية المدينة السهلية والجبلية مما أدت إلى وصول المياه بضغط غير كافي خصوصا للمناطق خارج حدود البلدية. • عدد مرات تزويد المياه للمواطنين في المدينة غير كافي خصوصاً في فصل الصيف، نتيجة لزيادة عدد السكان (عودة المزارعين والمغتربين). • عدم وجود كادر فني مؤهل لادارة قسم المياه في البلدية. • نقص الأجهزة والمعدات الكافية لتقديم الخدمة وأعمال الصيانة. • نسبة الفاقد عالية بسبب وجود شبكة مياه قديمة مهترئة حوالي 35%. • الشبكة الحالية غير كافية لتوصيل المياه بشكل ملائم للسكان. • ضعف تسديد فواتير المياه من قبل المواطنين مما شكل عبء على ميزانية البلدية (نسبة التسديد 50%). • عدم وجود وعي مجتمعي خصوصا في ترشيد استهلاك المياه. • كميات المياه غير كافية مما يؤدي إلى برامج توزيع مياه طويلة.

الفرص	التهديدات
• وجود تمويل لعمل شبكات مياه داخلية خلال 3 سنة. • جاري العمل على تأسيس مصلحة مياه منطقة طوبـــاس برئاسة البلدية.	• السيطرة الإسرائيلية على مصادر المياه وعدم اعطاء تراخيص لحفر آبار جديدة مما يقلل فرص الحصول على آبار جديدة. • عدم توفر التمويل الكافي في الوقت المناسب، حيث يتم أحيانا تنفيذ وتعبيد طرق ومن ثم تمديد شـــبكات المياه مما يرفع التكلفة لإعادة إصلاح الطرق.
الأولويات	
• العمل على حل مشكلة شح المياه. • تبني نظام الدفع المسبق لعدادات المياه. • عمل مخطط هيدروليكي لشبكة للمياه والعمل على إيجاد نقاط ربط مياه جديدة.	• صيانة شبكة توزيع المياه وخاصة القديمة. • عمل توعية مجتمعية بترشيد استهلاك المياه. • زيادة الكوادر الفنية المؤهلة والمعدات اللازمة لقسم المياه في البلدية.
3. تحليل قطاع الكهرباء	
عناصر القوة	**عناصر الضعف**
• توفر القدرة الكافية لتزويد أي مشروع أو منشأة صناعية في المدينة. • وجود جودة عالية في تقديم الخدمة. • نسبة حدوث الأعطال قليلة. • يتم تزويد خدمة الكهرباء بواسطة شركة كهرباء طوباس الخصوصية (خصخصة هذا القطاع وذلك بسعر مناسب وبلدية طوباس تمثل رئاستها). • تعمل الشركة على تطـــوير نظـــام GIS, NIS لادارة أعمال وتحديد الأعطال والتحليل الفني. • تركيب عدادات الدفع المسبق مما رفع نســـبة الجبايـــة	• عدم وجود مخطط هيكلي لشبكة الكهرباء. • عدم وجود كادر فني مؤهل لإدارة قسم الكهرباء في البلدية. • نقص الأجهزة والمعدات الكافية لتقديم الخدمة وأعمال الصيانة. • عدم وجود قانون ومرجعية للفحص لتزويد الخدمة. • قلة الأمان بسبب أن شبكة الكهرباء الحالية شبكة هوائية غير معزولة. • عدم وجود إنارة كافية لجميع الشوارع في المدينة. • البناء العشوائي في المدينة وخصوصا خارج حدود البلدية أدى إلى ارتفاع تكلفة توصيل وتقديم الخدمات للمواطنين. • عدم وجود وعي مجتمعي بترشيد استهلاك الكهرباء.

للديون المتراكمة على البلدية. • وجود قطع غيار ومواد متوفرة في مستودع البلدية حيث يتم توصيل الخدمة في أي منطقة.	
الفرص	**التهديدات**
• إنشاء مصنع محولات كهرباء الأول في فلسطين. • وجود شبكة علاقات داخلية ممتازة (سلطة الطاقة.) والعلاقات الخارجية الممتازة مع الدول المناحة مثل التشيك.	• عدم وجود تمويل كافٍ لتطوير الشبكة. • عدم توفر الأمن الكهربائي وقلة الموثوقية شبكة الكهرباء اذ أن المصدر الرئيسي للكهرباء هي الشـــركة القطرية الإسرائيلية مع وجود نقطة ربط واحدة والشبكة غير حلقية.
الأولويات	
• زيادة موثوقية الشبكة الكهربائية. • زيادة الوعي المجتمعي بترشيد استهلاك الطاقة. • عمل مخطط لشبكة الكهرباء وعمل شبكة حلقية.	• العمل على عزل الكوابل الهوائية وعمل كوابل أرضية لشبكة الضغط المتوسط والعالي.

جدول (4-4): التحليل الاستراتيجي لمحور البيئة والصحة العامة في مدينة طوباس

عناصر القوة	عناصر الضعف
• وجود مختبر لفحص المياه. • توفر البنية التحتية (كهرباء، مياه، شبكة طرق). • وجود مخطط هيكلي للمدينة. • وجود أراضي زراعية في محيط المدينة. • وجود وعي مجتمعي بأهمية عمل شبكة مجاري. • طبيعة المدينة الطبوغرافية للمدينة وبالميول المناسب مما يساعد على عمل الشبكة. • يتم التخلص من النفايات الصلبة الى مكب صحي اقليمي (مكب زهرة الفنجان).	• تلوث المياه بالمواد الكيماوية نتيجة زيادة النشاط الزراعي حول آبار المياه الجوفية بسبب استعمال المبيدات الحشرية والكيماوية بطريقة مكثفة وعشوائية. • انتشار حفر الامتصاص بشكل عشوائي وعلى مقربة من آبار جمع المياه المنزلية. • نقص الموارد المالية المخصصة لهذا المجال. • عدم وجود شبكة صرف صحي. • ضعف الرقابة الصحية ونظام ترخيص الحرف والصناعات. • وجود بعض بركسات الأغنام والدواجن في المناطق المأهولة بالسكان. • النقص في المعدات الخاصة بمختبر المياه. * عدم وجود مسلخ بلدي مؤهل. • عدم وجود وعي مجتمعي في مجال البيئة والصحة.
الفرص	**التهديدات**
• وجود مكب صحي للنفايات. • وجود تمويل كافي لعمل شبكة تصريف صحي مع محطة تنقية خلال 4 سنوات. • مشروع شبكة تصريف صحي سيخدم أكثر من تجمع في المحافظة في حال انشاؤها.	• نقص الموارد المائية. • انتشار الحيوانات الضالة والبرية الناقلة لبعض الأمراض. • التخلص من مياه المجاري في الأراضي الزراعية والأودية. • عدم الاهتمام بالمناطق الحرجية وعدم متابعة زيادة مساحتها. • الظروف السياسية غير المستقرة. • الأراضي المتوقع انشاء محطة التنقية فيها مملوكة للمواطنين.
الأولويات	
• انشاء شبكة صرف صحي. • الحد من انتشار الأمراض والأوبئة بسبب كثرة استعمال المبيدات الزراعية وانتشار الحيوانات الضالة.	• انشاء مسلخ بلدي. • تفعيل نظام الرقابة الصحية. • زيادة الوعي المجتمعي في مجال الصحة والبيئة.

جدول (4-5): التحليل الاستراتيجي لمحور التنمية الاجتماعية في مدينة طوباس

1. قطاع التعليم	
عناصر القوة	**عناصر الضعف**
• وجود فرع لجامعة القدس المفتوحة (مؤسسة تعليم عالٍ) وقرب المدينة من الجامعة العربية الأمريكية. • نسبة الملتحقين بالمدارس مرتفعة. • العمل الجاد من قبل البلدية على بناء مدارس جديدة وتوزيعها حسب التجمعات السكانية كل عام. • الاستفادة من ضريبة المعارف في صيانة المدارس ومشاريع لدعم المدارس. • لا يوجد تعليم مسائي أو مدارس مستأجره ونسبة الطلاب المتسربين من المدارس متدنية. • وجود مجلس للآباء. • يوجد في المدارس التعليم الأدبي/العلمي/التجاري. • العمل على دمج ذوي الحالات الخاصة مع الطلبة العاديين في المدارس الحكومية مثل توفير المرافق الصحية للمعاقين وممرات المعاقين خصوصا في المدارس القديمة غير المجهزة لهم. • توجه البلدية لبناء مدارس جديدة موزعة على انحاء المدينة.	• تركز المدارس في منطقة واحدة (مركز المدينة) مما يشكل ضغط على هذه المنطقة بالإضافة إلى أنه يشكل صعوبة على الطلاب المقيمين في أطراف المدينة في الوصول إلى المدارس. • المساحات المخصصة المدارس صغيرة مما يجعل الصعوبة بمكان لتوفير مساحات خاصة لتوفير الملاعب والمرافق الخاصة بالمدارس. • المدارس الحالية الموجودة قديمة وتحتاج إلى أعمال الصيانة وتفتقر إلى المرافق الصحية والغرف التخصصية مثل المكتبة، مختبر علمي ومختبر كمبيوتر، غرفة تدبير منزلي، رياضة وعدم مراعاة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى وجود مدرسة قديمة لا تصلح لأن تكون مدرسة. • مبنى مديرية التربية والتعليم مبنى مستأجر يفتقد إلى القاعات الخاصة لأعمال عقد الورش الخاصة لتدريب المعلمين. • عدم وجود مساحات كافية على المخطط الهيكلي لبناء المدارس وذات مساحة كافية أكثر من 3 دونم.

الفرص	التهديدات
• وجود تمويل كافٍ لبناء مدرسة جديدة. • كون مدينة طوباس مركز محافظة ناشئة تحتاج إلى كثير من المدارس مما يشكل فرصة لجذب التمويل الكافي، مثل مساهمة بعض أبناء المدينة في التبرع لبناء مدارس. • وجود خطط من قبل مديرية التربية والتعليم لتحديد الاحتياجات في قطاع التعليم، مثل احتياجات في الغرف الصفية والتخصصية والمرافق المدرسية.	• زيادة نسبة الفقر والبطالة مما أدى الى زيادة التسرب من المدارس. • وقوع المدينة في منطقة زراعية يكثر فيها استعمال المبيدات الحشرية والكيماوية تدني الوضع الاقتصادي وزيادة معدل البطالة مما أثر على العملية التعليمية. • لا يتوفر في المدارس أجهزة الحاسوب الكاملة والموصولة بالانترنت.
الأولويات	
• زيادة الاهتمام بالتعليم. • تأهيل المدارس وتزويدها بالمرافق والغرف الصفية والتخصصية. • ترميم أو إعادة بناء المدرسة الثانوية للذكور القائمة.	
2.قطاع الصحة	
عناصر القوة	**عناصر الضعف**
• وجود مديرية الصحة بتقسيماتها المختلفة (صحية بيئية، رعاية الأمومة والطفولة، الصيدلية، عيادة أسنان). • وجود مراكز صحية تابعة للمؤسسات الأهلية (علاج، وأشعة، ومختبر). • وجود عيادات خارجية ومختبرات. • توفر البنية التحتية (كهرباء، مياه، شبكة طرق). • وجود قوة بشرية مؤهلة.	• عدم وجود مستشفى. • عدم وجود مختبرات مركزية (تحاليل وأشعة). • بعض أنواع الأدوية غير متوفرة في المراكز الصحية الحكومية. • عدم وجود نظام تأمين صحي موحد يحل محل أنظمة التأمينات الصحية المختلفة. • قلة الموارد المالية المخصصة لهذا المجال.

الفرص	التهديدات
• توفير الأراضي لإقامة المشاريع المختلفة. • التوسع الإداري لطوباس أصبح مركز محافظة وبالتالي هناك اهتمام من قبل السلطة بتطوير وإيجاد مشاريع مختلفة للقطاعات. • وجود ممولين محليين.	• وقوع المدينة في منطقة زراعية يكثر فيها استعمال المبيدات الحشرية والكيماوية بطريقة مكثفة وعشوائية وبدون رقابة. • انتشار الحيوانات الضالة والبرية الناقلة لبعض الأمراض.
الأولويات	
• انشاء المراكز الصحية المتخصصة. انشاء مستشفى تخصصي للطوارئ والولادة.	
3. قطاع الشباب والرياضة	
عناصر القوة	**عناصر الضعف**
• جاهزية الشباب في المجتمع للتوجه للجانب الرياضي. • وجود كادر رياضي مدرب وقادر على التدريب والتاهيل. • مجتمع المدينة الفتي حيث يشكل قطاع الشباب نسبة كبيرة من عدد السكان. • وجود نادي رياضي في المدينة. • وجود ملعب بلدي. • وجود العديد من المؤسسات والجهات المانحة التي تهتم بقطاع الشباب وتعمل على تنميته. • وجود مراكز للانترنت في المدينة.	• عدم وجود بنية تحتية للرياضة في طوباس (أهمية تعشيب ملعب البلدية، إنشاء صالات رياضيه مغلقه). • التركيز على نوع معين من أنواع الرياضة وإهمال باقي الأنواع وذلك يحد من تطور الرياضة. • عدم توفر الفرص للاحتكاك بالنوادي المحلية والإقليمية بسبب عدم توفر الإمكانيات اللازمة من بنية تحتية ومن تمويل كافي. • عدم جاهزية القطاع الخاص الرياضي وحاجته للتأهيل والتدريب . • اقتصار دور الشابات في الجانب الرياضي على النشاطات المدرسية وإهمال هذا الدور في مرحلة ما بعد المدرسة. • عدم وجود برامج محددة معنية بالشباب. • عدم وجود مراكز متخصصة لرعاية الشباب والأطفال.

الفرص	التهديدات
• وجود جهات داعمه للقطاع الرياضي. • امكانية توجيه تطور قطاع الرياضه في تطوير قطاع السياحه وغيرها من القطاعات. • جاهزيه نادي طوباس الرياضي والكوادر المدربه فيه بالتعاون مع القطاع الخاص الرياضي وتطويره إن وجد.	• عدم وجود الوعي الكافي لدى القطاع الخاص لأهمية تطوير قطاع الرياضة والشباب. • وجود تخوف من كثرة المشاكل المجتمعية (الجنوح، الانجراف) بسبب قلة وعي الشباب بأهمية استغلال الوقت. • إعاقة المجتمع الفلسطيني لممارسه المرأة لدورها الرياضي خارج حدود المدرسة. • انشغال نسبة كبيرة من قطاع الشباب في العمل. • ارتفاع نسبة الفقر والبطالة مما يؤثر على قطاع الشباب.
الأولويات	
• إشغال وقت الشباب والاستفادة منه في أعمال تفيد المجتمع. • العمل على تأسيس بنية تحتية مناسبة للمنشآت الشبابية.	• استقطاب المشاريع التي تعني بقطاع الشباب. • بناء مركز ثقافي ورياضي.
4.قطاع المرأة	
عناصر القوة	**عناصر الضعف**
• وجود نسبة من الفتيات المتعلمات منها تعليم عالي ومتوسط. • وجود جامعة القدس المفتوحة في المدينة مما رفع نسبة النساء المتعلمات. • وجود عدد من الجمعيات والمراكز النسوية النشطة في المدينة. • وجود مركز تدريب مهني لتعليم الخياطة والتجميل في المدينة. • زيادة الوعي عند المرأة بخصوص حقوقها. • وجود الأراضي الزراعية والمياه لإنشاء المشاريع.	• اعتماد البرامج التدريبية والتوعوية للنساء في الجمعيات والمراكز النسوية على التمويل الخارجي مما يشكل خطورة في عدم استمراريتها في حال انقطاع التمويل. • عدم توفر مشاريع دائمة وداعمة بشكل كامل . • عدم وجود مرجعية واحده للجمعيات العاملة في طوباس وعدم التنسيق فيما بينها.

الفرص	التهديدات
• وجود جمعيات نسوية وتنوعها داخل المحافظة. • وجود نساء ذات خبرة عالية في المشاريع النسوية (تطوير، زراعة، تصنيع....)	• قلة توفر المواد الخام. • وجود طابع سياسي كعنوان للجمعيات يحد من نشاطها. • المشاريع الداعمة آنية مقيدة بشروط ولفترة محددة فقط.
الأولويات	
• تطوير عمل الجمعيات والمراكز النسوية لإقامة مشاريع مدرة لدخل. • تفعيل دور المرأة التنموي من خلال المؤسسات النسوية والثقافية • تطوير برامج التشبيك بين الجمعيات والمؤسسات الخاصة بالنساء.	

5. قطاع الأمن والدفاع المدني

عناصر القوة	عناصر الضعف
• العلاقات التكاملية والتعاونية بين المؤسسات. • تعاون المجتمع المحلي (العلاقات الاجتماعية وتفهم المجتمع). • الرقعة الجغرافية وحجم السكان يسمح بالتحكم بالأمن. • وجود عدد من المتطوعين خاصة برنامج الشرطي الصغير. • وجود مديرية للشرطة وكافة الأجهزة الأمنية خصوصاً أن المدينة مركز محافظة. • خضوع معظم أراضي مدينة طوباس لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية . • مجتمع المدينة المتجانس واحترامه للعادات والتقاليد.	• العقلية القبلية والعشائرية في المدينة. • عدم وجود مؤسسات متخصصة في الحماية خاصة للأطفال والأحداث. • عدم وجود الوعي الكافي لدى للسكان بكيفية التعامل مع الأزمات. • عدم توفر المعدات والمقرات والدعم اللوجستي لأجهزة الأمن. • معظم مقرات الأجهزة الأمنية في بيوت مستأجرة داخل الأحياء السكنية مما يعيق وعملهم ويسبب إزعاج للسكان. • عدم وجود الوعي الكافي من السكان بآليات عمل رجال الشرطة. • عدم احترام الإسرائيليين لسلطة الأجهزة الأمنية الفلسطينية على مناطق السلطة. • عدم اهتمام البلدية بالأبنية القديمة في جذر البلد والعمل على ترميمها. • وجود أبنية مهجورة في البلدة القديمة مما يشكل مكره صحية وخطورة على السلامة العامة.

الفرص	التهديدات
• وجود لجنة حماية على مستوى المحافظة.	• الواقع الاقتصادي السيئ للسكان مما يزيد من فرصة انحراف الشباب وزيادة الجريمة.
الأولويات	
• زيادة التوعية والجهد المجتمعي في تحقيق الأمن والأمان. • بناء مقرات للأجهزة الأمنية وتجهيزها بالأجهزة ومجهزة حسب الأسس الأمنية والعلمية. نشر الوعي لدى الأهالي بما يخص دور الأجهزة في جميع النواحي ودعم عملهم وإنجاحهم	

جدول (4-6): التحليل الاستراتيجي لمحور البناء المؤسسي وتطوير قدرات البلدية

عناصر القوة	عناصر الضعف
• مجلس بلدي منتخب. • قامت البلدية بتأسيس قسم GIS. • حوسبة قسم المحاسبة في البلدية. • وجود الأجهزة الحديثة في البلدية. • ارتفاع نسبة عائدات البلدية من جبايتها. • حصول البلدية على أعلى مستوى شفافية من الحكم المحلي. • وجود أصول ثابتة للبلدية. • حصول البلدية على تمويل لتأسيس مركز خدمات جمهور. • وجود موقع الكتروني للبلدية. • تعمل البلدية على إعداد هيكل تنظيمي للبلدية ووصف وظيفي.	• العقلية القبلية والعشائرية في المدينة. • قلة الكادر الفني والشهادات العلمية في البلدية. • ضعف الموارد المالية للبلدية، عدم توفر مصادر مالية دائمة. • عدم وجود وعي وخبرة كافية لدي موظفي بالبلدية في مجال التخطيط الاستراتيجي. • قلة الوعي المجتمعي بأهمية الشراكة مع البلدية. • عدم وجود آليات ومعدات حديثة في البلدية. • عدم وجود خطة إستراتيجية للبلدية.
الفرص	**التهديدات**
• العلاقات قوية مع المؤسسات والدول المانحة. • تربط البلدية علاقات تعاون مع مؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني.	• الوضع السياسي الراهن. • قلة نسبة الأموال المحولة من الحكومة المركزية للبلدية 5%.
الأولويات	
• إعداد خطة إستراتيجية للبلدية. • إعداد هيكلية واضحة ووصف وظيفي للبلدية وتطوير الأداء الإداري. • زيادة القوى البشرية (ذات الكفاءة) وتوفير المعدات والأجهزة اللازمة للبلدية. • تطوير مصادر مالية دائمة للبلدية.	• العمل على حوسبة جميع الأقسام في البلدية وتطوير قسم GIS. • تبني مبدأ مشاركة المجتمع المحلي في تحديد احتياجاتهم. • تقوية علاقة البلدية مع المؤسسات الحكومية والمجتمع المحلي والدول المانحة. • تعزيز مبادئ الحكم الرشيد والنزاهة والشفافية.

4.4 تحديد القضايا التنموية ذات الأولوية

لا بد لأي خطة إستراتيجية تنموية أن تركز في سعيها لتحسين الواقع على القضايا الملحة والأكثر أهمية وتأثيرا في تحقيق التنمية المحلية، وهي ما اصطلح عليه هنا القضايا التنموية ذات الأولوية، وهي بمثابة خطوط التوجيه لعملية التخطيط وعليها تبنى الأهداف التنموية للمدينة، ويتم تحديد القضايا التنموية، وبشكل عام تعبر القضايا عن المشاكل التي تحد من تنمية المدينة، وبذلك تعكس جوانب الضعف أو المعوقات التي تعاني منها مجالات العمل التنموي المختلفة. (وزارة الحكم المحلي، 2008)

تم تحديد القضايا التنموية للمجالات التنموية الستة لمدينة طوباس، وورش العمل التي عقدها، بالإضافة إلى الدراسة التي قام بها الباحث، كما هو مبين في الجدول (4-7).

جدول رقم (4-7): تصنيف القضايا التنموية حسب المجالات التنموية لمدينة طوباس

المجال التنموي	القضية التنموية
1.محـــور التخطـــيط والتنظيم	• تفتت ملكية الأراضي وعدم وجود تسوية لمنطقة جذر البلد. • ضعف تخطيط وتنظيم استخدامات الأراضي في المخطط الهيكلي الحالي والتوسعات المستقبلية، والبناء العشوائي. • قلة الموارد المالية والبشرية في البلدية. • قلة الوعي والمشاركة المجتمعية في مجال التخطيط والتنظيم العمراني.
2.محـــور التنميـــة الاجتماعية	• عدم ملائمة الأبنية المدرسية، وضعف البنية التحتية الخاصة بها. • قلة الاهتمام بالتعليم. • نقص الخدمات الصحية المتطورة. • ضعف الخدمات الشبابية والترفيهية. • ضعف دور المرأة التنموي. • ضعف نظام الدفاع المدني وخدمات الطوارئ والأمن. • قلة الوعي المجتمعي بالسلامة العامة ودور الأجهزة الأمنية.
3.محـــور الاقتصـــاد المحلي	• ضعف وتراجع القطاع الزراعي (النباتي والحيواني). • ضعف البيئة الاستثمارية وندرة المشاريع الإنتاجية.
4.محـــور البيئـــة والصحة العامة	• ضعف النظام الصحي والبيئي. • قلة الوعي المجتمعي في مجال الصحة والبيئة.
5.محـــور الخـــدمات والبنية التحتية	• ضعف البنية التحتية لشبكة الطرق. • شح المياه، وعدم كفاءة شبكة المياه. • قلة الأمان في شبكة كهرباء ضغط المتوسط والعالي الهوائية. • قلة الموارد المادية والفنية للبلدية في قطاع المياه والطرق. • قلة الوعي المجتمعي في ترشيد استهلاك المياه والكهرباء.
6.محـــور البنـــاء المؤسسي وتطوير قدرات البلدية	• ضعف البناء المؤسسي للبلدية.

الفصل الخامس

صياغة الرؤية والأهداف التنموية

1.5 المقدمة

2.5 تعريف الرؤية

3.5 خصائص ومكونات الرؤية

4.5 صياغة رؤية مدينة طوباس

5.5 تقييم الرؤية

6.5 صياغة الأهداف التنموية

7.5 قياس مدى تحقق الأهداف

الفصل الخامس

صياغة الرؤية والأهداف التنموية

1.5 المقدمة

يتناول هذا الفصل عملية صياغة الرؤية التنموية لمدينة طوباس من خلال التحليل الاستراتيجي للمجالات التنموية الستة للمدينة والذي تم إعداده في الفصل الرابع، كما يتناول تعريف الرؤية وخصائصها ومكوناتها ومراحل صياغة الرؤية وتقييمها ومن ثم الخروج برؤية توافقية للمدينة، كذلك يتضمن صياغة الأهداف التنموية المرتبطة بتحقيق الرؤية في كافة المجالات التنموية للمدينة، بالإضافة إلى عملية تقييم الأهداف التنموية وربطها بالأولويات التنموية.

2.5 تعريف الرؤية

ويمكن تعريف الرؤية أيضاً بأنها صورة للمستقبل تطمح المدينة إلى الوصول إليها خلال فترة محددة من الزمن، ويعبر عنها بعبارة نصية يشارك في صياغتها ويتفق عليها ممثلي المجتمع المحلي والمجلس البلدي. تكمن أهمية الرؤية في كونها بوصلة التوجيه لعملية ومخرجات التخطيط الاستراتيجي التنموي، ويتم تحديها مباشرة بعد الاتفاق على أهم القضايا التنموية ذات الأولوية للمدينة (وزارة الحكم المحلي، 2008).

3.5 خصائص ومكونات الرؤية

تتصف الرؤية حسب الإطار العام لها بالخصائص التالية (Abdelhameed, 2006):

- مرتبطة بمدة زمنية (Time Bounded).
- تتضمن تحديات لكنها واقعية (Challenging but Realistic).
- تعكس أولويات جميع الجهات ذات العلاقة (Reflects Priorities).

- تسعى لخلق بيئات تنافسية (Looks for competitive niches).
- تحدد أدوار مجموعة من أصحاب المدينة (أصحاب الشأن) الفاعلين وليس فقط الهيئات المحلية (Indicates roles of key stakeholders).
- سهلة الفهم من قبل جميع المواطنين (Easy to understand).
- تعبر عن القيم والمعتقدات والغايات لجميع قطاعات المجتمع ولا تتعارض معها (Addresses values, beliefs & goals).
- ذات علاقة بالأهداف الإقليمية وأحياناً الوطنية (Related with regional & sometime national objectives).

أما مكونات أو عناصر الرؤية فيمكن وصفها بما يلي (Abdelhameed, 2006):

- التنمية الاقتصادية (Economic Development).
- العدالة الاجتماعية (Social Equity).
- المجتمع والحكمانية الجيدة (Community & Good Governance).
- الإدارة البيئية (Environmental Management).

4.5 صياغة رؤية مدينة طوباس:

تم إتباع الخطوات الآتية عند صياغة رؤية مدينة طوباس، حيث تعتبر هذه الخطوات هي الأساس عند إعداد الرؤية:

1. مراجعة رؤى قائمة أو سابقة للمدينة:

لم يتم إعداد أي رؤية توافقية سابقة لمدينة طوباس، حيث كانت كل المحاولات عبارة عن رؤية لقطاع محدد بدون الحصول على إجماع من المجتمع المحلي وأصحاب المصالح.

2. الاطلاع على رؤى لمدن أخرى:

تم الاطلاع على عدة رؤى لعدة مدن فلسطينية مثل مدينة الخليل وسلفيت، ورؤى لمدن عربية مثل أبوظبي والرياض وجدة وعمان وعدن، وذلك من خلال ورشة العمل التي تم عقدها في قرية حداد السياحية والتي تمت وبمشاركة جميع الجهات وأصحاب المصالح في المدينة.

3. تكوين أو صياغة عدة بدائل لرؤى حول المدينة تعكس الأولويات والطموحات:

من خلال ورشة العمل سابقة الذكر، قام المشاركون بصياغة عدة رؤى لمدينة طوباس والتي ارتكزت على نتائج التحليل الاستراتيجي وربط توجه المدينة بالأهداف الوطنية التنموية، مع ربطها بالخصائص الواجب توافرها في الرؤية وبناء على أهداف المتوقعة في المجالات التنموية للمدينة، حيث تم وضع البدائل الخمس التالية:

(1) **البديل الأول:** معاً نحو مدينة خضراء جاذبة باقتصادها وأمنها وعمرانها مع الاستخدام الأمثل لمواردها مع بنية تحتية متسقة ومنسقة مع البيئة المحيطة في ظل مجتمع فعال بجميع فئاته.

(2) **البديل الثاني:** مدينة مزدهرة بمشاركة مجتمعية اقتصادياً وزراعياً وثقافياً وتجارياً، تتوفر فيها مقومات الحياة العصرية.

(3) **البديل الثالث:** مدينة عصرية تتمتع بالأصالة بمشاركة أهلها ومؤسساتها في رفع مكانتها وجعلها منطقة جذب اقتصادي، ولينعم مواطنها بالرفاهية والأمن.

(4) **البديل الرابع:** نعمل سوياً بمشاركة جميع المواطنين لنجعل من مدينتنا مدينة جاذبه جميلة، تبني الإنسان روحاً وجسداً يسودها القانون خدماتها متوفرة لمواطنيها بحرية وعدالة، واقتصادها متطور، منارة للفكر والعلم، تعتز بإرثها الثقافي والحضاري، وتستشرف مستقبلاً أفضل.

(5) **البديل الخامس:** مدينة عصرية جاذبة وخضراء ذات بنية تحتية واجتماعية تحقق الرفاهية وتدعم عامل الجذب الاقتصادي والسياحي وتحافظ على ارثها الحضاري والثقافي.

4. اختيار الرؤية الأنسب التي ترتكز على العناصر والخصائص:

قام المشاركون بمناقشة البدائل الخمسة لرؤية مدينة طوباس، حيث تم الإجماع على البديل الأول والثالث، وتم الوصول للرؤية التوافقية التالية: "**معاً نحو طوباس مدينة خضراء ومركزاً جاذباً باقتصادها وأمنها وعمرانها وأصالتها تتوفر فيها مقومات الحياة العصرية بالاستخدام الأمثل لمواردها في مجتمع فعال يسوده احترام القانون**".

5.5 تقييم الرؤية

قام الباحث بتقييم الرؤية التوافقية حتى يتم تعديلها إذا لزم الأمر، حيث كانت الرؤية التوافقية التي تم صياغتها تعكس آراء وتطلعات المشاركون في صياغتها، حيث كان الوقت اللازم لصياغتها غير كافي لصياغة رؤية توافقية تعبر عن طموح سكان المدينة، وعليه قام الباحث بتقييم الرؤية بناء على المعايير التالية:

1. خصائص الرؤية.

- **مرتبطة بمدة زمنية:**

من مراجعة صياغة الرؤية لا تحتوي على صياغة محددة للفترة الزمنية على المدى القصير أو الطويل، ويمكن تحديد الفترة الزمنية من خلال الاستراتيجيات للمجالات التنموية المختلفة.

- **قادرة على التحدي وواقعية:**

تظهر خاصية الواقعية جلية وذلك من خلال كون المدينة مركز خدماتي ومؤسساتي واقتصادي للمدينة من جهة وللقرى والتجمعات المحيطة بها من جهة أخرى كونها

مركز محافظة ناشئة، إلا أن الرؤية كانت طموحة جداً أكثر من الفترة الزمنية المحـــددة للرؤية.

- **القدرة التنافسية:**

تعكس الرؤية خاصية التنافسية حيث أن المدينة مركز الخدماتي والاقتصادي الوحيد في المحافظة ومركز اقتصادي زراعي منافس في الضفة الغربية بسبب سعة أراضيها.

- **الإشارة إلى أدوار أصحاب المصالح:**

عكست الرؤية بشكل جزئي دور أصحاب المصالح من خلال مشاركة مجتمـــع، ولـــم تعكس الرؤية أهمية البناء المؤسسي للمدينة خصوصاً كونها مركز محافظة ناشئ، وما عانته المدينة من تهميش وإهمال.

- **سهلة الفهم والشعور بالانتماء لها:**

تميزت الرؤية بأنها سهلة الفهم وتطرقت بشكل واضح إلى مشاركة المجتمـــع بجميـــع فئاته، رغم أنها لم تعكس الشراكة مؤسسات القطاع العام والخاص.

- **تعبر عن القيم والمعتقدات والعادات السائدة بالمجتمع:**

جمعت الرؤية بين احترام العادات والتقاليد مع جعل المدينة حديثة عصرية.

- **ذات علاقة بالأهداف الإقليمية والوطنية:**

تعكس صياغة الرؤية ارتباطها بالأهداف الإقليمية والوطنية، والجـــدول (5-1) يبـــين تحليل الرؤية إلى عناصرها المقترحة ومدى ارتباطها بأهداف الحكومة الفلسطينية الثالثة عشر.

جدول (5-1): تحليل الرؤية في ضوء عناصرها المقترحة ومدى ارتباطها بأهداف الحكومة الفلسطينية الثالثة عشر

رقم البند	عناصر الرؤية المقترحة	المنطلقات والمقوّمات على المستوى المحلّي	المنطلقات على المستوى الإقليمي والوطني*
1	مدينة خضراء	- سعة أراضي المدينة الزراعية. - الطبيعة الطبوغرافية الجميلة للمدينة.	- مشروع تخضير فلسطين. - خطة إنهاء الاحتلال للأراضي الفلسطينية.
2	مركز جذب اقتصادي	- وجود مصنع المحولات. - توفر البنية التحتية من شبكة الكهرباء والماء. - كون المدينة مركز محافظة. - وجود مؤسسات قطاع الخاص والعام. - توفر الأيدي العاملة. - توفر الأراضي الزراعية والخبرات الكافية وتنوع المحاصيل. - موقع المدينة الاستراتيجي بالنسبة للمدن والقرى المجاورة.	- خلق بيئة استثمارية. - تطوير الموارد المحلية. - حماية وتعظيم الاستفادة من الأراضي الحكومية. - تعزيز دور القطاع الخاص. - دعم المنتجات والخبرات الفلسطينية. - تطوير البنية التحتية. - تعزيز الأمن الغذائي الفلسطيني كماً ونوعاً. - تشجيع الزراعات الاقتصادية وزيادة الاستثمار في القطاع الزراعي. - زيادة النجاعة في توفير الخدمات الزراعية. - تعزيز مفهوم الشراكة بين الهيئات المحلية والقطاعية الخاص والعام للمساهمة في إحداث تنمية محلية وتعزيز الاستقلال المالي للهيئات المحلية. - تطوير مفهوم التخطيط الاستراتيجي والتنموي وخطط التنمية المحلية. - بناء مطار فلسطين الدولي في منطقة الأغوار.
3	أمنها	- بيئة المدينة الآمنة. - مجتمع المتجانس تحكمه العادات والتقاليد.	- توفير الأمن والأمان في جميع ربوع الوطن. - فرض النظام العام وبسط سيادة القانون والحفاظ على السلامة العامة وبما يرسخ الأمن والأمان ويحفظ الحقوق والحريات.

			- حماية حقوق المواطنين وحرياتهم الأساسية. - ضمان النجاعة والسلامة المرورية في حركة البضائع والأشخاص.
4	عمرانها	- وجود مخطط هيكلي مصادق. - خط الأفق الجميل للمدينة.	- متابعة عمل وانجاز وتحديث المخططات الهيكلية المحلية وإعداد السياسات والمخططات التوجيهية الإقليمية لاستعمالات الأراضي وتطوير عمل مجلس التنظيم الأعلى.
5	أصالتها	- وجود مخطط هيكلي مصادق. - خط الأفق الجميل للمدينة. - مجتمع المدينة متجانس تحكمه العادات والتقاليد. - وجود البلدة القديمة في المدينة.	- المحافظة على ترابط النسيج الاجتماعي. - المحافظة على التراث والهوية الثقافية الوطنية بروح الأصالة والحداثة.
6	الحياة العصرية	- وجود بنية تحتية ملائمة. - خط الأفق الجميل للمدينة. - مجتمع المدينة متجانس تحكمه العادات والتقاليد.	- تمكين الهيئات المحلية من امتلاك قدرات مؤسساتية فاعلة. - ضمان الوصول اليسير لخدمات صحية ذات جودة عالية لكافة المواطنين الفلسطينيين. - بناء مستشفى جديد سعة خمسين سرير في طوباس. - العدالة في توزيع الخدمات. - خفض كلفة استهلاك الكهرباء والمياه. - حماية مصادر المياه الفلسطينية.
7	الاستخدام الأمثل لمواردها	- وجود الأراضي الزراعية. - وجود الأراضي الرعوية. - توفر الخبرات العلمية. - زيادة نسبة المتعلمين.	- تطوير وإدارة المصادر الطبيعية والاستغلال الأمثل لها (الأرض والمياه). - ضمان التوزيع الأمثل للموارد المحدودة. - توفير الحماية للمواطنين من التلوث البيئي. - المحافظة على التنوع البيئي.
8	احترام القانون.	- مجتمع آمن يسوده احترام العادات	- زيادة ثقة المواطن بالسلطة.

		والتقاليد.	
9	مجتمع فعال	– مجتمع المدينة فتي. – توفر الخبرات العلمية. – زيادة نسبة المتعلمين. – زيادة مشاركة المرأة في العمل.	– تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية. – تحقيق مزيد من الديمقراطية والشفافية والمشاركة المجتمعية في قطاع الحكم المحلي. – تعزيز مبدأ تكافؤ الفرص. – تمكين مشاركة المرأة.

***السلطة الوطنية الفلسطينية، برنامج الحكومة الفلسطينية الثالثة عشر، آب 2009.**

2. مكونات الرؤية.

تم تقييم الرؤية حسب مكونات الرؤية كما هو موضح في جدول (5-2) التالي:

جدول (5-2): تقييم الرؤية حسب مكونات الرؤية

مكونات الرؤية	تقييم الرؤية
التنمية الاقتصادية	مركز اقتصادي
العدالة الاجتماعية	مجتمع فعال يتوفر فيه مقومات الحياة العصرية
الحكمانية والمجتمعية	مشاركة جميع فئات المجتمع.
الإدارة البيئية	الاستخدام الأمثل للموارد

3. المجالات التنموية للمدينة.

تم تقييم الرؤية حسب المجالات التنموية الستة كما هو موضح في جدول (5-3) التالي:

جدول (5-3): تقييم الرؤية حسب المجالات التنموية لمدينة طوباس

المجالات التنموية	تقييم الرؤية
التخطيط والتنظيم	مركز جذب بعمرانها
التنمية الاجتماعية	مجتمع فعال يحافظ على الموروث الثقافي الحضاري
الاقتصاد المحلي	تعزيز مكانة المدينة الاقتصادي
البيئة والصحة العامة	بيئة تتوفر فيها مقومات الحياة العصرية
الخدمات والبنية التحتية	تتوفر مقومات الحياة العصرية
البناء المؤسسي وتطوير قدرات للبلدية	في صياغة الرؤية هناك غياب لدور البناء المؤسسي

بناء على ما تقدم وفي ضوء تقييم الرؤية نجد أن الرؤية المقترحة لمدينة طوباس استطاعت إلى حد كبير تحقيق خصائص الرؤية إلا أنها كانت رؤية طموحة جداً أكثر من الفترة الزمنية المحددة، ولم تعكس أهمية البناء المؤسسي للمدينة خصوصاً كونها مركز محافظة ناشئ، وكذلك لم تعكس الشراكة بين مؤسسات القطاع العام والخاص.

أما بالنسبة لتقييم الرؤية على أساس مكوناتها والمجالات التنموية، نلاحظ أنها حققت هذين المعيارين إلا انه نجد أن معيار الحكمانية والإدارة البيئية لم يتم شملهما بطريقة واضحة من خلال صياغة الرؤية.

وبالتالي يمكن تعديل الرؤية لتصبح على النحو التالي:

"**معاً نحو طوباس مدينة جذابة ومركز اقتصادي وزراعي وخدماتي ذات بنيـــة تحتيـــة فعالـــه بإدارتها الرشيدة ومواطنها الصالح وبيئتها الريفيـــة الأصـــيلة الآمنـــة، بالاســـتخدام الأمثـــل لمواردها**".

6.5 صياغة الأهداف التنموية

تعتبر الأهداف التنموية بمثابة العمود الفقري لأي خطة إستراتيجية تنموية، حيـــث أنهـــا ترسم الإطار العام للعمل التنموي في المدينة خلال فترة تنفيذ الخطة. والأهداف التنموية تجيـــب على سؤال "ما الذي نريد عمله لتحقيق التنمية ورفع المستوى المعيشي للمواطنين؟" والأهـــداف أيضا تعرف الأولويات التنموية للمدينة، والاهم أن كافة الإجراءات والمشاريع التي تخرج بهـــا الخطة تحدد ابتداء بناء على قدرتها على تحقيق الأهداف التنموية للمدينة.

قام الباحث بصياغة الأهداف التنموية بناء على القضايا التنموية للمحاور الستة، كما هو موضح في جدول (5-4) التالي:

جدول (5-4): القضايا والأهداف التنموية لكل محور تنموي

المحور التنموي	القضية التنموية	الأهداف التنموية
1. التخطيط والتنظيم	• تفتت ملكية الأراضي وعدم وجود تسوية لمنطقة جذر البلد. • ضعف تخطيط وتنظيم استخدامات الأراضي في المخطط الهيكلي الحالي. • قلة الوعي والمشاركة المجتمعية في مجال التخطيط والتنظيم العمراني.	• تفعيل نظام لتسجيل وفرز وتسوية الأراضي. • تحديث وتعديل المخطط الهيكلي. • رفع كفاءة الكادر الفني في البلدية في مجال التخطيط والتنظيم العمراني. • زيادة وعي المجتمعي بأهمية التخطيط والتنظيم العمراني.
1. التنمية الاجتماعية	• عدم ملائمة الأبنية المدرسية، وضعف البنية التحتية الخاصة بها. • قلة الاهتمام بالتعليم. • نقص الخدمات الصحية المتطورة. • ضعف الخدمات الشبابية والترفيهية. • ضعف دور المرأة التنموي. • قلة الوعي المجتمعي بالسلامة العامة ودور الأجهزة الأمنية. • ضعف نظام الدفاع المدني وقلة الموارد المتاحة.	• تأهيل وتطوير الأبنية المدرسية. • زيادة الاهتمام التعليم. • رفع مستوى الخدمات الصحية. • تطوير الخدمات الشبابية والترفيهية. • تمكين وزيادة الدور التنموي للمرأة. • تطوير مجتمع محلي فعال وايجابي في مجال الأمن والسلامة العامة. • تطوير وتفعيل ورفع كفاءة نظام الدفاع المدني والأمن.
2. الاقتصاد المحلي	• ضعف وتراجع القطاع الزراعي (النباتي والحيواني). • ضعف البيئة الاستثمارية وندرة المشاريع الإنتاجية.	• تطوير القطاع الزراعي والحيواني. • توفير مناخ وبيئة جاذبة للاستثمار. • ايجاد شراكة جادة مع القطاع الخاص.
3. البيئة والصحة العامة	• ضعف النظام الصحي والبيئي. • قلة الوعي المجتمعي في مجال الصحة والبيئة.	• تطوير النظام الصحي والبيئي. • عمل توعية صحية وبيئية للمجتمع.
4. الخدمات والبنية	• ضعف البنية التحتية لشبكة الطرق.	• تطوير بنية تحتية وخدماتية فعالة لشبكة الطرق.

التحتية	• شح المياه، وعدم كفاءة شبكة المياه. • قلة الوعي المجتمعي في ترشيد استهلاك المياه والكهرباء. • قلة الأمان في شبكة كهرباء ضغط المتوسط والعالي الهوائية.	• توفير مصادر مياه ورفع كفاءة شبكة المياه. • زيادة التوعية المجتمعية بترشيد استهلاك الكهرباء والماء.
5. البناء المؤسسي وتطوير قدرات البلدية	• ضعف البناء المؤسسي للبلدية.	• تطوير خطة إستراتيجية للبلدية. • تطوير النظام الإداري والفني والمالي للبلدية.

7.5 قياس مدى تحقق الأهداف

يتم قياس مدى تحقق الأهداف والأولويات التنموية لكافة المحاور التنموية من خلال مؤشرات قياس تحقق الأهداف، وتساعد في مرحلة تحديد المشاريع على اتخاذ القرارات المناسبة بخصوص الإجراءات (المشاريع) الأنسب القادرة على تحقيق الأهداف. كما أنها تستخدم في عملية متابعة وتقييم الخطة أثناء مرحلة التنفيذ وبعدها؛ وذلك لكون قيم المؤشرات تتأثر بالإجراءات التي تسعى إلى تحقيق الأهداف.

ويبين الجدول (5-5) التالي مصفوفة الأهداف والمؤشرات التي قام الباحث بإعدادها وعرضها على منسقي اللجان لكل محور تنموي.

جدول (5-5): مصفوفة الأهداف التنموية والمؤشرات

1. محور التخطيط والتنظيم					
القضية	**الهدف**	**المؤشر**	**القيمة**	**أداة القياس**	**مصدر المعلومات**
• تفتت ملكية الأراضي وعدم وجود تسوية لمنطقة جذر البلد.	• تفعيل نظام لتسجيل وفرز وتسوية الأراضي.	عدد مخططات الإفراز في السنة الواحدة.	0	مراجعة التقارير السنوية	بلدية طوباس
		توفر تسويات غير منتهية للأراضي	0	مسح ميداني	
• ضعف تخطيط وتنظيم استخدامات الأراضي في المخطط الهيكلي الحالي والتوسعات المستقبلية، والبناء العشوائي.	• تحديث وتعديل المخطط الهيكلي.	عدد رخص الأبنية الصادرة سنوياً.	120	مراجعة التقارير السنوية	
		عدد مخالفات الأبنية الصادرة في البلدية في السنة الواحدة.	100		
• قلة الموارد المالية والبشرية والمجتمعية	• رفع كفاءة وزيادة الكادر الفني في البلدية في مجال التخطيط والتنظيم العمراني.	عدد الموظفين في دائرة التخطيط والتطوير.	1		
		عدد الدورات التدريبية في السنة	1		
• قلة الوعي والمشاركة المجتمعية في مجال التخطيط والتنظيم العمراني.	• زيادة وعي المجتمعي بأهمية التخطيط والتنظيم العمراني.	البرامج التوعية المجتمعية في التخطيط العمراني.	0		
		عدد الشكاوي المواطنين في السنة على المخطط الهيكلي.	85		

2. محور التنمية الاجتماعية					
القضية	**الهدف**	**المؤشر**	**القيمة**	**أداة القياس**	**مصدر المعلومات**
• عدم ملائمة الأبنية المدرسية، وضعف البنية التحتية الخاصة بها.	• تأهيل وتطوير الأبنية المدرسية.	عدد الغرف الصفية/مدرسة	13.1	مراجعة التقارير السنوية	وزارة التربية والتعليم
		معدل عدد الطلاب / غرفة صفية	35		
		معدل عدد الطلاب / مدرس	27		
		عدد المدارس المجهزة بالغرف التخصصية	2		
		عدد المدارس المستأجرة	1		
• قلة الاهتمام بالتعليم.	• زيادة الاهتمام التعليم.	معدلات الرسوب في المدارس	% 1.6	مراجعة التقارير السنوية	وزارة التربية والتعليم
		نسبة الأمية	%7.5	مراجعة التقارير السنوية	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني
• نقص الخدمات الصحية المتطورة.	• رفع مستوى الخدمات الصحية.	عدد المستشفيات في المدينة	0	مراجعة السجلات	وزارة الصحة
		توفر خدمات الطوارئ 24 ساعة	0	مراجعة التقارير السنوية	بلدية طوباس
• ضعف الخدمات الشبابية والترفيهية.	• تطوير الخدمات الشبابية والترفيهية.	نسبة الشباب المنتمين للرياضة	% 4	مراجعة السجلات	نادي طوباس الرياضي
		عدد الصالات الرياضية	0		
		عدد الملاعب الرياضية	1	مراجعة التقارير السنوية	بلدية طوباس
		عدد الأماكن الترفيهية	2		
		مكتبة عامة أو مركز ثقافي	0		

• ضعف دور المرأة التنموي.	• تمكين وزيادة الدور التنموي للمرأة.	عدد المؤسسات التي تعنى بشؤون المرأة	7	مراجعة السجلات	وزارة الشئون الاجتماعية
		عدد مراكز التدريب المهني	1	مراجعة التقارير السنوية	بلدية طوباس
		عدد المشاريع النسوية الإنتاجية	0		
• ضعف نظام الدفاع المدني وخدمات الطوارئ والأمن.	• تطوير وتفعيل ورفع كفاءة نظام الدفاع المدني والأمن.	عدد سيارات الإطفاء.	1	مراجعة السجلات	الدفاع المدني في طوباس
		وجود مقرات مجهزة بكامل المعدات للدفاع المدني والأمن.	0	مراجعة السجلات	الدفاع المدني في طوباس مديرية الشرطة في طوباس
		عدد حالات إطفاء الحريق السنوية.	85	مراجعة السجلات	الدفاع المدني في طوباس
• قلة الوعي المجتمعي بالسلامة العامة ودور الأجهزة الأمنية.	• تطوير مجتمع محلي فعال وايجابي في مجال الأمن والسلامة العامة.	عدد مخالفات السير السنوية.	1167	مراجعة السجلات	مديرية الشرطة في طوباس
		عدد حوادث السير السنوية.	76		
		عدد حالات القتل السنوية من حوادث السير	1		

3. محور التنمية الاقتصادية					
القضية	**الهدف**	**المؤشر**	**القيمة**	**أداة القياس**	**مصدر المعلومات**
• ضعف وتراجع القطاع الزراعي (النباتي والحيواني).	• تطوير القطاع الزراعي والحيواني.	عدد المنشآت الزراعية.	35	مراجعة تقارير السنوية	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني
		نسبة القوى العاملة في قطاع الزراعة.	%15		
		عدد المؤسسات التي تقدم قروض زراعية.	6	مراجعة تقارير السنوية	مديرية الزراعة في طوباس
		عدد الأبار الزراعية.	22		
		عدد اللقاءات السنوية الإرشادية للمزارعين	450		
		عدد الجمعيات الزراعية	18	مراجعة السجلات	مكتب العمل في طوباس
		عدد مراكز البيطرة	1	مراجعة السجلات	دائرة البيطرة في طوباس
		عدد الأطباء البيطريين	6		
• ضعف البيئة الاستثمارية وندرة المشاريع الإنتاجية.	• توفير مناخ وبيئة جاذبة للاستثمار.	عدد المصانع في مدينة طوباس المعتمدة على الزراعة	1	مراجعة السجلات	الغرفة التجارية والصناعية في طوباس
		عدد البنوك ومكاتب التأمين في المدينة	2	مراجعة التقارير السنوية	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني
		عدد المنشآت التجارية	462		
		نسبة القوى العاملة في الصناعة	%10		
		منطقة صناعية مجهزة بالبنية التحتية	0	مراجعة التقارير السنوية	بلدية طوباس
	• ايجاد شراكة جادة مع القطاع الخاص.	عدد المشاريع الاستثمارية.	1		
		عدد المنشآت الصناعية	82	مراجعة التقارير السنوية	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

4. محور البيئة والصحة العامة					
القضية	**الهدف**	**المؤشر**	**القيمة**	**أداة القياس**	**مصدر المعلومات**
• ضعف النظام الصحي والبيئي.	• تطوير نظام الصحي والبيئي.	وجود نظام رقابة صحية	0	مراجعة التقارير السنوية	بلدية طوباس
		نسبة الشوارع المشجرة.	0		
		منطقة حرف وصناعات	0		
		وجود شبكة تصريف صحي	0		
		وجود مسلخ بلدي نموذجي	0		
		عدد مرات رش بالمبيدات الحشرية من قبل البلدية سنوياً	5		
• قلة الوعي المجتمعي في مجال الصحة والبيئة.	• عمل توعية صحية وبيئية للمجتمع.	عدد الحملات التوعية الصحية	2	مراجعة التقارير السنوية	وزارة الصحة
		نسبة الحفر الصماء في المدينة.	%1	مراجعة التقارير السنوية	بلدية طوباس

5. محور الخدمات والبنية التحتية					
القضية	الهدف	المؤشر	القيمة	أداة القياس	مصدر المعلومات
• شح المياه، وعدم كفاءة شبكة المياه. • ضعف البنية التحتية لشبكة الطرق. • قلة الأمان في شبكة كهرباء ضغط المتوسط والعالي الهوائية. • قلة الموارد المادية والفنية للبلدية في قطاع المياه والطرق.	• توفير مصادر مياه ورفع كفاءة شبكة المياه. • تطوير بنية تحتية وخدماتية فعالة لشبكة الطرق والكهرباء.	عدد أيام وصول المياه للمواطن في السنة.	60	مراجعة التقارير السنوية	بلدية طوباس
		نسبة الفاقد في الشبكة المياه.	%35		
		عدد آبار المياه المستغلة للبلدية	1		
		نسبة الشوارع المعبدة بالنسبة لإجمالي الشوارع المفتوحة.	%60		
		نسبة الشوارع التي بها أرصفة بالنسبة للشوارع المعبدة.	%10		
		نسبة الشوارع المنارة إلى نسبة الشوارع المفتوحة	%25		
		نسبة الكوابل الكهربائية المعزولة الى مجموع الشبكة	%41		
		عدد آليات لقسم الهندسة.	4		
		عدد الفنيين في قسم المياه.	13		
• قلة الوعي المجتمعي في ترشيد استهلاك المياه والكهرباء.	• زيادة التوعية المجتمعية بترشيد استهلاك الكهرباء والماء.	عدد نشرات توعية بترشيد استهلاك الكهرباء والماء.	0	تقارير البلدية	بلدية طوباس

6. محور البناء المؤسسي وتطوير قدرات البلدية					
القضية	**الهدف**	**المؤشر**	**القيمة**	**أداة القياس**	**مصدر المعلومات**
• ضعف البناء المؤسسي للبلدية.	• تطوير خطة إستراتيجية للبلدية. • تطوير النظام الإداري والفني والمالي للبلدية.	وجود هيكل تنظيمي ووصف وظيفي للبلدية.	0	مراجعة السجلات	بلدية طوباس
		عدد اتفاقيات التوأمة مع بلديات	2		
		نسبة الموظفين (حملة الشهادة الجامعية)	%21		
		عدد أجهزة الحاسوب في البلدية	30		
		عدد لقاءات مع المجتمع المحلي.	1		

الفصل السادس

المشاريع التنموية

1.6 المقدمة

2.6 إعداد المشاريع التنموية

الفصل السادس

المشاريع التنموية

1.6 المقدمة

يتناول هذا الفصل إعداد المشاريع التنموية التي تهدف لتحقيق الأهداف التنموية لكل من المحاور التنموية الستة، والتي ستؤدي في حال تطبيقها إلى تحقيق الرؤية المستقبلية للمدينة، والذي تم اختيار مشروع تنموي لكل محور تنموي وإعداد ملخص عام لها.

2.6 إعداد المشاريع التنموية

تعتبر المشاريع التنموية جوهر عملية التخطيط الاستراتيجي التنموي للمدينة، فهي التي تعمل على تحقيق أهدافه ورؤيته التنموية على ارض الواقع، وهي أكثر مخرج ملموس من مخرجات عملية التخطيط؛ لذا يجب مراعاة الواقعية عند اقتراحها كي تكون قادرة على تحقيق الأهداف، وهذا يتطلب الأخذ بعين الاعتبار ما يتوفر من موارد وما يوجد من معوقات قد تحول دون تنفيذها، وأن تكون ذات بعد استراتيجي يرتبط بالفترة الزمنية للخطة الإستراتيجية.

وتم تحديد المشاريع التنموية لكل محور تنموي، حيث قام الباحث بترجمة الأهداف التنموية إلى مشاريع، تتناسب مدة تنفيذها مع الفترة الزمنية للإستراتيجية تنمية مدينة طوباس وهي 4 سنوات. ويبين الجدول (6-1) مصفوفة الأهداف والمشاريع التنموية لكل محور تنموي.

ومن الجدير بالذكر أن بعض المشاريع التنموية السابقة الذكر قامت البلدية بتوفير تمويل له، والذي يعكس رؤية وإستراتيجية البلدية المتبعة لتحسين وتطوير جميع القطاعات التنموية في المدينة لتأتي منسجمة مع الإستراتيجية المقترحة لمدينة طوباس، ويبين المحلق (4) وصف وملخص لبعض المشاريع التنموية التي تم ذكرها في الجدول (6-1).

جدول (6-1): مصفوفة الأهداف والمشاريع التنموية لكل محور تنموي.

1. محور التخطيط والتنظيم			
القضية	**الهدف**	**المؤشر**	**المشاريع التنموية**
• تفتت ملكية الأراضي وعدم وجود تسوية لمنطقة جذر البلد.	• تفعيل نظام لتسجيل وفرز وتسوية الأراضي.	عدد مخططات الإفراز في السنة الواحدة. توفر تسويات غير منتهية للأراضي	• مشروع تسوية غير منتهية لجذر البلد.
• ضعف تخطيط وتنظيم استخدامات الأراضي في المخطط الهيكلي الحالي والتوسعات المستقبلية، والبناء العشوائي.	• تحديث وتعديل المخطط الهيكلي.	عدد رخص الأبنية الصادرة سنوياً. عدد مخالفات الأبنية الصادرة في البلدية في السنة الواحدة.	• مشروع تحديث وتوسعة المخطط الهيكلي لمدينة طوباس وتعديل أحكامه بما يتناسب مع الواقع الحالي.
• قلة الموارد المالية والبشرية والمجتمعية	• رفع كفاءة الكادر الفني في البلدية في مجال التخطيط والتنظيم العمراني.	عدد الموظفين في دائرة التخطيط والتطوير. عدد الدورات التدريبية في السنة	• تطوير دائرة التخطيط والتطوير وقسم GIS.
• قلة الوعي والمشاركة المجتمعية في مجال التخطيط والتنظيم العمراني.	• زيادة وعي المجتمعي بأهمية التخطيط والتنظيم العمراني.	البرامج التوعية المجتمعية في التخطيط العمراني. عدد الشكاوي المواطنين في السنة.	• برامج توعية وإرشاد حول أهمية التخطيط والتنظيم.

2. محور التنمية الاجتماعية			
القضية	**الهدف**	**المؤشر**	**المشاريع التنموية**
• اكتظاظ الغرف الصفية ووجود مدارس قديمة ومستأجره، ضعف البنية التحتية الخاصة بها.	• تأهيل وتطوير الأبنية المدرسية.	عدد الغرف الصفية/مدرسة معدل عدد الطلاب / غرفة صفية معدل عدد الطلاب / مدرس عدد المدارس المجهزة بالغرف التخصصية. عدد المدارس المستأجرة	• مشروع إنشاء مدرسة ثانوية للبنين. • مشروع إنشاء مدرسة أساسية للبنات • مشروع إضافة غرف صفية لمدرسة نبيهه المصري الأساسية للبنات.
• قلة الاهتمام بالتعليم.	• زيادة الاهتمام التعليم.	معدلات الرسوب في المدارس نسبة الأمية	• برنامج توعية وإرشاد تعليمي لطلبة المدارس.
• نقص الخدمات الصحية المتطورة.	• رفع مستوى الخدمات الصحية.	عدد المستشفيات في المدينة توفر خدمات الطوارئ 24 ساعة	• مشروع بناء مستشفى حكومي.
• ضعف الخدمات الشبابية والترفيهية.	• تطوير الخدمات الشبابية والترفيهية.	نسبة الشباب المنتمين للرياضة عدد الصالات الرياضية عدد الملاعب الرياضية عدد الأماكن الترفيهية مكتبة عامة أو مركز ثقافي	• مشروع تأهيل الملعب البلدي. • مشروع إنشاء صالة رياضية مغلقة. • مشروع تأهيل وتطوير النادي الرياضي. • إنشاء منتزه وطني في الأحراش • مشروع بناء مركز ثقافي.

• ضعف دور المرأة التنموي.	• تمكين المرأة وزيادة الدور التنموي لها.	عدد المؤسسات التي تعنـــي بشـــؤون المرأة	• إنشاء مركز تدريب مهني.
		عدد مراكز التدريب المهني	
		عدد المشاريع النسوية الإنتاجية	
• ضعف نظام الدفاع المدني وخدمات الطوارئ والأمن.	• تطوير وتفعيل ورفع كفاءة نظـــام الدفاع المدني والأمن.	عدد سيارات الإطفاء.	• توريد سيارة إطفاء.
		وجود مقرات مجهزة بكامل المعـــدات للدفاع المدني والأمن.	• مشروع بناء مقر للمحافظة والأجهزة الأمنية والدفاع المدني.
• قلة الوعي المجتمعي بالسلامة العامـــة ودور الأجهزة الأمنية.	• تطـــوير مجتمـــع محلـــي فعـــال وايجابي في مجال الأمن والســـلامة العامة.	عدد مخالفات السير السنوية.	مشروع توعية وإرشاد في مجال الأمن والسلامة العامة.
		عدد حوادث السير السنوية.	
		عدد حالات القتل السنوية من حوادث السير	
		عدد حالات إطفاء الحريق السنوية.	

3. محور الاقتصاد المحلي			
القضية	**الهدف**	**المؤشر**	**المشاريع التنموية**
• ضعف وتراجع القطاع الزراعي (النباتي والحيواني).	• تطوير القطاع الزراعي والحيواني.	عدد المنشآت الزراعية.	• بناء بيوت بلاستيكية زراعية. • مشاريع قروض زراعية ودعم المواد الأولية. • حفر آبار جمع مياه الأمطار للمنازل والمزارع. • برامج تأهيل وتدريب المزارعين. • مشروع استصلاح الأراضي الزراعية.
		نسبة القوى العاملة في قطاع الزراعة.	
		عدد المؤسسات التي تقدم قروض زراعية.	
		عدد الأبار الزراعية.	
		عدد اللقاءات السنوية الإرشادية للمزارعين	
		عدد الجمعيات الزراعية	
		عدد مراكز البيطرة	
		عدد الأطباء البيطريين	
• ضعف البيئة الاستثمارية وندرة المشاريع الإنتاجية.	• توفير مناخ وبيئة جاذبة للاستثمار.	عدد المصانع في مدينة طوباس المعتمدة على الزراعة.	• إنشاء بيوت لتغليف وتعبئة وتبريد المنتجات الزراعية. • إعادة تشغيل وتأهيل سوق الخضار والفواكه.
		عدد البنوك ومكاتب التأمين في المدينة	
		عدد المنشآت التجارية	
		نسبة القوى العاملة في الصناعة	
	• ايجاد شراكة جادة مع القطاع الخاص.	منطقة صناعية مجهزة بالبنية التحتية	• انشاء منطقة صناعية مجهزة بالبنية التحتية
		عدد المشاريع الاستثمارية.	
		عدد المنشآت الصناعية	

4. محور البيئة والصحة العامة			
القضية	**الهدف**	**المؤشر**	**المشاريع التنموية**
• ضعف النظام الصحي والبيئي.	• تطوير النظام الصحي والبيئي.	وجود نظام رقابة صحية	• تفعيل نظام الرقابة الصحية. • مشروع تشجير الشوارع. • مشروع إنشاء شبكة صرف صحي. • إنشاء منطقة حرف وصناعات. • إنشاء مسلخ بلدي.
		عدد مرات رش بالمبيدات الحشرية من قبل البلدية سنوياً	
		نسبة الشوارع المشجرة.	
		منطقة حرف وصناعات	
		وجود شبكة تصريف صحي	
		وجود مسلخ بلدي نموذجي	
• قلة الوعي المجتمعي في مجال الصحة والبيئة.	• عمل توعية صحية وبيئية للمجتمع.	عدد الحملات التوعية الصحية	• برامج توعية صحية وبيئية للمواطنين.
		نسبة الحفر الصماء في المدينة.	

5. محور الخدمات والبنية التحتية			
القضية	**الهدف**	**المؤشر**	**المشاريع التنموية**
• شح المياه، وعدم كفاءة شبكة المياه. • ضعف البنية التحتية لشبكة الطرق. • قلة الأمان في شبكة كهرباء ضغط المتوسط والعالي الهوائية.	• توفير مصادر مياه ورفع كفاءة شبكة المياه. • تطوير بنية تحتية وخدماتية فعالة لشبكة الطرق والكهرباء.	عدد أيام وصول المياه للمواطن في السنة.	• مشروع تشغيل بئر طوباس مع الخط الواصل للخزان. • تأهيل الشبكة المياه القديمة. • مشروع عمل مخطط هيدروليكي لشبكة المياه. • تركيب عدادات المياه لدفع المسبق.
		نسبة الفاقد في الشبكة المياه.	
		عدد آبار المياه المستغلة للبلدية	
		نسبة الشوارع المعبدة بالنسبة لإجمالي الشوارع المفتوحة.	• مشروع تأهيل وتعبيد طرق داخلية والرابطة في المدينة. • مشروع بناء عبارات لتصريف مياه الأمطار. • مشروع بناء جدران استنادية. • مشروع إنارة الشوارع. • مشروع عمل أرصفة للشوارع.
		نسبة الشوارع التي بها أرصفة بالنسبة للشوارع المعبدة.	
		نسبة الشوارع المنارة إلى نسبة الشوارع المفتوحة	
		نسبة الكوابل الكهربائية المعزولة الى مجموع الشبكة.	• مشروع تمديد كوابل كهرباء أرضية. • مشروع عمل عزل الكوابل الهوائية.
• قلة الموارد المادية والفنية للبلدية في قطاع المياه والطرق.		عدد آليات لقسم الهندسة.	توفير الآلات والمعدات اللازمة للمياه.
		عدد الفنيين في قسم المياه.	توظيف مهندس مياه.
• قلة الوعي المجتمعي في ترشيد استهلاك المياه والكهرباء.	• زيادة التوعية المجتمعية بترشيد استهلاك الكهرباء والماء.	وجود نشرات توعية بترشيد استهلاك الكهرباء والماء.	عمل برامج توعية بترشيد استهلاك الكهرباء والماء.

6. محور البناء المؤسسي وتطوير قدرات البلدية			
القضية	**الهدف**	**المؤشر**	**المشاريع التنموية**
• ضعف البناء المؤسسي للبلدية.	• تطوير خطة إستراتيجية للبلدية. • تطوير النظام الإداري والفني والمالي للبلدية.	وجود هيكل تنظيمي ووصف وظيفي للبلدية. عدد اتفاقيات التوأمة مع بلديات نسبة الموظفين (حملة الشهادة الجامعية) عدد أجهزة الحاسوب في البلدية عدد لقاءات مع المجتمع المحلي.	• إعداد خطة إستراتيجية للبلدية. • تطوير النظام المالي والإداري ووضع إجراءات عمل واضحة للبلدية. • إنشاء مركز خدمات الجمهور. • زيادة القوى البشرية ذات الكفاءة في البلدية. • عقد لقاءات دورية مع المجتمع المحلي. • عمل علاقات توأمه مع البلديات المحلية والعربية والأجنبية.

الفصل السابع

خطة التنفيذ والتقييم والمتابعة

1.7 المقدمة

2.7 خطة التنفيذ

3.7 خطة التقييم والمتابعة

الفصل السابع

خطة التنفيذ والتقييم والمتابعة

1.7. المقدمة

يتناول هذا الفصل إعداد خطة التنفيذ التنموية وخطة التقييم والمتابعة في إطار الخطة الإستراتيجية التنموية لمدينة طوباس.

2.7. خطة التنفيذ

لضمان تنفيذ الخطة التنموية بشكل فعال فإنه من الضروري تطوير خطة تنفيذ تتضمن برنامج زمني متكامل لتنفيذ المشاريع وتقدير التكلفة المتوقعة لكل مشروع والجهة المرشحة لتنفيذه (وزارة الحكم المحلي، 2008).

تم اعتماد معايير محددة في وضع خطة التنفيذ، منها:

- علاقة مشروع ما، ومدى ارتباطه، بمشاريع أخرى ينبغي تنفيذها قبل تنفيذه لكونها متطلبا أساسيا وأولياً له.
- قدرة الجهة المنفذة الواحدة على تنفيذ أكثر من مشروع في الوقت نفسه.
- التوازن في حجم الصرف السنوي على مدار سنوات تنفيذ الخطة.
- المدة الزمنية المعقولة لتنفيذ مشروع ما من وجهة النظر الفنية.

وبتطبيق هذه المعايير تم تطوير خطة التنفيذ التنموية لترجمة الأهداف التنموية إلى أعمال يمكن تطبيقها. وخطة التنفيذ عبارة عن مصفوفة تبين البرنامج الزمني لتنفيذ المشروعات والتكاليف التقديرية لها وكذلك الجهة المرشحة والمكان المقترح لتنفيذها. ويبين الجدول (7-1) الخطة تنفيذ متكاملة للمشاريع المقترحة في إطار الخطة الإستراتيجية التنموية لمدينة طوباس.

جدول (7-1): مصفوفة خطة التنفيذ للمشاريع المقترحة في إطار الخطة الإستراتيجية التنموية لمدينة طوباس

المحور التنموي	القضية	اسم المشروع	التكلفة التقديرية ($1000)×	خطة 2011 – 2015				الجهة المرشحة للتنفيذ		الجهة المرشحة للتمويل	
				الصرف السنوي				البلدية	غير البلدية	البلدية	غير البلدية
				الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	حدد القسم المعني	حدد الجهة	حدد بند الموازنة	حدد الجهة
التخطيط والتنظيم	تفتت ملكية الأراضي وعدم وجود تسوية لمنطقة جذر البلد.	تفعيل نظام لتسجيل وفرز وتسوية الأراضي.	20	12	8			قسم الهندسة			البنك الدولي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بنك التنمية الألماني
	ضعف تخطيط وتنظيم استخدامات الأراضي في المخطط الهيكلي الحالي والتوسعات المستقبلية، والبناء العشوائي.	تحديث وتوسعة المخطط الهيكلي	30	30				قسم الهندسة			البنك الدولي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بنك التنمية الألماني
المجموع الجزئي			50	42	8						
الخدمات الإجتماعية	اكتظاظ الغرف الصفية ووجود مدارس قديمة ومستأجره، ضعف البنية التحتية الخاصة بها.	إنشاء مدرسة ثانوية للبنين.	1100	800	300			قسم الهندسة			بنك التنمية الألماني.
	نقص الخدمات الصحية المتطورة.	بناء مستشفى حكومي.	8000	4500	2000	1500			وزارة الصحة		الحكومة التركية
	ضعف الخدمات الشبابية والترفيهية.	تأهيل الملعب البلدي.	2224	1924	300			قسم الهندسة	وزارة الشباب والرياضة		بنك التنمية الألماني. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
		بناء مركز ثقافي.	500	340	160			قسم الهندسة	بكدار		د.سالم أبوخيزران. البنك الدولي
	ضعف دور المرأة التنموي.	إنشاء مركز تدريب مهني.	600	5	395	200		قسم الهندسة			بنك التنمية الألماني. البنك الدولي

المحور التنموي	القضية	اسم المشروع	التكلفة التقديرية ×($1000)	خطة 2011 – 2015				الجهة المرشحة للتنفيذ		الجهة المرشحة للتمويل	
				الصرف السنوي				البلدية	غير البلدية	البلدية	غير البلدية
				الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	حدد القسم المعني	حدد الجهة	حدد بند الموازنة	حدد الجهة
الخدمات الاجتماعية	ضعف نظام الدفاع المدني وخدمات الطوارئ والأمن.	بناء مقر للمحافظة والأجهزة الأمنية والدفاع المدني.	1500	500	500	250	250		وزارة الأشغال		بنك التنمية الألماني. البنك الدولي
	قلة الوعي المجتمعي بالسلامة العامة ودور الأجهزة الأمنية.	توعية وإرشاد في مجال الأمن والسلامة العامة.	40	20	20				الأجهزة الأمنية		البنك الدولي
المجموع الجزئي			13964	8089	3675	1950	250				
الاقتصاد المحلي	ضعف وتراجع القطاع الزراعي (النباتي والحيواني).	حفر آبار جمع مياه الأمطار للمنازل والمزارع.	500	300	200				وزارة الزراعة		الحكومة اليابانية الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي
		استصلاح الأراضي الزراعية.	1500	600	600	300					برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بنك التنمية الألماني
		برامج تأهيل وتدريب المزارعين.	50	20	20	10					
		بناء بيوت بلاستيكية زراعية.	500		150	150	200				الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، بنك التنمية الإسلامي
		بناء بركسات لتربية الماعز	500	300	200				الجمعيات الزراعية، وزارة الزراعة		بنك التنمية الإسلامي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
	ضعف البيئة الاستثمارية وندرة المشاريع الإنتاجية.	إنشاء بيوت لتغليف وتعبئة وتبريد المنتجات الزراعية.	1000			500	500		الجمعيات الزراعية، وزارة الزراعة، القطاع الخاص		القطاع الخاص

المحور التنموي	القضية	اسم المشروع	التكلفة التقديرية ×($1000)	خطة 2011 – 2015				الجهة المرشحة للتنفيذ		الجهة المرشحة للتمويل	
				الصرف السنوي				البلدية	غير البلدية	البلدية	غير البلدية
				الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	حدد القسم المعني	حدد الجهة	حدد بند الموازنة	حدد الجهة
		تجهيز المنطقة الصناعية بالبنية التحتية.	4000	1500	1500	500	500	قسم الهندسة			وزارة المالية، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
المجموع الجزئي			8050	2720	2670	1460	1200				
البيئة والصحة العامة	ضعف النظام الصحي والبيئي.	عمل شبكة صرف صحي.	9000	3000	2000	2000	2000	قسم الهندسة			الاتحاد الأوروبي الوكالة الفرنسية للتنمية
		إنشاء مسلخ بلدي.	500	5	295	200		قسم الهندسة			برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بنك التنمية الألماني
	قلة الوعي المجتمعي في مجال الصحة والبيئة.	برامج توعية صحية وبيئية للمواطنين.	50	50					وزارة الصحة		
المجموع الجزئي			9550	3055	2295	2200	2000				
الخدمات والبنية التحتية	ضعف البنية التحتية لشبكة الطرق.	تأهيل وتعبيد طرق داخلية والرابطة في المدينة.	3500	1250	1250	500	500	قسم الهندسة			صندوق النقد العربي، بنك التنمية الإسلامي، الوكالة الفرنسية للتنمية
		بناء عبارات لتصريف مياه الأمطار	1200	1200							برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أنيرا، مؤسسة CHF
		بناء جدران استنادية.	500	500							
		إنارة الشوارع	37	37				قسم الهندسة			برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أنيرا، مؤسسة CHF الدولية
		عمل أرصفة للشوارع	300	300							

المحور التنموي	القضية	اسم المشروع	التكلفة التقديرية ×($1000)	خطة 2011 – 2015				الجهة المرشحة للتنفيذ		الجهة المرشحة للتمويل	
				الصرف السنوي				البلدية	غير البلدية	البلدية	غير البلدية
				الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	حدد القسم المعني	حدد الجهة	حدد بند الموازنة	حدد الجهة
	شح المياه، وعدم كفاءة شبكة المياه.	تشغيل بئر طوباس مع الخط الواصل للخزان.	2000	500	1500						برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الوكالة الفرنسية للتنمية، ACAD
		تأهيل الشبكة المياه القديمة.	500	500							
	قلة الأمان في شبكة كهرباء ضغط المتوسط والعالي الهوائية.	مشروع تمديد كوابل كهرباء أرضية.	1000	1000				قسم الكهرباء			سلطة الطاقة، جمهورية التشيك
	قلة الوعي المجتمعي في ترشيد استهلاك المياه والكهرباء.	عمل برامج توعية بترشيد استهلاك الكهرباء والماء.	100	50	50				جامعة النجاح الوطنية		سلطة الطاقة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
المجموع الجزئي			**9137**	**5337**	**2800**	**500**	**500**				
البناء المؤسسي وتطوير القدرات البلدية	ضعف البناء المؤسسي للبلدية.	إنشاء مركز خدمات الجمهور.	140	140				قسم الهندسة			مؤسسة CHF الدولية
المجموع الجزئي			**140**	**140**							
المجموع الكلي			**40891**	**19383**	**11448**	**6110**	**3950**				

3.7. خطة التقييم والمتابعة

لتقييم مدى تحقق الأهداف التنموية على مدار سنوات الخطة، لا بد من وجود آلية متابعة وتقييم ترتكز على مؤشرات تنموية ذات دلالة واضحة وقابلة للقياس؛ وهي ما يطلق عليه هنا مصفوفة المتابعة والتقييم، وهي مصفوفة تربط بين المجالات التنموية والأهداف ومؤشرات القياس ومصادرها وطريقة قياسها والجهة المسئولة عن قياسها ومتابعتها (وزارة الحكم المحلي، 2008).

تم اعتماد المعايير التالية في تطوير الخطة المقترحة لمتابعة وتقييم تنفيذ مشاريع الخطة الإستراتيجية التنموية لمدينة طوباس:

- متابعة وتقييم الأهداف الإستراتيجية الخاصة بكل مجال تنموي بشكل مستقل.
- التركيز على المؤشرات التنموية الأكثر دلالة والقابلة للقياس على مدار فترات تنفيذ الخطة.
- التركيز على المؤشرات التنموية الأكثر دلالة والأقل تكلفة من حيث القياس
- تبيان المصادر البيانات والمعلومات لتحديد قيمة المؤشر على مدار فترات تنفيذ الخطة.
- تبيان الجهة المسئولة عن متابعة وتقييم الخطة.

وبتطبيق هذه المعايير فان المصفوفة التالية، كما في الجدول (7–2)، تمثل خطة متابعة وتقييم تنفيذ المشروعات المقترحة في إطار الخطة الإستراتيجية التنموية لمدينة طوباس.

جدول (7-2): مصفوفة متابعة وتقييم تنفيذ الخطة الإستراتيجية التنموية لمدينة طوباس

القضايا	الهدف التنموي	مؤشرات القياس	القيمة الحالية للمؤشر	مصدر المعلومات	أداة القياس	الجهة المسؤولة عن المتابعة
تفتت ملكية الأراضي وعدم وجود تسوية لمنطقة جذر البلد.	تفعيل نظام لتسجيل وفرز وتسوية الأراضي.	عدد مخططات الإفراز في السنة الواحدة.	0	بلدية طوباس	مراجعة التقارير السنوية	بلدية طوباس
		توفر تسويات غير منتهية للأراضي	0		مسح ميداني	
ضعف تخطيط وتنظيم استخدامات الأراضي في المخطط الهيكلي الحالي والتوسعات المستقبلية، والبناء العشوائي.	تحديث وتعديل المخطط الهيكلي.	عدد رخص الأبنية الصادرة سنوياً.	120		مراجعة التقارير السنوية	
		عدد مخالفات الأبنية الصادرة في البلدية في السنة الواحدة.	100			
قلة الموارد المالية والبشرية والمجتمعية	رفع كفاءة وزيادة الكادر الفني في البلدية في مجال التخطيط والتنظيم العمراني.	عدد الموظفين في دائرة التخطيط والتطوير.	1			
		عدد الدورات التدريبية في السنة	1			
قلة الوعي والمشاركة المجتمعية في مجال	زيادة وعي المجتمع بأهمية التخطيط والتنظيم	البرامج التوعية المجتمعية في التخطيط العمراني.	0			

القضايا	الهدف التنموي	مؤشرات القياس	القيمة الحالية للمؤشر	مصدر المعلومات	أداة القياس	الجهة المسؤولة عن المتابعة
التخطيط والتنظيم العمراني	العمراني.	عدد الشكاوي المواطنين في السنة على المخطط الهيكلي.	85			
عدم ملائمة الأبنية المدرسية، وضعف البنية التحتية الخاصة بها.	تأهيل وتطوير الأبنية المدرسية.	عدد الغرف الصفية/مدرسة	13.1	وزارة التربية والتعليم	مراجعة التقارير السنوية	بلدية طوباس
		معدل عدد الطلاب / غرفة صفية	35			
		معدل عدد الطلاب / مدرس	27			
		عدد المدارس المجهزة بالغرف التخصصية	2			
قلة الاهتمام بالتعليم.	زيادة الاهتمام التعليم.	معدلات الرسوب في المدارس	% 1.6	مراجعة التقارير السنوية	وزارة التربية والتعليم	بلدية طوباس
		نسبة الأمية	%7.5	مراجعة التقارير السنوية	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني	
نقص الخدمات الصحية المتطورة.	رفع مستوى الخدمات الصحية.	عدد المستشفيات في المدينة	0	مراجعة السجلات	وزارة الصحة	بلدية طوباس
		توفر خدمات الطوارئ 24 ساعة	0	مراجعة التقارير السنوية	بلدية طوباس	

القضايا	الهدف التنموي	مؤشرات القياس	القيمة الحالية للمؤشر	مصدر المعلومات	أداة القياس	الجهة المسؤولة عن المتابعة
ضعف الخدمات الشبابية والترفيهية.	تطوير الخدمات الشبابية والترفيهية.	نسبة الشباب المنتمين للرياضة	% 4	مراجعة السجلات	نادي طوباس الرياضي	بلدية طوباس
		عدد الصالات الرياضية	0			
		عدد الملاعب الرياضية	1	مراجعة التقارير السنوية	بلدية طوباس	
		عدد الأماكن الترفيهية	2			
		مكتبة عامة أو مركز ثقافي	0			
ضعف دور المرأة التنموي.	تمكين وزيادة الدور التنموي للمرأة.	عدد المؤسسات التي تعنى بشؤون المرأة	7	مراجعة السجلات	وزارة الشئون الاجتماعية	بلدية طوباس
		عدد مراكز التدريب المهني	1	مراجعة التقارير السنوية	بلدية طوباس	
		عدد المشاريع النسوية الإنتاجية	0			
ضعف نظام الدفاع المدني وخدمات الطوارئ والأمن.	تطوير وتفعيل ورفع كفاءة نظام الدفاع المدني والأمن.	عدد سيارات الإطفاء.	1	مراجعة السجلات	الدفاع المدني في طوباس	بلدية طوباس
		وجود مقرات مجهزة بكامل المعدات للدفاع المدني والأمن.	0	مراجعة السجلات	الدفاع المدني في طوباس مديرية الشرطة في طوباس	

القضايا	الهدف التنموي	مؤشرات القياس	القيمة الحالية للمؤشر	مصدر المعلومات	أداة القياس	الجهة المسؤولة عن المتابعة
		عدد حالات إطفاء الحريق السنوية.	85	مراجعة السجلات	الدفاع المدني في طوباس	
قلة الوعي المجتمعي بالسلامة العامة ودور الأجهزة الأمنية.	تطوير مجتمع محلي فعال وايجابي في مجال الأمن والسلامة العامة.	عدد مخالفات السير السنوية.	1167	مراجعة السجلات	مديرية الشرطة في طوباس	بلدية طوباس
		عدد حوادث السير السنوية.	76			
		عدد حالات القتل السنوية من حوادث السير	1			
ضعف وتراجع القطاع الزراعي (النباتي والحيواني).	تطوير القطاع الزراعي والحيواني.	عدد المنشآت الزراعية.	35	مراجعة تقارير السنوية	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني	بلدية طوباس
		نسبة القوى العاملة في قطاع الزراعة.	%15			
		عدد المؤسسات التي تقدم قروض زراعية.	6	مراجعة تقارير السنوية	مديرية الزراعة في طوباس	بلدية طوباس
		عدد الأبار الزراعية.	22			
		عدد اللقاءات السنوية الإرشادية للمزارعين	450			
		عدد الجمعيات الزراعية	18	مراجعة السجلات	مكتب العمل في طوباس	بلدية طوباس

القضايا	الهدف التنموي	مؤشرات القياس	القيمة الحالية للمؤشر	مصدر المعلومات	أداة القياس	الجهة المسؤولة عن المتابعة
		عدد مراكز البيطرة	1	مراجعة السجلات	دائرة البيطرة في طوباس	بلدية طوباس
ضعف البيئة الاستثمارية وندرة المشاريع الإنتاجية.	توفير مناخ وبيئة جاذبة للاستثمار.	عدد المصانع في مدينة طوباس المعتمدة على الزراعة	1	مراجعة السجلات	الغرفة التجارية والصناعية في طوباس	بلدية طوباس
		عدد البنوك ومكاتب التأمين في المدينة	2	مراجعة التقارير السنوية	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني	بلدية طوباس
		عدد المنشآت التجارية	462			
		نسبة القوى العاملة في الصناعة	%10			
	ايجاد شراكة جادة مع القطاع الخاص.	عدد المشاريع الاستثمارية.	1	مراجعة التقارير السنوية	بلدية طوباس	بلدية طوباس
		عدد المنشآت الصناعية	82	مراجعة التقارير السنوية	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني	بلدية طوباس

القضايا	الهدف التنموي	مؤشرات القياس	القيمة الحالية للمؤشر	مصدر المعلومات	أداة القياس	الجهة المسؤولة عن المتابعة
ضعف النظام الصحي والبيئي.	تطوير نظام الصحي والبيئي.	وجود نظام رقابة صحية	0	مراجعة التقارير السنوية	بلدية طوباس	بلدية طوباس
		نسبة الشوارع المشجرة.	0			
		منطقة حرف وصناعات	0			
		وجود شبكة تصريف صحي	0			
		وجود مسلخ بلدي نموذجي	0			
		عدد مرات رش بالمبيدات الحشرية من قبل البلدية سنوياً	5			
قلة الوعي المجتمعي في مجال الصحة والبيئة.	عمل توعية صحية وبيئية للمجتمع.	عدد الحملات التوعية الصحية	2	مراجعة التقارير السنوية	وزارة الصحة	بلدية طوباس
		نسبة الحفر الصماء في المدينة.	%1	مراجعة التقارير السنوية	بلدية طوباس	بلدية طوباس
شح المياه، وعدم كفاءة شبكة المياه.	توفير مصادر مياه ورفع كفاءة شبكة المياه.	عدد أيام وصول المياه للمواطن في السنة.	60	مراجعة التقارير السنوية	بلدية طوباس	بلدية طوباس
		نسبة الفاقد في الشبكة المياه.	%35			
		عدد آبار المياه المستغلة للبلدية	1			
ضعف البنية التحتية لشبكة الطرق.	تطوير بنية تحتية وخدماتية فعالة لشبكة الطرق والكهرباء.	نسبة الشوارع المعبدة بالنسبة لإجمالي الشوارع المفتوحة.	%60			
قلة الأمان في شبكة كهرباء		نسبة الشوارع التي بها أرصفة بالنسبة	%10			

القضايا	الهدف التنموي	مؤشرات القياس	القيمة الحالية للمؤشر	مصدر المعلومات	أداة القياس	الجهة المسؤولة عن المتابعة
ضغط المتوسط والعالي الهوائية.		للشوارع المعبدة.				
		نسبة الشوارع المنارة إلى نسبة الشوارع المفتوحة	%25			
		نسبة الكوابل الكهربائية المعزولة الى مجموع الشبكة	%41			
قلة الموارد المادية والفنية للبلدية في قطاع المياه والطرق.		عدد آليات لقسم الهندسة.	4	تقارير البلدية	بلدية طوباس	بلدية طوباس
		عدد الفنيين في قسم المياه.	13			
ضعف البناء المؤسسي للبلدية.	تطوير خطة إستراتيجية للبلدية. تطوير النظام الإداري والفني والمالي للبلدية.	وجود هيكل تنظيمي ووصف وظيفي للبلدية.	0	مراجعة السجلات	بلدية طوباس	بلدية طوباس
		عدد اتفاقيات التوأمة مع بلديات	2			
		نسبة الموظفين (حملة الشهادة الجامعية)	%21			
		عدد أجهزة الحاسوب في البلدية	30			
		عدد لقاءات مع المجتمع المحلي.	1			

الفصل الثامن

التخطيط العمراني في مدينة طوباس

1.8 المقدمة

2.8 واقع التخطيط العمراني في مدينة طوباس

1.2.8 الاستطلاع والتعرف على المدينة

2.2.8 تحليل دراسات المدخل الإقليمي والبيئي

3.2.8 دراسة العمرانية للوضع القائم للمدينة

3.8 العلاقة بين الخطة الإستراتيجية التنموية والتخطيط العمراني لمدينة طوباس

1.3.8 محددات ومشاكل التنمية للمدينة

2.3.8 إمكانات التنمية لمدينة طوباس

4.8 المخطط الهيكلي لمدينة طوباس

الفصل الثامن

التخطيط العمراني في مدينة طوباس

1.8 المقدمة

يتناول هذا الفصل دراسة الوضع الحالي للتخطيط العمراني لمدينة طوباس، بالاعتماد على الدراسة التي قام بها الباحث عن الوضع الراهن لمدينة طوباس، وكذلك ما تم التوصل إليه من خلال التحليل الاستراتيجي وصياغة الأهداف والمشاريع التنموية، كما تناول هذا الفصل المشاكل والمحددات والإمكانيات المتاحة للتنمية العمرانية للمدينة، وانعكاسها على التخطيط العمراني للمدينة، والعلاقة المتبادلة بين الخطة التنموية والتخطيط العمراني للمدينة.

2.8 واقع التخطيط العمراني في مدينة طوباس

يمكن استعراض واقع التخطيط العمراني لمدينة طوباس من خلال النقاط الآتية:

1.2.8 الاستطلاع والتعرف على المدينة

تم استطلاع والتعرف على واقع المدينة من الملامح العامة لها وطبيعتها، ومن خلال الدراسة الميدانية والاطلاع على البيانات والدراسات السابقة عن المدينة، كما هو موضح في الفصل الثالث ومن خلال التصوير الجوي الحديث للمدينة لعام 2007.

2.2.8 تحليل دراسات المدخل الإقليمي والبيئي

تعتبر الدراسات الإقليمية مدخلاً أساسياً لإعداد المخطط الهيكلي للمدينة، نظراً لارتباط وتأثر المدينة بسياسات التنمية الشاملة، والأوضاع الراهنة على المستويات المختلفة الوطنية والإقليمية والمحلية، فكل مستوى له مخرجاته وبرامج وخطط مستقبلية يجب رصدها وتحليلها، وعليه يتم الخروج بمخطط هيكلي يعكس السياسات التنموية الأشمل على الحيز المكاني للمدينة ويتكامل معها (وزارة الشئون البلدية والقروية، الرياض، 1426هـ).

ومن خلال إعداد إستراتيجية تنمية مدينة طوباس، وإعداد الرؤية والاستراتجيات التنموية كما هو موضح في الفصل الرابع نرى ارتباط وتأثر المدينة بالسياسات التنموية والإستراتيجية للحكومة الفلسطينية الثالثة عشر لعام 2009، والتي يمكن إيجاز أهم ما ورد فيها هي:

- مشروع تخضير فلسطين.
- تعزيز دور القطاع الخاص.
- تطوير البنية التحتية والعدالة في توزيع الخدمات.
- تشجيع الزراعات الاقتصادية وزيادة الاستثمار في القطاع الزراعي.
- تعزيز مفهوم الشراكة بين الهيئات المحلية والقطاعية الخاص والعام للمساهمة في إحداث تنمية محلية وتعزيز الاستقلال المالي للهيئات المحلية.
- بناء مطار فلسطين الدولي في منطقة الأغوار.
- ضمان النجاعة والسلامة المرورية في حركة البضائع والأشخاص.
- المحافظة على التراث والهوية الثقافية الوطنية بروح الأصالة والحداثة.
- بناء مستشفى جديد سعة خمسين سرير في طوباس.
- حماية مصادر المياه الفلسطينية.

ومن خلال التعرف على موقع المدينة بالنسبة لفلسطين والمحافظات والمدن الفلسطينية والتجمعات المجاورة لها، كما تم توضيحه في الفصل الثالث برزت أهم الأمور التالية:

- اعتماد القرى والتجمعات السكنية المجاورة لمدينة طوباس، بسبب توفر الخدمات الإدارية والاقتصادية والاجتماعية بها خصوصاً كونها مركز محافظة.
- موقع المدينة المتوسط بين المدن الرئيسية في شمال الضفة الغربية مثل نابلس وجنين.

- شبكة الطرق الإقليمية ولاسيما الطريق الرئيسي المار في وسط المدينة الرابط بين المدن والقرى المجاورة، وكذلك الطريق الموصل للأغوار.

وتبين من خلال الفصل الثالث البيئة الطبيعية المؤثرة على المدينة (العناصر المناخية، التشكيل الطبوغرافي، وتركيب التربة والتكوين الجيولوجي)، حيث يتميز موقع طوباس انه ضمن المنطقة شبه الجافة من الضفة الغربية، حيث تصنف طوباس ضمن المنطقة الثالثة والتي يكون صيفها حار وشبه جاف وشتاؤها معتدل.

وتتميز أراضي مدينة طوباس بتعدد النظم البيئية فيها، وتقع مدينة طوباس على ارتفاع المدينة بين 350 و550 متر فوق سطح البحر، وهي تقوم على الطرف الغربي من سهل فسيح يتراوح ارتفاعها بين 380 م.

3.2.8 دراسة العمرانية للوضع القائم للمدينة

1. التطور العمراني للمدينة

تهدف دراسة التطور العمراني للمدينة إلى التعرف على العوامل التي أثرت على اتجاه النمو وشكل المدينة، ومدى الاستقطاب الحضري لها، والتي يمكن إجمالها بدراسة العناصر الآتية:

أ- أهمية المناطق التاريخية والبلدة القديمة الموجودة في المدينة.

حيث توجد منطقة البلدة القديمة في وسط وقلب الكتلة العمرانية للمدينة، ومعظم الأبنية القديمة والتاريخية تتركز معظمها في جذر البلدة القديمة وخصوصا حول الجامع القديم (الذي تم بناءه سنة 1339هـ)، مع وجود مبان في المناطق الأبعد من المدينة، ويتراوح تواريخ إنشاء هذه المباني بين 1800-1900 ومعظم هذه المباني سكنية بشكل عام (بكدار، 2002، ص 115).

إن الأبنية الموجودة في البلدة القديمة هي عبارة عن مجموعة من العقود القديمة، والتـــي أزيل الكثير منها وتم البناء في موقعها، إلا أنه بعض العقود الآيلة للسقوط والتي يصعب ترميمها تشكل خطر على سكان المنطقة ومكره صحية.

ب- تقييم معدل واتجاه نمو وشكل النسيج العمراني في المراحل المختلفة لنمو المدينة.

يمكن دراسة تطور واتجاه النمو المدينة من خلال دراسة المراحل الأربعة التاليـــة وتبـــين الخريطة (8-1) التطور العمراني للمدينة:

1- مرحلة قبل عام 1961

كانت تخضع المدينة لنظام الملكية الفردية والجماعية الخاصة، وتغلب عليها صفة البناء المتصل بالرغم من كثرة وجود المباني المنفردة فيها، وحوالي 70% من المباني مسكونة والبقية مهجورة ومهدمة (بكدار، 2002، ص115).

في هذه المرحلة كانت المباني بصفة عامة متلاصقة بسبب الحاجة إلى الأمن وتوثيق الصلات الاجتماعية أبقت على مساحة المنطقة المبنية للمدينة دون توسع إلا ما كانت تتطلبه الزيادة البطيئة في عدد السكان، وكانت الأبنية مفصولة عن مجموعاتها طرق ضيقة تلائم وسائط النقل آنذاك وهي الحيوانات.

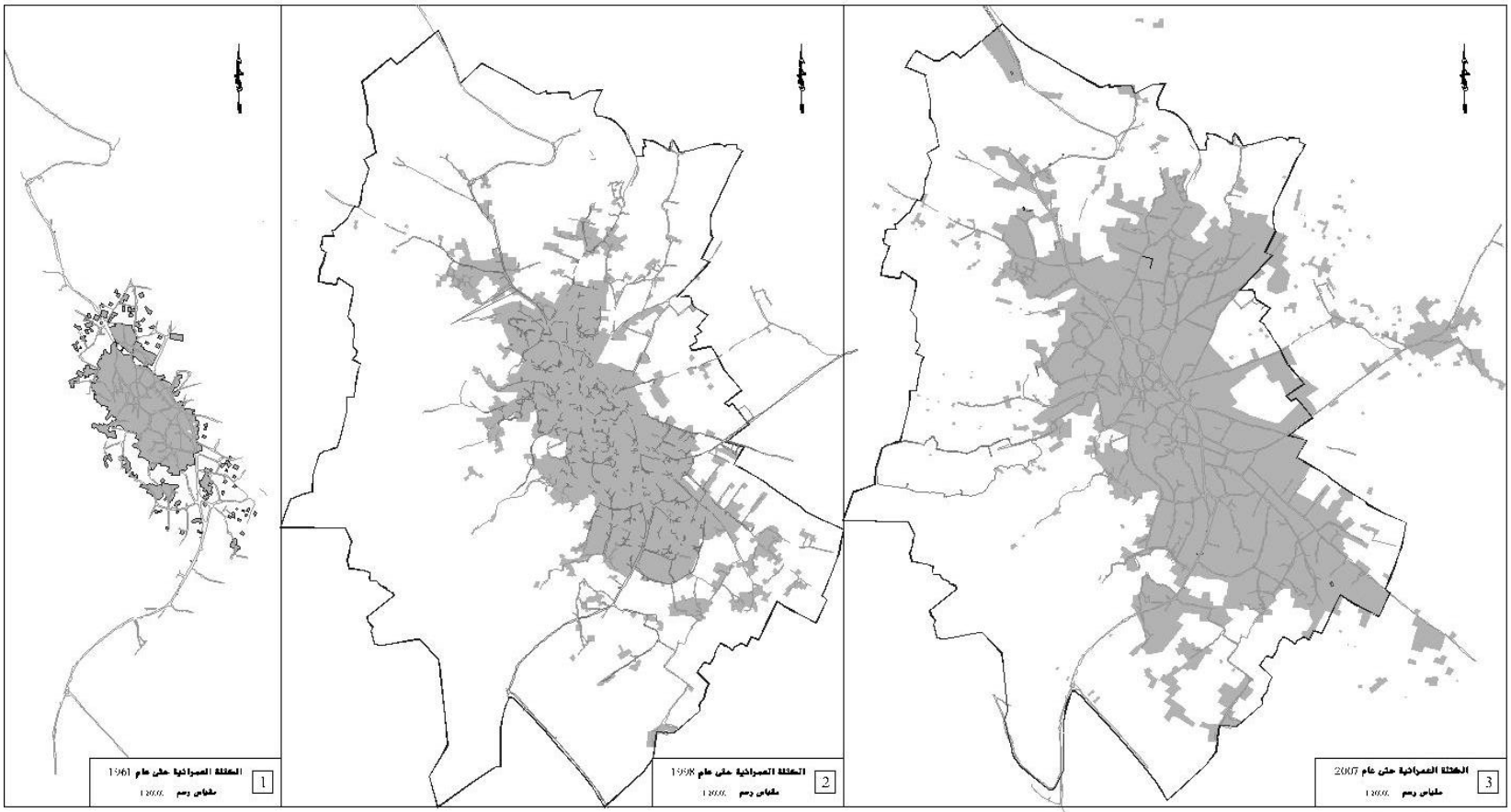

خريطة (7-1) التطور العمراني لمدينة طبرياس منذ عام 1961- 2007

154

كانت رقعة المنطقة المبنية في المدينة قرابة 250 دونما في آخر عهد الانتداب البريطاني، وكانت متركزة غرب الشارع الرئيسي حيث بلغ عدد السكان في عام 1931 بنحو 4097 نسمة، يقيمون في 773 بيتاً، بينما وصل عدد السكان في عام 1945 بنحو 5540 نسمه (الدباغ، 1988، ص445).

لقد كان اتساع مساحة المنطقة السكنية في المدينة في نهاية هذه الفترة بالانتقال بالبناء من جذر البلد إلى ما حولها، وكان الاتساع طولي إلى حد ما باتجاه الشمال والجنوب.

2- مرحلة الحكم الأردني

جذر البلد إلى العمائر المحيطة به وتعداها، وقد بلغت المساحة التي تشغلها المنطقة السكنية في نهاية هذه الفترة حوالي 2500 دونماً حسب المخطط الهيكلي للمدينة عام 1961، والملاحظ أن كثافة المساكن فيها قليلة إذا ما قورنت بمنطقة جذر البلد، والملاحظ منه الانتشار الطولي الممتد من مدخلي المدينة في الجهة الشمالية والجنوبية مع توسع في الوسط حول جذر البلد باتجاه المنطقة المرتفعة من المدينة، حيث تركت المنطقة السهلية للاستثمار الزراعي، ولاسيما أن تربتها عميقة نسبيا مما يرفع تكاليف البناء بها. ومن العوامل التي ساعدت في اتساع المنطقة السكنية بهذا القدر مقارنة بالفترتين السابقتين هي:

1. انخفاض كثافة البناء الجديد مقارنة بالفترات السابقة.
2. دخول عنصر النقل الآلي- ولو على نطاق ضيق- و الذي تطلب توسعة الطرق المؤدية إلى أماكن البناء الجديد.
3. الزيادة الطبيعية في عدد السكان مع تغير في نمط التفكير وتفتح في الأفق عند الناس، حيث بلغ عدد السكان 5709 نسمه عام 1961م.

3- مرحلة الاحتلال الإسرائيلي

في عام 1967 م وبسبب الحرب حيث هاجر عدد من سكان طوباس إلى الضفة الشرقية، حيث انخفض هذا إلى 5300 نسمة عام 1967م بينما كان في عام 1961م 5709

نسمة كما أسلفنا سابقا، وفي عام 1979م قدر عدد السكان بنحو 10000 نسمة. وحيث نلاحظ زيادة في عدد السكان، مما أدى إلى ظهور مشاكل تنظيميه، تتمثل بظاهرة العشوائية والتزاحم في المباني في منطقه جذر البلد بشكل خاص وبقيه أنحاء المدينة بشكل عام لكن اتساع المنطقة السكنية بقي مقيداً من قبل سلطات الاحتلال، التي عمدت إلى هدم عدد من المنازل بحجة أنها خارج نطاق المخطط الهيكلي أو أنها بنيت بدون ترخيص، مما أدى إلى وجود ظاهرة البناء العشوائي داخل المدينة، في ظل تزايد طبيعي كبير في عدد السكان، مما دفع ذلك بالسكان إلى تكثيف المباني داخل المنطقة المسموح بها وخاصة جذر البلد، وتراكم الأبنية ككتله واحده، وظهور مشاكل كبيره في نظم توصيل الخدمات، والاعتداء على الشوارع وعدم الالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة. وبدأ السكان في التوسع الابتعاد قليلا عن منطقة جذر البلد، حيث بدأ بناء بشكل أوضح على الجزء الشرقي من الشارع الرئيسي خصوصا في جنوب شرقي المدينة، والتوسع نحو التلال الشمالية الغربية والغربية المحيطة في المدينة.

4- مرحلة السلطة الفلسطينية عام 1998–حتى الآن

مع قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994 واستلام المسائل المدنية في هذه المدينة، بدأت بعلاج ما خلفه الاحتلال من مخلفات سلبية بنيوية خاصة في النظام الهيكلي الداخلي للمدينة، حيث قامت منذ عام 1996 بإعلان مدينة طوباس مركزا لمنطقة يتبعه العديد من التجمعات، وقامت بإنشاء مديرية للحكم المحلي بالإضافة إلى مجلس بلدي جديد يتكون من 13 عضوا، حيث تم انجاز المخطط الهيكلي الأول في ظل السلطة الوطنية عام 1998، حيث كانت مساحته 8453.57 دونم، ثم تم إعلان المخطط الهيكلي للمرة الثانية في عام 2003 وكانت المساحة التي يغطيها 7271 دونماً، وفي المخططين قد استثنيت البلدة القديمة (جذر البلد)، وذلك للعديد من الأسباب التي أهمها:

1. غياب المخطط التنظيمي والمساحي، حيث تقع هذه المنطقة ضمن حوض 15 مستثنى من التسوية، تلك المخططات التي تعمل على تطوير ظاهره البناء والتوسع العمراني، وبشكل خاص في فتره الاحتلال الإسرائيلي، هذا الأمر الذي أدى إلى وجود ظاهره

البناء العشوائي في هذه المنطقة بشكل كبير، والممثلة بعدم وجود الارتدادات القانونية عن الأبنية المختلفة، والاعتداء على الشوارع وما يسمى الأرض المشاع التي تم الاعتداء عليها أيضا، ذلك ظل غياب المسح الدقيق لقطع الأراضي وحدودها داخل حدود هذا الجزء من المدينة.

2. عدم وجود مسح دقيق للأراضي داخل البلدة القديمة، باستثناء المسح الأولي الذي قامت به دائرة المساحة الأردنية في عام 1959 لإعداد المخطط الهيكلي الذي صدر بصورته الأولى عام 1961.

أخذ الهيكل الحضري للمدينة شكل الامتداد الطولي على طول الشارع الرئيس المار من شمالها إلى جنوبها، مع التوسع المدينة بشكل واسع عند طرفها الشمالي والجنوبي، حيث ازداد عدد المساكن في المدينة، وتتميز أن الوحدات السكنية الحديثة البناء ذات المساحة الكبيرة تنتشر وتزداد كلما ابتعدنا عن مركز المدينة (البلدة القديمة)، حيث أصبح التوجه إلى السكن في المنطقة البعيدة عن وسط البلد كما هو موضح في التالي:

1. المنطقة الشمالية والشمالية الغربية والشمالية الشرقية من طوباس مثل منطقة العقبة، الصراره، العمايرة، الكفة ووادي حمد وذلك حسب التسميات المحلية للمناطق في المدينة، هي مناطق جبلية تتميز بأنها مشرفه على سهل طوباس ومفتوحة ومناخها لطيف، وغير مكتظة بالسكان مقارنه بمنطقة جذر البلد.

2. المنطقة الجنوبية الشرقية والجنوبية في المدينة مثل منطقة ضاحية الشهيد، والمصرية، والصافح، وخلة محفوظ والتل والدير، وهي منطقة سهلية مناخها حار نسبيا في الصيف.

وأدى هذا التوسع بهذه الطريقة إلى الحفاظ على الجانب الطبيعي من المدينة حيث لا يزل يوجد السهل في المدينة ونرى وجود المساحات الخضراء الموزعة بين الأبنية وخصوصا بسبب اهتمام السكان في زراعة الأشجار المثمر منها والزينة، وما زال يوجد الأحراش المتناثرة

على قمم التلال المحيطة في المدينة. رغم أنه بدأ الزحف العمراني على الأراضي الزراعية وذلك لقربها من مركز المدينة بالإضافة إلى تركز الخدمات في هذه المنطقة.

ت- مقارنة النمو العمراني بالنسبة لنمو السكان.

في عام 1961 كان عدد سكان مدينة طوباس 5709 نسمه، حيث بلغت المساحة التي تشغلها المنطقة السكنية في هذه الفترة حوالي 550 دونما، أما في عام 1997 بلغ عدد السكان 10,635 نسمة حيث بلغت مساحة الكتلة العمرانية 1400 دونماً وتشكل 20% من مساحة المخطط الهيكلي، أما في نهاية عام 2007 بلغ عدد السكان 16154 نسمة ومساحة المنطقة المبنية 3790 دونماً والذي تشكل 53% من مساحة المخطط الهيكلي.

2. دراسة استعمالات الأراضي

تهدف دراسة استعمالات الأراضي إلى التعرف إلى الوضع الراهن لتوزيع استعمالات الأراضي في مدينة طوباس، بغرض الوصول لتحديد تركز الأنشطة والتداخل في استعمالات الأراضي، والاستعمالات غير المناسبة، وهو ما تم توضيحه في الفصل الثالث في دراسة الوضع القائم لمدينة طوباس (انظر الخريطة (3-5))، ومن أهم الأمور التي تم التوصل إليها هي:

1. يسيطر الاستعمال السكني على المساحة الأكبر من المدينة، وذلك ما نسبته 79.49% من مساحة المخطط الهيكلي، وبذلك تعتبر الوظيفة السكنية هي الوظيفة الأساسية التي تسيطر على مساحة الحيز الحضري للمدينة.

2. ضرورة عمل تسوية نهائية لأحواض جذر البلد، وعمل مخطط هيكلي وتفصيلي لها لإعادة تنظيمها بشبكة الطرق الملائمة.

3. في منطقة سكن "ج" والتي تقع في وبالقرب من البلدة القديمة، حيث يوجد في أجزاء منها أبنية متراصة قديمة نوعاً ما، ومساحة أراضي قليلة وفي ظل تفتت الملكية،

يصعب من خلالها توفير متطلبات أحكام سكن ج حسب المادة رقم (35) من نظام الأبنية والتنظيم للهيئات المحلية لعام 1996، مما يتطلب وضع أحكام خاصة لتلك المنطقة حسب كل حالة.

4. مشكلة تفتت الملكية والمشاع وعدم العمل بنظام الإفراز خلق صعوبات في تخطيط وتنظيم الأراضي.

5. ضرورة عمل مخططات تفصيلية لمنطقة سكن "أ" خاص لخدمتها بشبكة الطرق اللازمة، ولضبط عملية البناء الغير قانوني أو العشوائي الذي من شأنه أن يعيق تنفيذ الخطط التنموية في المدينة، بالإضافة إلى ضرورة إعادة النظر في بعض المناطق التي يصعب البناء فيها، بسبب وعورة أراضيها وطبيعتها الكنتورية الصعبة، كما هو الحال في بعض أجزاء من حوض خلة محفوظ وقشدة.

6. وجود خلط في الاستعمال في المناطق السكنية ووجود بعض النشاطات الصناعية المزعجة للسكان، مثل معمل الطوب ومصنع باطون جاهز ومنشار حجر وكراجات تصليح المركبات والبناشر، ومغاسل وورش الحدادة والمناجر والألمنيوم.

7. العمل على زيادة مساحة المنطقة المخصصة للتجاري الطولي على امتداد الشارع الإقليمي الواصل بين مدينة طوباس وجنين ونابلس، والشارع الواصل إلى منطقة الأغوار.

8. ضرورة ضم المناطق السكنية الموجودة خارج حدود البلدية وعمل مخطط هيكلي لها لإعادة تنظيمها وعمل شبكة الطرق الملائمة.

9. ضرورة نقل منطقة الحرف والصناعات الموجودة في شمال المدينة بالقرب من منطقة سكن "أ" والتي تعتبر من أجمل المناطق في المدينة، بسبب موقعها المطل وطبيعتها الجملية، ويوجد بها حالياً منشآت صناعية تعتبر من الصناعات فوق المتوسطة والمزعجة والملوثة للبيئة.

10. وجود شوارع هيكلية التفافية على المخطط الهيكلي عرض 16 متر والتي يصعب تنفيذها حسب موقعها الحالي، بسبب وعورة أراضيها وانحدارها الشديد، مما يستوجب إعادة النظر فيها وتصميمها ضمن المواصفات الخاصة بالطرق.

11. ضرورة شق وتعبيد الطرق الرابطة التي تصل بين أحياء المدينة وخصوصاً في الجزء الشرقي القريب من وسط المدينة، وذلك لتركز معظم المؤسسات الحكومية والمدارس والمراكز الصحية في هذا الجزء، وذلك لتقليل الضغط على الشارع الرئيسي ولتسهيل حركة السكان، خصوصاً أن البلدية لا تعمل بنظام مواقف السيارات مما يسبب ازدحام مروري خلال منتصف النهار.

12. وجود المقابر في وسط الكتلة العمرانية، هذا بالإضافة بعض مقابر العائلات الموجودة بشكل عشوائي، كما يقوم بعض السكان بالدفن بالقرب من منازلهم مما يشوه المنظر الجمالي للمدينة، مما يستوجب على البلدية اتخاذ إجراءات للحد من الدفن العشوائي داخل المناطق السكنية، والعمل على إيجاد مقابر بلدية خارج حدود البلدية.

3. دراسة حالات المباني

من خلال دراسة التي قام بها اياد جميل أحمد صالح بعنوان "اتجاهات التطور العمراني في مدينة طوباس، 2009" عن حالة نوع مادة البناء للبيوت المشيدة، تبين ما يلي أن 42.9% من مجموع المباني المشيدة من الحجر مما يعطي المدينة مظهر جمالي متميز، و3.6% مشيدة من الطين والحجر، ويعكس أن حالات المباني جيدة نوعاً ما، وأن المباني التي بحاجة إلى إعادة ترميم أو إحلال قليلة ومتركزة في البلدة القديمة. هذا بالإضافة أن أكثر من نصف المباني التي تم إنشاؤها في المدينة هي بعد مجيء السلطة والوطنية الفلسطينية، مما يعطي طابع الحداثة للمدينة، ومعظم الأبنية تمت في الضواحي والأطراف خصوصاً بعد توسع المخطط الهيكلي للمدينة كما هو مبين في الشكل (8-1).

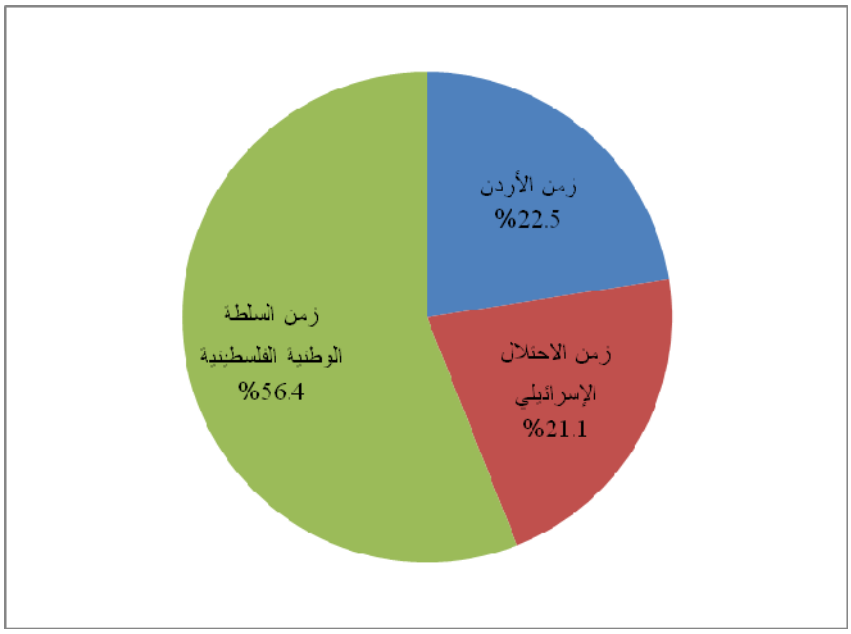

الشكل (8–1): نسبة المباني تبعاً لتاريخ إنشائها خلال عام 1961–2008

المصدر: (صالح، 2009)

كما أكدت دراسة الباحث ما أشارت إليه الدراسة السابقة الذكر، وذلك على وجود اكتظاظ وبناء عشوائي في وسط المدينة، وتوسع متنامي نحو الضواحي، كما يتسم الطابع العام للمدينة بانتشار البيوت المستقلة، في المقابل محدودية الأبنية متعددة الطبقات والشقق المؤجرة، كما في المدن الأخرى.

4. دراسة شبكة الطرق الحالية والمرور والنقل

من خلال الدراسة الميدانية ودراسة الشوارع الموجودة في المخطط الهيكلي، (انظر الخريطة (3–3)) تبين مشاكل وميزات شبكة الطرق الموجودة في المدينة التالية الذكر:

- وجود طريق رئيسي إقليمي يفصل المدينة إلى جزأين بشكل طولي يتراوح عرضه من 16–30 متر، وهو طريق عريض إذا ما قورن بالمدن الفلسطينية الكبيرة مثل مدينة رام الله ونابلس، علماً بأنه تقوم وزارة الأشغال حالياً على تأهيل المداخل الرئيسية للمدينة بعرض لا يقل عن 12 متر.

- وجود طريق إقليمي آخر واصل لمنطقة الأغوار ومنه إلى حاجز بيسان.

- تأخذ شبكة الطرق بشكل عام الشكل العنكبوتي ومعظم المناطق السكنية مخدومة بشبكة الطرق، حيث تقوم البلدية مؤخراً بربط المناطق مع بعضها البعض لتقليل المسافات وتخفيف الضغط على الطريق الرئيسي وخلق طرق آمنه للمساكن البعيدة عن المناطق المزدحمة مرورياً خصوصا لخدمة طلاب المدارس.

- من خلال الدراسة الميدانية يوجد نقاط حصر مرورية متركزة على الطريق الرئيسي من منطقة المدارس شمالاً حتى منطقة بنك القدس ومحكمة الصلح ومستوصف الشفاء جنوباً، لاسيما أن على طول الشارع الرئيسي تتركز الخدمات التجارية في المدينة، وهي تعتبر مركز المدينة التجاري، مما يتطلب إعادة النظر في موقع تلك الخدمات، خصوصاً لعدم وجود مناطق لمواقف السيارات، بالإضافة إلى عدم تفعيل البلدية لنظام مواقف السيارات.

5. دراسة شبكة المرافق الحالية في المدينة

تهدف دراسة شبكات المرافق (المياه، الصرف الصحي، المخلفات الصلبة، تصريف مياه الأمطار، الكهرباء، الهاتف) إلى تقييم كفاءة المرافق في الوضع الراهن على ضوء إمكانات كل شبكة، وطاقتها الاستيعابية، وتحديد المناطق المخدومة بالمرافق وغير المخدومة بها، والذي يحدد إمكانات التنمية العمرانية في المدينة كما تم توضيحه في الفصل الثالث.

- شبكة المياه: حسب إحصاءات البلدية تصل نسبة المساكن المخدومة بشبكة المياه تصل إلى 99% بكفاءة تصل إلى 90%، وتقوم البلدية حالياً بعمل مخطط هيدروليكي لشبكة المياه في المدينة، وذلك لزيادة كفاءة الشبكة وخصوصاً بعد بناء خزان مياه جديد سعة 1000 كوب في أعلى منطقة في المدينة، هذا بالإضافة إلى تأسيس مصلحة المياه في المدينة مما يزيد من كفاءة تقديم الخدمة مع زيادة الكادر الفني فيها.

- شبكة الكهرباء: حسب إحصاءات البلدية تصل نسبة المساكن الموصولة بشبكة الكهرباء 98% بكفاءة تصل إلى 99%، هذا بالإضافة إلى قيام البلدية إلى تمديد شبكة كهرباء في المناطق المتوقع فيها توسع عمراني وعلى أطرف المدينة وخارج حدودها، لاسيما أن البلدية تقوم بتقديم خدمة الكهرباء للمناطق التي تقع خارج حدودها مثل الثغرة والدير والمصرية والسحيلة والإسكان في العقبة.

- شبكة الصرف الصحي: لا توجد شبكة تصريف صحي في المدينة إلا أن البلدية حصلت على تمويل لعمل شبكة تصريف صحي خلال 3 سنوات القادمة.

- شبكة تصريف مياه الأمطار: تفتقد المدينة لشبكة تصريف مياه أمطار حيث قامت البلدية بتنفيذ شبكة تصريف في أجزاء قليلة من المدينة على جزء من الشارع الرئيسي عند منطقة المدارس, مدخل الجنوبي للمدينة عند جامعة القدس المفتوحة نحو البئر الجديد.

- شبكة الهاتف: تصل نسبة المساكن المخدومة بشبكة الهاتف إلى 85%، إلا أن معظم المناطق غير مخدومة بشبكة الهاتف هي على أطراف المدينة.

6. دراسة الاجتماعية

بالإشارة إلى ما ورد ذكره في الفصل الثالث عن الخصائص الديمغرافية للسكان في المدينة، من المهم ذكر الخصائص التالية التي تؤثر على التوسع العمراني للمدينة:

- يتسم مجتمع مدينة طوباس الطابع العشائري، حيث نرى تركز الأسر ذات العائلة الواحدة أو الحمولة الواحدة في منطقة معينه أو حي سكني واحد، الذي يمكن رؤية تأثيره على طريقة توسع المدينة باتجاه ملكية الأراضي التابعة لكل حمولة.

- مجتمع المدينة هو مجتمع متجانس، مع وجود قلة الغرباء في المدينة وعدد المستأجرين الذين سكنوا المدينة مؤخراً بعد إعلانها مركز محافظة وفتح مقرات لمديريات الوزارات المختلفة في المدينة.

ومن خلال دراسة السابقة الذكر للباحث "إياد جميل" التي أظهرت بعض توجهات السكان التالية الذكر:

- عدم رغبة السكان في السكن في الشقق، حيث لا نرى في المدينة انتشار الأبنية المتعددة الطوابق مما حافظ على الطابع الريفي الهادئ للمدينة.
- وجود نسبة لا بأس بها تمتلك أرضاً للبناء عليها في المدينة، ووجود مساحات فارغة ضمن المخطط الهيكلي للمدينة.
- نسبة عالية تخطط لبناء بيت في المستقبل، وهو مؤشر على مستقبل متنامي للمدينة.
- نسبة لا بأس بها تفكر في شراء أرض لبناء عليها في المستقبل، وهي مؤشر على الابتعاد عن مخاطر الاكتظاظ.
- عدم التفكير في الهجرة خارج المدينة، وهذا يدلل على كون المدينة أضحت تمتلك مقومات الجذب لقاطنيها.

7. دراسة الإسكان

يحوز قطاع الإسكان في معظم المدن النسبة الأكبر من استخدامات الأراضي حيث تتراوح بين (40-70%)، وتهدف دراسة قطاع الإسكان ضمن دراسات إعداد المخططات الهيكلية إلى تقييم قطاع الإسكان من وجهين، الأول: دراسة الإسكان بغرض توفير المأوى الضروري والمناسب للسكان، أما الثاني: فالإسكان بغرض تدوير رؤوس الأموال، واعتباره قطاعاً استثمارياً . إلا أنه في مدينة طوباس يغيب دور قطاع الإسكان ولا يوجد أي نشاط استثماري لقطاع الإسكان من قبل مقاولي البناء رغم وجود مناطق مخططه للإسكان في المدينة إلا أنه يتم البناء بتمويل شخصي.

3.8 العلاقة بين الخطة الإستراتيجية التنموية والتخطيط العمراني لمدينة طوباس

من خلال إعداد إستراتيجية تنمية مدينة طوباس، ومن خلال تشخيص الوضع القائم للمدينة كما هو مبين في الفصل الثالث، والذي تم من خلاله دراسة الواقع الديمغرافي والاقتصادي والخدماتي والبنية التحتية للمدينة، وإعداد الرؤية والاستراتجيات التنموية كما هو موضح في الفصل الرابع والخامس، نرى ارتباط وتأثر التنمية العمرانية للمدينة بالأهداف والمشاريع التنموية والإستراتيجية التي تم الاتفاق عليها، والتي يمكن وصف المشاكل والمحددات والفرص والإمكانيات التنموية العمرانية للمدينة كما يلي.

1.3.8 محددات ومشاكل التنمية للمدينة

يمكن تحديد محددات ومشاكل التنمية العمرانية لمدينة طوباس كما هو آتي (انظر الخريطة (8-2)):

1. محددات والمشاكل الطبيعية

- وجود مناطق جبلية ومناطق كنتورية وعرة تتركز في الجزء الجنوبي من المدينة والجنوب الغربي في حوض قشدة الغربي وخلة محفوظ. رغم أنها ذات إطلالة جميلة إلا أنه لا يوجد إقبال لسكان للسكن في تلك المناطق لبعدها عن منطقة وسط المدينة، كما أنها تفتقر للبنية التحتية وشبكة الطرق.

- وجود مناطق وديان يصعب فيها أعمال البناء مثل وادي الموجود في حوض وادي حمد وجزء من الخوارج.

- المنطقة السهلية الموجودة في الجزء الشرقي والجنوبي الشرقي من المدينة في حوض المصرية والدير والتل والصافح، حيث تتميز تلك المناطق بتربة زراعية عميقة ترتفع فيها تكاليف البناء، كما أنها منطقة زراعية تصلح للزراعة والتي يجب المحافظة عليها،

هذا بالإضافة لكونها تقع في مستوى منخفض مقارنة بالأجزاء الغربية للمدينـــة، ممـــا يجعل الطقس فيها حار صيفاً وفي مهب الرياح الصيفية المثيرة للغبار.

- وجود مناطق الأحراش في المنطقة الشمالية للمدينة مما يعيق عملية النمـــو العمرانـــي للمدينة في هذا الاتجاه.

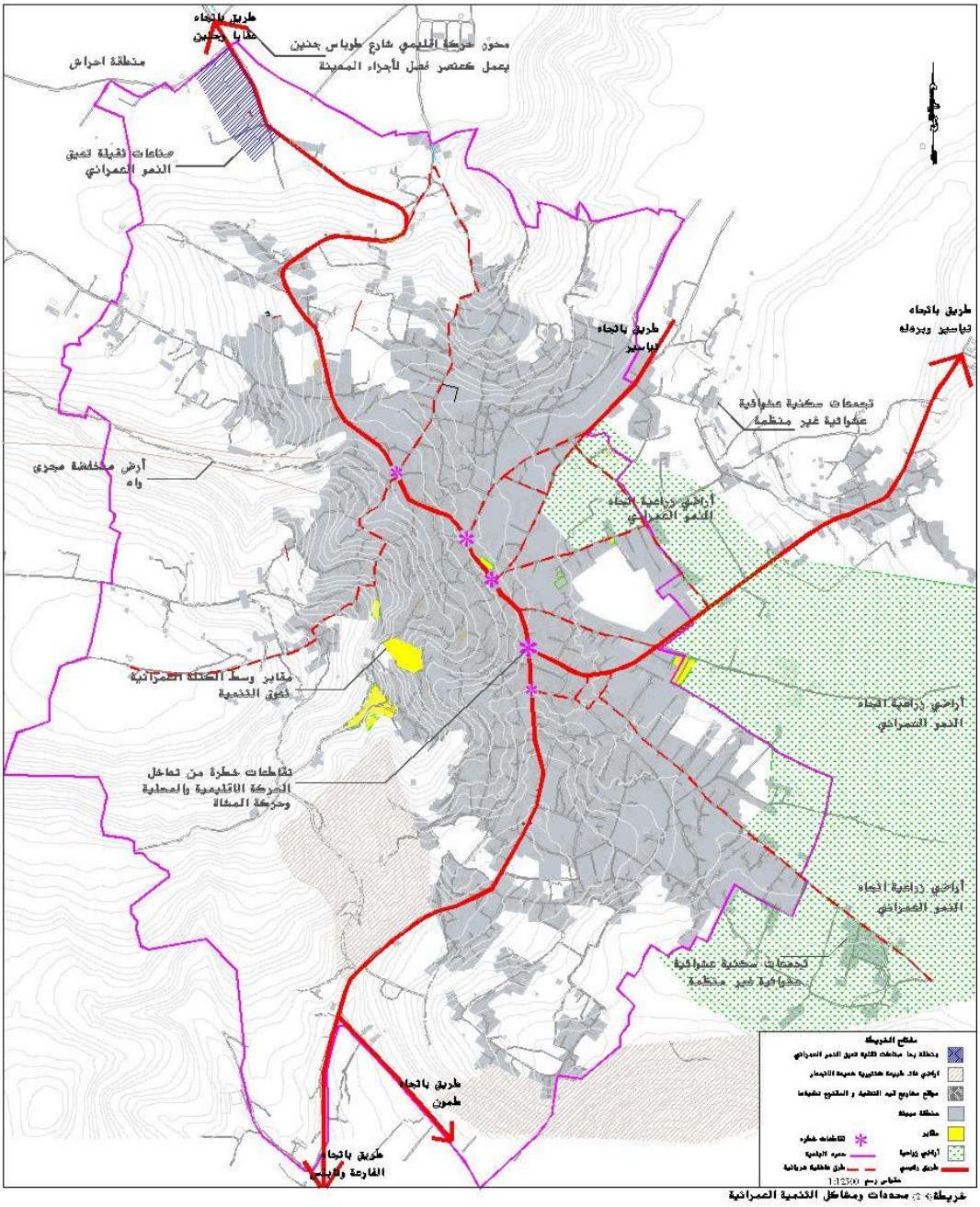

خريطة (2): محددات ومشاكل التنمية العمرانية

167

2. المحددات والمشاكل الإقليمية والعمرانية

- نتيجة كون المدينة مركز محافظة وتركز الخدمات الإدارية بها، أدى إلى وجود مشاكل مرورية وازدحام على طول الطريق الرئيسي، حيث أن معظم الأنشطة الاقتصادية والخدماتية متركزة على الشارع الرئيسي، مما سبب ارتفاع حجم الكثافة المرورية.

- وجود الشارعين الإقليميين الواصل بين مدينة طوباس وجنين ونابلس والأغوار الذي يمثل عنصر فصل بين أجزاء المدينة.

- وجود كثير من المناطق ذات الاستعمالات المتعارضة، فنجد في وسط الأحياء السكنية تنتشر محلات الحدادة والنجارة والبناشر وتصليح السيارات ومصانع الطوب، خصوصاً في وسط المدينة، بالإضافة إلى انتشار مناشير الحجر والرخام ومغسلة السيارات ومستودعات الأخشاب في المناطق السكنية وأفضل المناطق ذات الإطلالة الجميلة وعلى مداخل المدينة، والتي تم بناء الجزء الكبير منها في فترة الانتفاضة الثانية، في ظل غياب القانون. كما انه تتوسط وتوجد على أطراف بعض الأحياء السكنية مقابر لكل عائلة في المدينة، مما يعيق التنمية العمرانية للمدينة في تلك المنطقة.

- وجود منطقة الحرف والصناعات في مدخل المدينة الشمالي، بها منشآت يمكن تصنيفها من الصناعات المتوسطة مثل مصنعين للباطون الجاهز، ومناشير الحجر، وهي قريبة من موقع المستشفى المقترح بناءه في المدينة، مما يشوه المنظر الجمالي للمدينة، خصوصاً أن معظم الرياح السائدة هي شمالية غربية وغربية مما يؤثر على بيئة المدينة، مما يتطلب إعادة النظر في موقع تلك المنطقة، وإيجاد منطقة بديلة في المنطقة الشرقية على امتداد حوض السحيلة من المدينة، ونقل جميع ورش الحدادة والنجارين والبناشر الموجودة في وسط الأحياء السكنية إلى هذه المنطقة.

- وجود مقرات الأجهزة الأمنية في وسط الأحياء السكنية خصوصاً أن معظم تلك الأجهزة موجودة في أبنية مستأجرة، مما يعيق حركة السكان في تلك المناطق بالإضافة إلى الإزعاج بسبب طبيعة عملها.

- تفتقر المدينة للساحات العامة والمتنزهات، ولا تعكس المدينة صور المدن مركز المحافظات بسبب عدم الاهتمام بالشكل الجمالي لها وتشجير الشوارع.

- عدم وجود نظام فعال للمراقبة على مخالفات الأبنية بسبب نقص الموارد المالية والفنية في البلدية.

- وجود مناطق نمو عشوائي خارج حدود المدينة خصوصاً في المناطق الشرقية والجنوبية الشرقية للمدينة في حوض الثغرة، الدير والسحيلة، التي يتم البناء فيها بطريقة عشوائية غير مخططه، مما تشكل مناطق يصعب تخطيطها وعمل شبكة المرافق العامة اللازمة والخدمات الضرورية لها، خصوصاً مع خطة وزارة الحكم المحلي مؤخراً بدمج التجمعات السكنية القريبة من المدن الرئيسية، حيث يوجد توجه بدمج المناطق السابقة الذكر لمدينة طوباس.

- وجود مناطق عمرانية متداعية ومتدهورة ومكتظة خصوصاً في منطقة في حوض جذر البلد (البلدة القديمة)، حيث أن معظم الأبنية بها مهدومة أو آيلة للسقوط. والتي تشكل مصدر للحشرات والهوام ومسببات الأمراض، والتي تشكل مكرهة صحية وجمالية.كما أنها تعد عقبة أمام أي تطوير للبلدة في هذا الاتجاه، وهي المنطقة الأعلى كثافة بالمساكن.

- تعتمد البلدية للترخيص في تلك المنطقة على المخطط الهيكلي القديم لعام 1961، إلا أنه لا يمكن تطبيق هذا المخطط في بعض أجزاء هذه المنطقة بسبب الاعتداءات على الشوارع خصوصا في مرحلة الانتفاضة الأولى والثانية، مما يتطلب القيام بأعمال تسوية لجذر البلد وبالاعتماد على أحواض التخمين وبمشاركة مالكي وسكان تلك

المنطقة، لتتمكن البلدية من عمل مخطط هيكلي لمنطقة جذر البلد، وذلك للمحافظة على المباني القديمة وتقليل من هجرة السكان إلى خارج تلك المنطقة طلباً لخدمة أفضل وسكن مريح.

- عدم وجود شبكة تصريف صحي وانتشار الحفر الامتصاصية، مما يؤثر على صحة السكان والبيئة، ولاسيما أن معظم سكان المدينة يمتلكون آبار منزلية التي قد تتلوث بسبب وجود الحفر الامتصاصية.

- عدم وجود نظام وشروط لضبط شكل البناء ولاسيما الأبنية التجارية على طول الطريق الرئيسي (المنطقة تجاري طولي) مما يؤثر على الجانب الجمالي للمدينة.

3. المحددات والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية

- أدى تركز الخدمات التعليمية والصحية والإدارية في وسط وشرق المدينة، إلى جعل المناطق السكنية البعيدة عن مركز المدينة متدهورة اجتماعياً، بسبب عدم وجود توزيع عادل للخدمات، كما هو موضح في الخريطة (8-3).

- تفتقر المدينة لوجود مستشفى لخدمة سكان المدينة والمناطق المحيطة .

- تسود في المدينة النظام العشائري، مما يؤثر سلباً على استقطابها للغرباء ومن ثم يؤثر على الوضع الاقتصادي والتجاري.

- هجرة بعض سكان المدينة الموسمي في فصل الشتاء للعمل في أراضيهم في منطقة الأغوار، والعودة للسكن في منازل في فصل الصيف مما يشكل ضغط على خدمات الماء والكهرباء.

- معظم أراضي المدينة مملوكة على الشيوع، حيث لا يتم عمل معاملات إفراز إلا ما ندر، ويلاحظ بعض مساحات الأراضي الفارغة داخل الكتل العمرانية، بسبب أن أصحاب تلك الأراضي لا يقوموا ببيعها بسبب عمق الانتماء والاحترام للهوية العائلية

والعشائرية، مما يقلل فرصة نمو المدينة داخل هيكلها العمراني واتجاه السكان للسكن خارجها، كما هو واضح في منطقة العقبة والصرارة والعماير والصافح والدير والمصرية، حيث أن معظم الأراضي التي يتم بيعها أصحابها من المغتربين أو ليسوا سكان طوباس الأصليين.

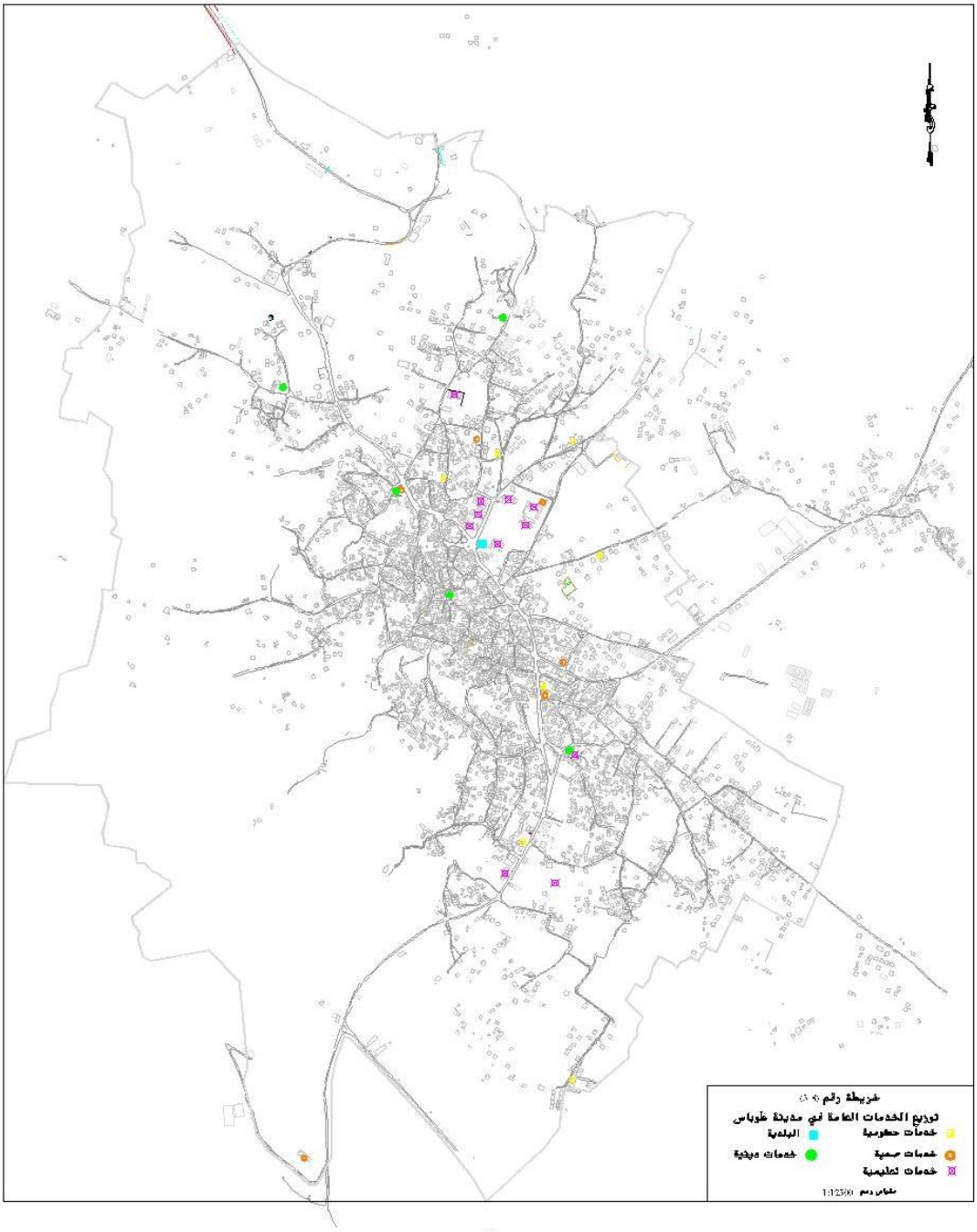
خريطة رقم (5)
توزيع الخدمات العامة في مدينة طوباس
البلدية
خدمات حكومية
خدمات صحية
خدمات دينية
خدمات تعليمية
مقياس رسم 1:12500

172

2.3.8 إمكانات التنمية لمدينة طوباس

يمكن تحديد إمكانات التنمية العمرانية لمدينة طوباس كما هو آتي (انظر الخريطة (8-4))، وبالاعتماد على المشاريع التنموية التي تم الاتفاق عليها خلال السنوات الأربع القادمة، الذي تم ذكرها في الجدول (6-1)، و الخريطة (8-5) تبين التوزيع المكاني للمشروعات التنموية المقترحة.

1. إمكانات الإقليمية والطبيعية

- تعرف مدينة طوباس منذ القدم بأهميتها الزراعية، بسبب ما تمتلكه من أراضي زراعية واسعة وطبيعة مناخ المنطقة، حيث يجب تعزيز هذا الدور من جديد خصوصاً مع توجه الحكومة إلى مشروع تخضير فلسطين، وتشجيع الزراعات الاقتصادية وزيادة الاستثمار في القطاع الزراعي، وضمان النجاعة والسلامة المرورية في حركة البضائع والأشخاص، هذا بالإضافة إلى إمكانية استغلال الأراضي الزراعية القريبة من الكتلة العمرانية في الزراعة الحضرية، الذي من شأنه أن يوفر فرصاً لإعادة تدوير مخلفات المدينة المائية والعضوية لاستخدامات زراعية خصوصاً في الجزء الشرقي من المدينة، خصوصاً أنه يجرى حالياً العمل على إنشاء شبكة تصريف صحي في المدينة، هذا بالإضافة أن الزراعة الحضرية تساعد على إيجاد فرص عمل للسكان، وتوفير الغداء الطازج بطريقة تضمن حماية بيئية للمدينة والحفاظ على مصادرها الطبيعية.

- التوجه الحكومي لبناء مطار فلسطين الدولي في منطقة الأغوار، مما يزيد أهمية التركيز على أهمية الطرق الرئيسية الرابطة لمنطقة الأغوار.

- موقع المدينة المتوسط بين المدن الرئيسية في شمال الضفة وخصوصاً نابلس وجنين وأريحا.

- وجود شركة كهرباء الخصوصية المحدودة لمنطقة طوباس بقدرة كهربائية كافية لعمل أي مشاريع اقتصادية في المدينة.

- تمتلك المدينة تنوع طبوغرافي بين السهل والمرتفعات والمناطق الحرش ممـــا أعطـــى المدينة طابع جمالي خاص بها.

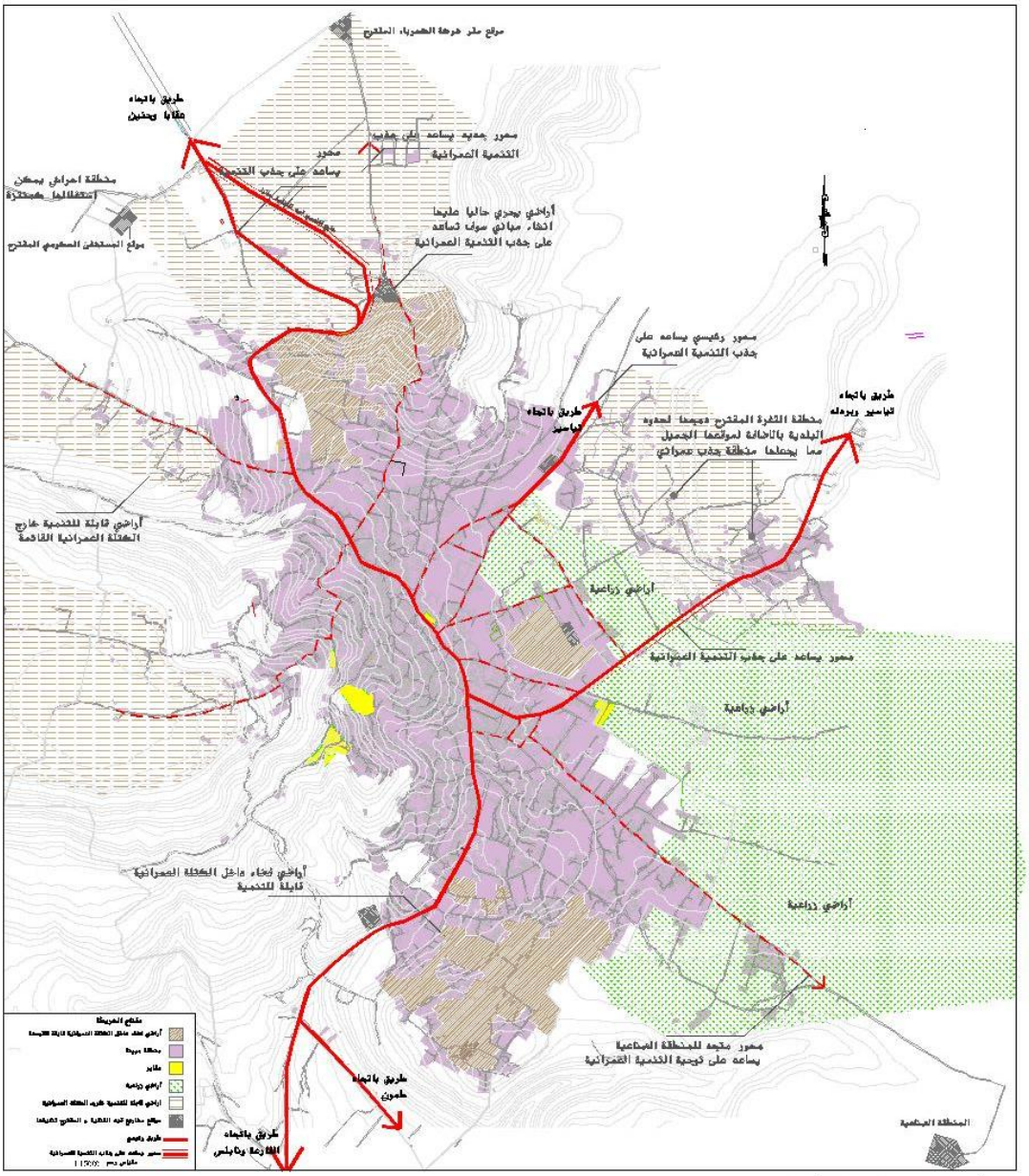

خريطة (4-6) الامكانات التنموية لمدينة طوباس

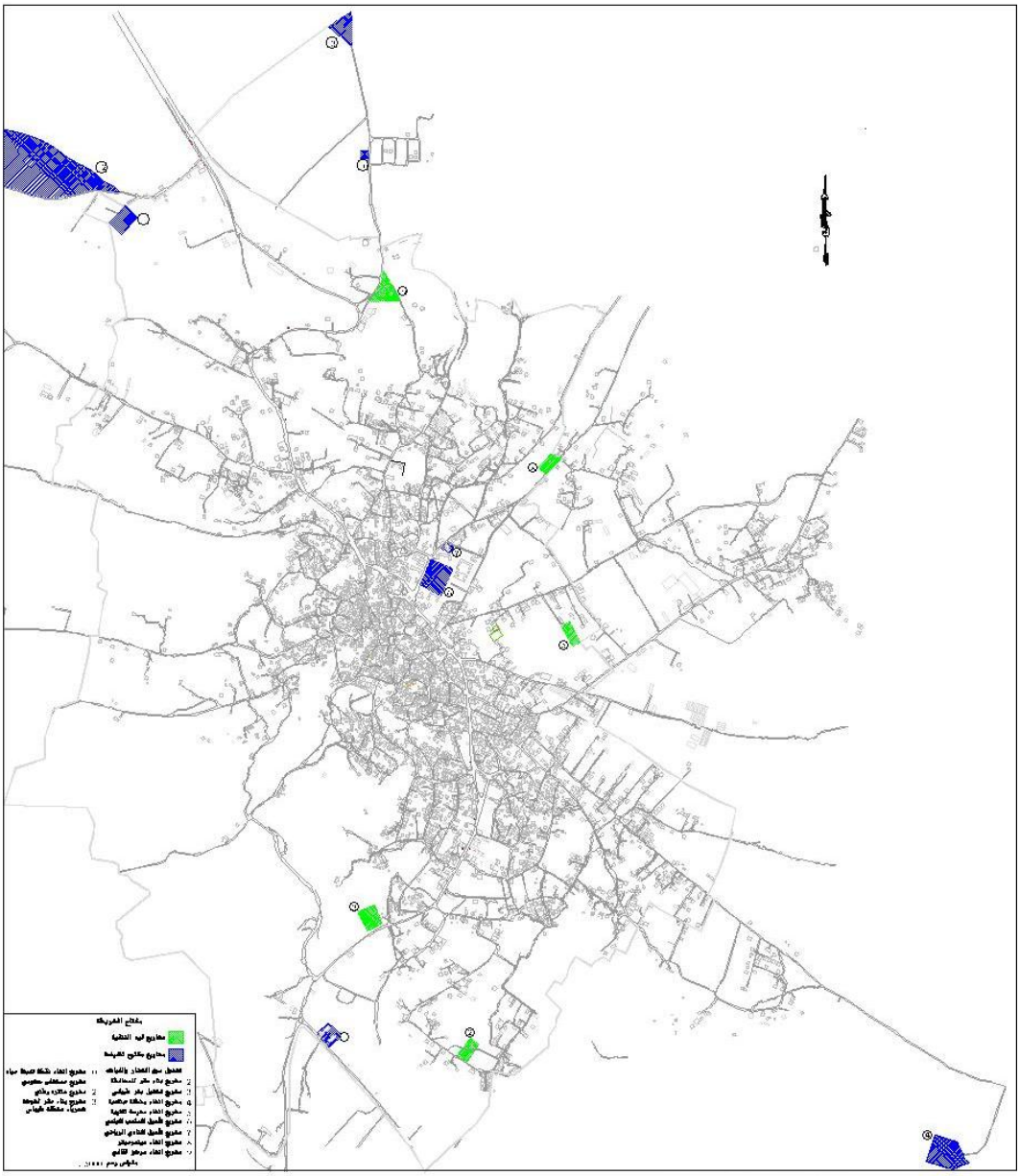

خريطة (٢٠٠٠) التوزيع المكاني للمشروعات التنموية المقترحة في مدينة طوباس

2. الإمكانات العمرانية

- وجود شبكة طرق ملائمة في المدينة سواء الرئيسة والفرعية التي تخدم معظم المناطق السكنية بها.

- تقوم البلدية حالياً بحوسبة الأحواض باستخدام نظام GIS، مما ساعد على حل مشكلة الإزاحات في بعض الأحواض في المدينة.

- حصلت البلدية مؤخراً على تمويل لعمل تصوير جوي حديث لمدينة طوباس خلال عام 2010، وأدق من التصوير الجوي الحالي، مما سيساعد على رصد جميع الأبنية الموجودة خارج حدود البلدية، والتي تقع ضمن الحدود المقترحة للتوسعة في مدينة طوباس.

- قامت البلدية مؤخراً بإنشاء بعض المدارس وتوزيعها خارج منطقة مركز المدينة (منطقة المدارس)، حيث تم بناء مدرسة أساسية للبنات في منطقة الصرارة لخدمة سكان في المنطقة الشمالية من المدينة، وبناء مدرسة أساسية للبنين في الصافح لخدمة السكان في جنوب المدينة، كما أنه يوجد مدرسة جديدة ثانوية للبنين قيد الإنشاء في منطقة المصرية، مما يؤدي بشكل ولو جزئي إلى توزيع المدارس بشكل أفضل على سكان المدينة، وتقليل الضغط على مركزها.

- من الناحية الشمالية نلاحظ وجود بدايات لاتصال مدينة طوباس بعقابا من ناحية عمرانية، مما يشكل أفق لوجود إمكانية لامتداد المدينة بهذا الاتجاه وخصوصاً إذا تم بناء المستشفى.

- بدأت المدينة تتصل جزئي بمنطقة الثغرة وبالتالي بتياسير وبردله وصولاً لحاجز بردله خصوصاً أن معظم سكان تلك المناطق هم من مدينة طوباس.

- وجود توجه للحكومة الفلسطينية لبناء مستشفى حكومي سعة 50 سرير، حيث تم وضع حجر الأساس في المنطقة الشمالية للمدينة في حوض العماير على حدود المنطقة الحرجية آخر حدود البلدية، بالإضافة لكون المنطقة ذات إطلاله جميلة تصلح لمستشفى.

- تحتفظ المدينة بطابعها الريفي، وكثرة البناء المستقل ذات الطابع الحديث خصوصاً على أطراف المدينة، حيث لا يوجد انتشار للأبنية المتعددة الطوابق الذي تتميز به معظم المدن، وتتميز المدينة بخط أفق جميل.

- وجود منطقة إسكان الواحة في منطقة العوجا حوض (19)، حيث تم توصيل خدمة الكهرباء لها، مما يساعد على توجه السكان للسكن في تلك المنطقة، هذا بالإضافة إلى قيام شركة كهرباء منطقة طوباس بشراء أرض في تلك المنطقة وتوفير تمويل لبناء مقر للشركة، مما زاد الإقبال على المنطقة، هذا بالإضافة لما تتمتع به المنطقة من إطلاله جميلة، وموقع مطل على منطقة الأغوار وحدود الأردن وبلدة طمون وقرى تياسير وسلحب وبزيق.

- وجود شبكة مياه وكهرباء تستوعب التوسع المستقبلي للمدينة.

- وجود بعد المشاريع قيد التنفيذ لمباني عامة في المدينة مثل مركز ثقافي ومدرسة جديدة وبنار مقر للمحافظة، مما يساعد على تشجيع التنمية العمرانية في تلك المناطق.

- قامت البلدية بتخصيص معظم الأراضي المباني العامة التابعة للبلدية لبناء مقرات مثل مجمع محاكم، ومركز ثقافي، ومديرية الزراعة والتربية والتعليم والصحة، ونادي الأسير، والمحافظة والأجهزة الأمنية، دائرة السير، الدينموميتر...الخ، حيث كان الأفضل تجميع تلك المؤسسات والمديريات في مناطق معينة في ظل عدم وجود نقل عام أو خط سرفيس في المدينة، حيث يعتمد السكان على التنقل على المركبات الخصوصية ومكاتب التكسيات، مما يرفع التكلفة على المواطن للوصول للخدمة، واستعمال تلك المناطق القريبة من الأحياء السكنية لبناء المدارس ورياض الأطفال

ومراكز الصحة الأولية، وعلى البلدية تفعيل نظام الإفراز، واقتطاع مساحة من الأرض المفرزة للاستفادة منها لخدمة كل منطقة أو حي سكني، والملاحظ موقع المباني العامة على المخطط الهيكلي موزعة بشكل مناسب على مساحة المخطط الهيكلي، رغم أنه يوجد بعض أراضي المباني العامة على أطراف المدينة وذات ميول صعبة، ترفع تكاليف البناء وبعيدة عن التجمعات السكنية، خصوصاً في المنطقة الغربية من المدينة، هذا بالإضافة أن معظم مساحة أراضي المباني العامة القريبة من وسط المدينة ذات مساحة قليلة تقل عن 3 دونم لا تصلح لبناء مدرسة ومستشفيات، خصوصاً أن أبنية المدارس موجودة في وسط المدينة (حوض رقم 1/15) حيث أن هذه الأرض تم استملاكها قديماً منذ عهد الانتداب البريطاني.

- وجود بعض الأبنية القديمة في البلدة القديمة التي تستحق الحفاظ عليها.

3. الإمكانات الاجتماعية والاقتصادية

- يتميز مجتمع مدينة طوباس بأنه مجتمع آمن بسبب تجانسه ومازالت تحكمه العادات والتقاليد والقيم العشائرية، مما يشكل فرصة لأن يكون مركز جذب وعدم رغبة السكان للهجرة إلى خارجها.

- توجه السكان نحو البناء المستقل، وانتقال السكان من وسط المدينة إلى أطرافها طلباً للهدوء وابتعاد عن الإزعاج وقلة الخصوصية، خصوصا مع قلة الساحات والمتنزهات في المدينة.

- وجود نمو لمركز المدينة التجاري وذلك ببناء المجمعات التجارية والمكاتب متعددة الطوابق، حيث تتركز معظم المؤسسات على طول الشارع الرئيسي من محكمة الصلح وجامعة القدس المفتوحة، ومستوصف الشفاء والبسمة، والنقابات، البلدية، المدارس، البنوك، ...الخ، مما ينعش المدينة من ناحية اقتصادية وتجارية.

- وجود مشاريع تنموية مهمة في المدينة مثل مصنع المحولات في المنطقة الجنوبية الشرقية للمدينة، حيث تسعى البلدية لتأسيس منطقة صناعية بها، حيث تم بناء مصنع للمحولات هو الأول في الضفة الغربية، الذي سيتم العمل على تشغيله في نهاية عام 2010، مما أدى إلى تشجيع الاستثمار في المنطقة لتأسيس مصانع لتصنيع واستغلال المنتجات الزراعية، بالإضافة إلى تشغيل أيدي عامله في المدينة والتقليل من البطالة، حيث قامت البلدية بتوصيل خدمة الكهرباء، وتعمل على تمديد شبكة مياه ذات كفاءة لخدمة المنطقة الصناعية، بالإضافة إلى شق الطريق الموصول إلى المنطقة الصناعية، مما خلق فرصة لتنمية المدينة على طول الطريق المؤدي لها.

4.8 المخطط الهيكلي لمدينة طوباس

من خلال ما تقدم تبين ضرورة إعادة النظر في المخطط الهيكلي الحالي لمدينة طوباس، وفي ظل وجود كثير من شكاوى المواطنين على المخطط الهيكلي حتى الآن، علماً بأن المخطط الهيكلي تم انجازه منذ عام 1998، وذلك نتيجة أنه لم يرتكز على منهجية دقيقة ومراعاة المحددات واحتياجات السكان، مما عكس وجود فجوة بين المخطط والسكان، وعدم وجود فهم وإدراك واع للمخطط الهيكلي وأهميته، مما تطلب عمل توعية مجتمعية وقيام البلدية بعمل مخططات تفصيلية وتعديله حسب احتياجات السكان. هذا بالإضافة إلى أن البلدية واجهت صعوبات بتقديم الخدمات الضرورية للسكان من ماء وكهرباء وشبكة الشوارع خصوصاً في المناطق التي تقع على أطرافها مثل منطقة الصافح والدير والكفة والخوارج وقشدة، وخارج حدودها مثل الثغرة والسحيلة وأجزاء من الدير وإسكان الواحة، حيث أن السكن يسبق الخدمات، مما شكل صعوبة وأثقل البلدية من ناحية مالية لتوفير الخدمات والتمويل اللازم لخدمة تلك المناطق من مشاريع تمديد شبكة الكهرباء والمياه. مما استدعي الحاجة إلى ضم تلك المناطق.

ولهذا لابد من تحديث المخطط الهيكلي الحالي للمدينة وتوسعة حدود البلدية حالياً لضم المناطق السكنية التي تقع خارج حدود البلدية، بالإضافة لما توصلت إليه دراسة الباحث من اتجاهات نمو المدينة المتوقعة في ظل الخطة الإستراتيجية المقترحة لتنمية مدينة طوباس خلال

4 سنوات القادمة، ففي عام 1997 كان عدد السكان 11760 ومساحة المنطقة المبنية 1400 دونماً وتشكل 20% من مساحة المخطط الهيكلي، بينما في نهاية عام 2007 بلغ عدد السكان 16154 نسمة ومساحة المنطقة المبنية 3790 دونم والذي تشكل 53% من مساحة المخطط الهيكلي والبالغة 7272 دونماً موزعين على2,657 مبنى، وعليه يرى الباحث توسعة حدود البلدية لتصل إلى 10000 دونماً حسب عدد السكان المتوقع للمدينة 31,660 نسمة (سكان طوباس والثغرة) مع نهاية عام 2025.

على أن يراعي المخطط الهيكلي المقترح إعادة النظر في توزيع استعمال الأراضي في المدينة وتوزيع الخدمات، ومن ثم يتم تقسيم المخطط الهيكلي المقترح للمدينة إلى مراحل تنفيذية ضمن الإمكانيات المتوفرة للبلدية، على أن يتم تحديد وتخصيص الأراضي بصورة تتلاءم وتتجانس مع بعضها البعض ومع الاحتياجات المستقبلية لسكان مدينة طوباس، مع مراعاة التكوين العمراني والمحيط البيئي للمحافظة على النسيج العمراني والبيئة وتقليل الضغط على مركز المدينة. ومراعاة الحفاظ على المنطقة الزراعية القريبة من الكتلة العمرانية وتصنيفها إلى سكن زراعي، وان يكون المخطط المقترح مرن يتلاءم ويتحمل أي تغيرات طارئة غير متوقعة مثل الزيادة السكانية أو أي متغيرات اقتصادية.

الفصل التاسع

النتائج والتوصيات

1.9 النتائج

2.9 التوصيات

الفصل التاسع

النتائج والتوصيات

1.9 النتائج

في ضوء ما تقدم في الفصول السابقة من دراسة وتحليل لواقع الحالي لمدينة طوباس والإستراتيجية التنموية لمدينة طوباس، وأثرها على التخطيط العمراني للمدينة، تم التوصل إلى عدد من النتائج التي يمكن تصنيفها كما يلي:

(1) النتائج الخاصة بالوضع القائم لمدينة طوباس

1) تشكل مدينة طوباس مركزاً خدماتياً لمحافظة طوباس، ومكان تواجد المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني والأهلي، وهي نقطة عبور بين مدينتي نابلس وجنين، وتتوسط مجموعة كبيرة من البلدات والقرى والتجمعات السكانية في المنطقة.

2) شكل قطاع الزراعة ولوقت طويل في طوباس مصدراً رئيساً للدخل بسبب توفر الظروف الجوية المناسبة والمياه العذبة الصالحة للزراعة والتربة الخصبة المناسبة لزراعة المحاصيل المختلفة إلا أنه شهد تراجعاً خلال السنوات القليلة الماضية، وتراجع اعتماد السكان على قطاع الزراعة كمصدر رئيسي للدخل، حيث تدنى مستوى الإنتاج الزراعي وتضاءلت فرص التسويق وبالتالي زيادة معدل الفقر، بسبب الإجراءات الإسرائيلية في المنطقة.

3) عدم وجود محفزات للاستثمار في مدينة طوباس وغياب دور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية في المدينة.

4) عانت مدينة طوباس من الظلم والإهمال والتهميش في كافة مجالات ونواحي الحياة ولا سيما في المجال الصحي، حيث لا يوجد خدمات صحية متطورة.

5) تعتبر بلدية طوباس أكبر وأقدم بلدية في المحافظة، وتقوم البلدية بتقديم الخدمات الأساسية للسكان (المياه، الكهرباء، النفايات، صيانة وتعبيد الشوارع، وترميم بناء المدارس، تنظيم عمليات البناء، وإصدار رخص الحرف والصناعات).

6) لا يوجد في البلدية هيكل تنظيمي معتمد يوضح أقسام ودوائر البلدية، كما أن البلدية تفتقر للكوادر الفنية المؤهلة.

(2) النتائج الخاصة بالخطة الإستراتيجية التنموية لمدينة طوباس

1) تعتبر إستراتيجية تنمية مدينة طوباس التي تم إعدادها هي أول خطة إستراتيجية يتم وضعها للمدينة، حيث لم تحظى المدينة من قبل بأي خطة إستراتيجية.

2) تم إعداد إستراتيجية تنمية المدينة بناء على المشاركة المجتمعية من جميع فئات المجتمع من المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني والقطاع الخاص والبلدية.

3) ترتكز أولويات المدينة في محاور تنموية ستة وهي تشمل التخطيط والتنظيم، التنمية الاجتماعية، الاقتصاد المحلي، البيئة والصحة العامة، الخدمات والبنية التحتية، والبناء المؤسسي وتطوير قدرات البلدية.

4) أظهرت الدراسة أن بلدية طوباس تمتلك نظرة مستقبلية صائبة حيث أن معظم المشاريع التي كانت تسعي وتقوم البلدية بتنفيذها جاءت متوافقة مع الأولويات والمشاريع التنموية التوافقية التي تم التوصل إليها من خلال إستراتيجية تنمية المدينة.

5) لم تعطي البلدية الاهتمام الكافي لتنمية وتطوير الجانب الترفيهي وقطاع الشباب، حيث تفتقد المدينة لوجود منتزه عام وساحات عامة للترفيه وممارسة الأنشطة الرياضية.

(3) النتائج الخاصة بالتخطيط العمراني لمدينة طوباس

1) وجود علاقة قوية ومتبادلة بين الخطة الإستراتيجية التنموية والتخطيط العمراني لمدينة طوباس، وذلك من خلال تأثير المشاريع التنموية التي تم التوصل إليها على التخطيط العمراني للمدينة.

2) أن المشاريع التنموية قيد التنفيذ والتي تسعى البلدية لتنفيذها، سوف تساهم في تطور نمو المدينة العمراني مثل شبكة التصريف الصحي، وبناء المستشفى الحكومي ومصنع المحولات، ومقر للمحافظة، والمدرسة الثانوية للذكور والمركز الثقافي.

3) هناك غياب للوعي المجتمعي بأهمية التخطيط العمراني.

4) معظم أراضي المدينة مملوكة على الشيوع مما يعيق عملية التخطيط.

5) تركز معظم الخدمات الأساسية في المنطقة الشرقية من المدينة أدى إلى الزحف العمراني على المنطقة السهلية الزراعية من المدينة،

6) عدم وجود توزيع عادل للخدمات العامة في المدينة.

7) وجود كثافة سكانية في وسط المدينة بسبب تركز الخدمات وسهولة الوصول إلى المركز، وتقل الكثافة السكانية تدريجياً كلما اتجهنا للأطراف.

8) ضعف تخطيط وتنظيم استخدامات الأراضي في المخطط الهيكلي الحالي والبناء العشوائي خارج حدود المدينة ساهم في تشكيل مناطق يصعب تخطيطها وتوفير شبكة المرافق العامة اللازمة والخدمات الضرورية لها.

9) مدينة طوباس ما زالت تتميز بالطابع الريفي وخط أفقها المريح والجميل، وبدأت تخطو الخطوات الأولى نحو الطابع الحضري.

10) عدم وجود كادر فني كافي ومؤهل في مجال التخطيط والتنظيم لدى البلدية.

2.9 التوصيات

في ضوء النتائج المذكورة، فان الدراسة توصي بما يلي:

1) أهمية تنظيم برامج توعية للمجتمع المحلي بأهمية المشاركة المجتمعية في التخطيط والتنمية العمرانية.

2) إمكانية الاستفادة من هذه الدراسة ونتائجها من قبل البلدية والجهات المعنية.

3) العمل على تحديث المخطط الهيكلي الحالي لمدينة طوباس وتوسعة حدود البلدية لضم جميع التجمعات السكنية خارج حدود البلدية، بهدف توجيه وضبط التنمية العمرانية وضمان توفر الخدمات والمرافق لتحقيق بيئة عمرانية ملائمة.

4) ضرورة المحافظة على الطابع الجميل للمدينة ومنع الزحف العمراني على الأراضي الزراعية، وإتباع نهج الزراعة الحضرية كأساس للمحافظة على الأراضي الزراعية وتعزيز الأمن الغذائي.

5) الاستفادة من النتائج التي تم التوصل إليها بخصوص اتجاهات النمو العمراني المستقبلي للمدينة من قبل البلدية.

6) العمل على استكمال الدراسات الضرورية عند إعداد وتحديث المخطط الهيكلي للمدينة خصوصاً في تحديد الاحتياجات المستقبلية للمدينة من استعمالات الأراضي والخدمات العامة وشبكة المرافق العامة وتقسيم المدينة إلى مناطق تخطيطية ووضع أولويات لتنفيذ المخطط.

7) تعزيز دور القطاع الزراعي كمصدر أساسي لاقتصاد مدينة طوباس لما تتمتع به المدينة من سعة أراضيها الزراعية، مما يساهم في استرجاع أهمية مدينة طوباس الزراعية.

8) أهمية تفعيل دور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية لمدينة طوباس، وتوفير أجواء مناسبة للاستثمار.

9) ضرورة تفعيل وتعزيز دور المدينة كمركز للمحافظة والعمل على توفير الخدمات والبنية التحتية الضرورية بها، والاستفادة من مقومات المدينة وإمكانياتها.

المراجع

المراجع العربية

المراجع الأجنبية

المراجع

المراجع العربية

1. بكدار، **نتائج المسح الميداني للعمائر**، 2002.
2. بكدار، **الموارد الثقافية في فلسطين**، 2005.
3. بلدية سلفيت، **إستراتيجية تنمية مدينة سلفيت**، بيانات غير منشورة، 2006.
4. بلدية طوباس، بيانات غير منشورة، لعام 2005-2007-2008-2009.
5. بلدية طوباس، **تقرير الدراسة التشخيصية لواقع العمل في بلدية طوباس**، بيانات غير منشورة، 2006.
6. بلدية طوباس، **تقرير واقع المجتمع المحلي**، 2009.
7. بلدية طوباس، **قسم الكهرباء**، بيانات غير منشورة، 2009.
8. بلدية طوباس، **قسم المياه**، بيانات غير منشورة، 2009.
9. جامعة القدس المفتوحة، بيانات غير منشورة، 2010.
10. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **إحصاءات استعمالات الأراضي في الأراضي الفلسطينية** 2007، 2008.
11. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الإحصاءات الزراعية** 2006/2005.
12. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **المؤشرات الأساسية حسب نوع التجمع**، 2009.
13. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت**-2007، محافظة طوباس، 2009.
14. حيدر، فاروق: **تخطيط المدن والقرى**. الطبعة الأولى. مصر، مركز الدلتا للطباعة. 1994.
15. خطاب، عايد: **سلسلة محاضرات غير منشورة**. مصر، جامعة عين شمس. 1989.
16. خمايسي، راسم: *المخططات الهيكلية كوسيلة للتنمية المحلية للحكم الفلسطيني*، **مجلة السياسة الفلسطينية**، العددان الأول والثاني، 1994.
17. الدباغ، مصطفى: **بلادنا فلسطين**. 8 مج، بيروت، دار الطليعة. 1988.

18. دائرة الإحصاءات العامة، **التعداد العام الأول للسكان والمساكن 1961**، عمان، 1964.
19. غنيم، عثمان: **التخطيط أسس ومبادئ**. عمان، دار الصفاء. 2006.
20. غنيم، عثمان: **مقدمة في التخطيط التنموي الاقتصادي**. الطبعة الأولى، عمان، دار الصفاء. 1998.
21. السلطة الوطنية الفلسطينية، برنامج الحكومة الفلسطينية الثالثة عشر، آب 2009.
22. شركة كهرباء منطقة طوباس المساهمة العامة، بيانات غير منشورة، 2010.
23. صالح، اياد: **اتجاهات التطور العمراني في مدينة طوباس دراسة في موروفولوجية المدينة**. (رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط الحضري والإقليمي). جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين، 2009.
24. الصقّار، فؤاد محمد: **التخطيط الإقليمي**. منشأة المعارف، الإسكندرية. 1970.
25. عبدالحميد، علي، **ورشة عمل بعنوان مفهوم التخطيط التنموي الاستراتيجي للهيئات المحلية الفلسطينية**، بيت لحم، 2008.
26. عتريسي، نايف: **قواعد تخطط المدن**. دار المراتب الجامعية، بيروت. 1984.
27. علام، أحمد: **تخطيط المدن**. مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة. 1983.
28. عويضه، أحمد: **إستراتيجية تنمية المدينة. معايير تحالف المدن والتجارب العالمية**، منشورات تحالف المدن، واشنطن، 2005.
29. الغرفة التجارية الصناعية والزراعية، بيانات غير منشورة، 2007.
30. غلاب، سيد، وآخرون: **جغرافية الحضر**. منشأة المعارف، الإسكندرية. 1972.
31. فواز، مصطفى: **مبادئ تنظيم المدينة**. معهد الاتحاد العربي، بيروت. 1980.
32. قانون نظام الأبنية والتنظيم للهيئات المحلية 1996.
33. **لجان العمل الصحي**، بيانات غير منشورة، 2008.
34. **مديرية التربية والتعليم طوباس**، بيانات غير منشورة، 2009.
35. **مديرية الزراعة**، بيانات غير منشورة، 2009.
36. مركز التخطيط الفلسطيني، http://www.oppc.pna.net ، 2009/8/20.
37. المصري، محمد: **دليل التجمعات السكنية منطقة طوباس**، الجهاز المركزي للإحصاء المركزي، 2000.

38. معهد الأبحاث التطبيقية، **وحدة نظم المعلومات الجغرافية**، 2000.

39. المعهد العربي لإنماء المدن، منشورات إستراتيجية تطوير المدن، جدة، 2005.

40. المنديل، فائق: *سياسات التخطيط العمراني ودورها في التنمية المستدامة والشاملة للمجتمعات العربية*. **المؤتمر الإقليمي المبادرات والإبداع التنموي في المدينة العربية**، عمان، 2008.

41. **الموسوعة الفلسطينية**، المجلد الثالث، الطبعة الأولى، دمشق. 1984.

42. الموسوي، هاشم، يعقوب، حيدر: **التخطيط والتصميم الحضري دراسة تطبيقية حول المشاكل الحضرية**. دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى،عمان. 2006.

43. وزارة الاقتصاد الوطني، مديرية طوباس، بيانات غير منشورة، 2007.

44. وزارة التخطيط والتعاون الدولي، **المخطط الإقليمي لمحافظات الضفة الغربية**، 1998.

45. وزارة الحكم المحلي، **دليل التخطيط التنموي الاستراتيجي للمدن والبلدات الفلسطينية**، 2008.

46. وزارة الزراعة، **دائرة زراعة طوباس**، بيانات غير منشورة، 2007.

47. وزارة الشئون البلدية والقروية، الرياض، **دليل إعداد وتحديث المخططات الهيكلية للمدن**، الطبعة الأولى، 2005.

48. الهموز، إبراهيم: **اتجاهات التخطيط التنموي لمدينة نابلس في ضوء الاستراتيجي المقترحة لتنمية وتطوير المدينة**. رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين. 2008.

49. الهيتي، صالح: **تطور الوظيفة السكنية لمدينة بغداد الكبرى 1950–1970**. مطبعة دار السلام، بغداد. 1976.

50. يوسف، عبدالناصر: **أنماط استخدام الأرض في مدينة طوباس**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين. 1999.

References

1. Abdelhamid, Ali, ***The Visioning and Strategy Formulation***, 2006.
2. The Applied Research Institute-Jerusalem **(**ARIJ), **Tubas City Profile**, 2006.
3. Benventisi, M-and Khayat, S, **The West Bank and Gaza Atlas, the Jerusalem past**, 1988.
4. Campbell, T., **City Development Strategies, New Tools for Cities in the 21st Century**, Urban partnership, World Bank, Washinghton D.C., March, 2000.
5. Cities Alliance, **Guide to City Development Strategies: The Role of City Development Strategies**, Cities Alliance Publication, 2006.
6. Cities Alliance, **The City Development Strategy Process**, Cities Alliance Publication, Washinghton D.C., 2002.
7. *City Development Strategies from Vision to Growth and Poverty reduction*, **CDS Hanoi Conference 2004**, Hanoi, 2004.
8. De Kort, Inge and Others: *From urban planning towards strategic integral area development*. **Conference of IAIA**, Prague, 2005.
9. Cooper, Garry, **Comprehensive and Strategic Planning**, NCAPA Citizen Planner Training Program, 1998.
10. Narang, Shipra, Reuterswards, Lars, **Improved Governance and Sustainable Urban Development**: **Strategic planning hold the key**, 2005.

11. Seibert, Krystian, **From Master Plans to Development Strategies**, 2000.

12. The Applied Research Institute-Jerusalem, **Tubas City profile**, 2006.

13. Webster, D. and Muller, L. *Urban Competitiveness Assessment in Development Country Urban Regions: the Road forward*, a paper presented for Urban Group, INFUD, the World Bank, Washington D.C., July 2000.

14. World Bank, **Towards a Methodology for Conducting City Development Strategies**, A Course organized by the World Bank, Washington D.C., March 2000.

ملحق (1): تحليل أصحاب العلاقة

الرقم	صاحب العلاقة	وصف لمصالحه الرئيسية المتأثرة بعملية ومخرجات التخطيط	وصف لمساهماته الرئيسية المحتملة	أهميته لنجاح عملية التخطيط	مرحلة إشراكه في عملية التخطيط والتنفيذ	نوع (آلية) المشاركة في العملية
1	**بلدية طوباس**	- تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة في مجال الاجتماعي والثقافي والرياضي والتربوي وتوفير الخدمات الأساسية للمواطنين. - التخطيط الهيكلي للمدينة. - مساعدة ودعم مؤسسات المجتمع . - توفير الكهرباء والمياه لكل مواطن. - دعم وتوفير الأماكن المناسبة لمختلف الصناعات في المدينة. - التعاون ما بين البلدية والمجتمع المحلي والمؤسسات الحكومية المختصة. - تقدير وتشجيع روح المشاركة مع المجتمع المحلي.	- التخطيط والتهيئة. - الإعداد والإشراف. - التنفيذ والتمويل وتقديم الطواقم الفنية والآليات اللازمة لمشاريع التخطيط والتنظيم.	أساسية	يتم اشراكها في جميع مراحل العمليات	مشاركة اساسية تبدأ من تقديم الدراسات والمخططات والاحصائيات والخبرات الفنية اللازمة والآليات المناسبة والاشراف على مراحل التنفيذ وتقديم الدعم المادي والمعنوي.
2	**مديرية التربية والتعليم**	- تأهيل جيل الشباب ليأخذ دوره في عملية البناء والتطوير. - تحسين نوعية التعليم . - غرس قيم ايجابية تؤثر في مسلكية الجيل الناشئ.	- اعداد مناهج تلائم التخطيط والتنمية الاستراتيجية. - تضيق دائرة الجهل والأمية. - الحد من التسرب من المدارس. - المساهمة في بناء مدارس جديدة.	أساسية	جميع المراحل	- تعاون. - تمكين. - مشاركة. - تشاور في

		– الالمام الجيد بالتقنيات الحديثة والاستفادة منها في العملية التعليمية. – توفير كوادر ذات كفاءات عالية تخدم العملية التعليمية.				اتجاهين.
		– تنشئة ورعاية الأطفال والشبان على أسس الانتماء والسلوك الجيد والأخلاق العالية	– المشاركة في تنفيذ مشاريع هادفة للمحافظة على أمن الأطفال والشبان ومنعهم من الانحرافات	درجة عالية	دور رئيسي في مراحل التخطيط والتنفيذ	– تشاور باتجاهين
3	**مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي**	– تأهيل جيل الشباب ليأخذ دوره في عملية البناء والتطوير. – المساهمة في تحسين نوعية التعليم. – غرس قيم ايجابية تؤثر في مسلكية الجيل الناشئ. – بناء قيادات من الشباب.	– توفير مختبرات حاسوب وأدوات رياضية وغيرها. – رفد المكتبات باحتياجاتها. – خلق جيل قادر على حمل المسئولية. – توفير التعليم المساند. – تشجيع عادة القراءة.	مهمة	الأولى والثانية والثالثة والرابعة الخامسة والسابعة الثامنة والتلسعة والعاشرة	– مشاركة – تشاور – تعاون – تمكين
4	**وزارة الشؤون الاجتماعية**	– توفير مساعدات مادية للطلاب المحتاجين – رعاية حالات الفقر الخاصة بين الطلاب – دعم حالات مرضية من حيث توفير أجهزة ومعدات طبية للطلبة المحتاجين	– دفع الأقساط عن الطلاب المحتاجين – رعاية نفسية واجتماعية للطلاب من حالات الفقر	مهمة	الأولى	– تعاون
		– تهتم الوزارة بتفعيل دور المرأة في العمل المجتمعي	– تعزيز دور المرأة – تحسين وتطوير الخدمات في لجان المرأة	فرعية	الخامسة السابعة	– تعاون
		– مؤسسة مركزية تُعنى بالأمن الإجتماعي للمواطنين	– متابعة الأطفال الأحداث ذوي السلوك المشكل(الخاطئ) – رعاية اجتماعية ومادية لهؤلاء	درجة المساهمة عالية	مهمة في مرحلة التخطيط والتنفيذ	– تعاون

			الأطغال - السلبيات: - عدم المتابعة الجدية للأحداث			
5	**وزارة الشباب والرياضة**	- العناية بالشباب بشكل عام وضمان مشاركتهم في بناء الوطن. - ضمان استغلال وقت الشباب من خلال نشاطات ايجابية. - التشبيك مع مؤسسات المجتمع المحلي لمساعدة قطاع الشباب.	- توفير أماكن الحصول على أدوات رياضية. - استخدام التقنيات الموجودة لأغراض تربوية. - فتح علاقات مع مصادر خارجية. - تنظيم ندوات ثقافية. - اقامة مهرجانات رياضية. - عمل ورشات عمل في أمور تتعلق بالتربية والتعليم.	مهمة	المرحلة الأولى والثالثة والرابعة والخامسة والتاسعة والعاشرة	- تعاون - تشاور
6		- النهوض بالحركة الرياضية وتشجيع المشاركة من كافة فئات المجتمع - زيادة عدد أعضاء الهيئة العامة وزيادة إيرادات النادي. - تنوع في النشاطات الرياضية والاجتماعية والثقافية. - تطوير قدرة النادي على تبني وتنفيذ المشاريع. - تعزيز التواصل مع المؤسسات الأخرى وأفراد المجتمع المدني. - توفير ستاد رياضي بمواصفات دولية يرفع من قدرات ولياقة الفرق الرياضية.	- المساهمة في التخطيط لمشاريع قطاع الشباب والرياضة. - المساهمة في الإشراف العملي. - تنفيذ بعض النشاطات. - توفير تمويل جزئي أو كلي لبعض النشاطات. - توفير الآليات والمعدات لتنفيذ بعض المشاريع. - التشبيك مع المؤسسات الدولية وتجنيد الأموال.	مهمة: العملية قد تتأثر دون مشاركته.	من المرحلة (الأولى - السابعة)	- تشاور باتجاهين. - تعاون. - زيادة القدرة على اتخاذ القرار.

		– توفير فرصة لتأهيل مقر النادي وتوسيعه. – تغيير في أنماط السلوك لدى جمهور ورابطة مشجعي الفرق الرياضية.				
7	**الإغاثة الزراعية**	– منظمة أهلية تعنى بتحسين ظروف عمل المزارعين وايجاد بيئة زراعية ممكّنة لعملهم من خلال تقديم الدعم الفني والمالي وغيرها	– شق طرق زراعية جديدة – زيادة مساحة الأراضي – زيادة المساحات المزروعة بالأشجار المثمرة والحرجية – زيادة المراعي – زيادة أبار الجمع	مهمة	المرحلة الثالثة المرحلة الثامنة المرحلة التاسعة	– تمكين
8	**وزارة الحكم المحلّي**	– يوجد في الوزارة إدارة عامة تعنى بشؤون المرأة . – تهتم الوزارة بتفعيل دور المرأة في العمل المجتمعي وفي دورها في المجالس البلدية أو القروية. – تشجع الوزارة المرأة في خوض الانتخابات المحلية.	– ابراز دور المرأة ومشاركتها في جميع المجالات التي تخص المجتمع المحلي بشكل عام داخل المدينة	مهمة	جميع المراحل	– مشاركة – تعاون – تشاور – تمكين
		– تحقيق النجاح بتنفيذ خطة الوزارة – زيادة الثقة بالوزارة من قبل المجتمع – تقليل الشكاوى المقدمة للوزارة على الهيئة المحلية	– تسهيل تنفيذالمشاريع – تسهيل تطبيق القوانين – المساعدة في جلب التمويل	أساسية	جميع المراحل	– تشاور – تعاون – تمكين
9	**شركات التأمين**	– قطاع خاص يسعى للربح في بيئة جاذبة للاستثمار – توفير البنية التحتية للاستثمار	– حفظ حقوق المتضررين المؤمنين – زيادة الدخل لأصحاب هذه الشركات	مهمة	التاسعة العاشرة	– تشاور

			– زيادة الوعي بالقوانين – زيادة الوعي الثقافي للتأمين – زيادة عدد الموظفين في الشركات – الالتزام بلوائح القوانين للتأمين			
10	**شركات القطـــاع الخـــاص/ المحلات التجارية**	– قطاع خاص يسعى للربح في بيئة جاذبة للاستثمار – توفير البنية التحتية للاستثمار	– توفير المنتجات المطلوبة – تخفيض نسبة البطالة – زيادة الدخل – زيادة الأيدي العاملة في القطاع – توفير الخبرات	فرعية	الثانية الرابعة الثامنة التاسعة العاشرة	– مشاركة معلومات في اتجاه واحد
11	**المصانع**	– قطاع خاص يسعى للربح في بيئة جاذبة للاستثمار. – توفير البنية التحتية للاستثمار.	– انعاش المنطقة الصناعية الجديدة. – توفير منتجات بديلة. – تقليل من البطالة. – رفع مستوى الدخل. – الاكتفاء الذاتي (المنتج المحلي).	مهمة	الأولى الثالثة الثامنة التاسعة العاشرة	– تشاور
12	**الغرفة التجارية الصـــناعية الزراعية**	– مؤسسة تمثل القطاع الخـــاص وتعنـــى بايجاد بيئة مشـــجعة علـــى الاســـتثمار وتوفير ظروف أفضل للقطاع الخـــاص للعمل	– التخفيف على المواطنين – زيادة القروض – تطوير القطاعات الاقتصادية – زيادة عدد الشركات – زيادة عدد الموظفين – تقديم تسهيلات للقطاع الخاص في طوباس	أساسية	الأولى الثامنة التاسعة	– تشاور
13	**البنوك**	– قطاع خاص يسعى للربح في بيئة جاذبة للاستثمارات.	– زيادة فرص العمل. – تقديم القروض للمشاريع الصغيرة والمتوسطة والكبيرة.	مهمة	التاسعة	– تشاور

14	**المركز الفلسطيني لتطـــوير الثروة الحيوانية**	– مركز يسعى لتطـــوير قطـــاع الثـــروة الحيوانية في المدينة .	– زيادة حجم الثروة الحيوانية – زيادة منتجات الثروة الحيوانية – تحسين جودة المنتجات – زيادة المراعي	مهمة	الثانية الثامنة التاسعة	– تمكين
15	**اتحاد الفلاحين**	– تحسين بيئة عمل المـــزارعيين والـــدفاع عن حقوقهم. – زيادة عدد الأعضاء.	– شق طرق زراعية – استصلاح أراضي – زيادة المراعي – زيادة آبار الجمع – زيادة دخل المزارع – تقليل البطالة	مهمة	الأولى الثالثة التاسعة	– تمكين
16	**نقابة المهندسين**	– تنظيم مهنة الهندســـة وتـــوفير الإطـــار والظروف الملائمة لعمل المهندسين. – تقليل نسبة المهندســـين العـــاطلين عـــن العمل. – زيادة الدخل للنقابة. – زيادة فاعلية الفرع.	– ضبط عملية التطوير العمرانـــي ضمن المعايير الهندسية – ضبط ممارسة المهنة – رفع قدرات مهندسي المنطقة	مهمة	الثالثة الثامنة	– تشاور وتعاون
17	**المكاتب الهندسية**	– تقديم الخدمات الاستشـــارية والهندســـية والمشاركة في التنمية العمرانية. – زيادة حجـــم العمـــل بجميـــع مراحلهـــا وكوادرها. – تحقيق الســـمعة والشـــهرة مـــن خـــلال المشاريع المنفذة.	– تقديم استشارات. – استخدام موارد محلية. – رفع مستوى الخدمات الهندسية. – خلق فرص عمل.	مهمة	السابعة الثامنة	– تشاور باتجاه ين – تعاون
18	**مجلس الخدمات المشترك للنفايات الصلبة**	– المحافظة على البيئة من خلال معالجـــة النفايات الصلبة بطريقة حضارية.	– تحسين الظروف البيئية والصحية. – الحفاظ على مجال المدينة.	مهمة	السابعة الثامنة	– مشاركة

		– زيادة المناطق المخدومة.	– مصادر إضافية لتنفيذ الأنشطة والخدمات.		التاسعة العاشرة	
19	**الممولين**	– تنفيذ خطة الجهة الممولة. – كسب صداقات دولية جديدة. – تبادل ثقافات.	– توفير مصادر التمويل لتنفيذ معظم مشاريع البنية التحتية. – عمل دراسات وتحديد أولويات ودورات ونشاطات. – تقليل حجم البطالة في المجتمع المحلي.	أساسية	المرحلة التاسعة	– تعاون – تمكين
20	**المحافظة**	– تحقيق خطة سيادة الرئيس في مجال الأمن والتنمية المجتمعية. – تقليل عدد شكاوى المواطنين.	– المساعدة في رفع القضايا للجهات العليا. – المساعدة في الحصول على تمويل. – فتح آفاق جديدة لعلاقات دولية أوسع.	مهمة	من الثالثة حتى التاسعة	– تشاور – تعاون – تمكين
		– الدور الداعم للمحافظة ولكل المشاريع والمؤسسات	– دورها رئيس وفعال في هذا المحور ولكل المحاور بشكل عام	مشاركتها هامة ورئيسية	مشاركة في مراحل التنفيذ	– المشاركة بالمعلومات – التعاون
21	**شركة كهرباء طوباس**	– توفير الكهرباء لكافة الاستخدامات وبمواصفات عالية. – زيادة دخل شركة الكهرباء وايصال الخدمات للمستفيدين.	– توفير الطاقة اللازمة لتنفيذ المشاريع.	أساسية	من الرابعة حتى العاشرة	– تمكين – تعاون
22	**مديرية الداخلية**	– تحقيق الأمن والحماية للمواطن – تحقيق التنمية في المجالات المختلفة	– المساهمة أساسية فالأمن متطلب لأي خطة تنمية	أهمية بدرجة عالية	مهمة في مرحلة التنفيذ	– تمكين – حماية

ملحق (2): يبين مؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في مدينة طوباس.

الرقم	البيان	الرقم	البيان	الرقم	البيان
1	بلدية طوباس	27	مدير هيئة البترول	54	جمعية التنمية المرأة الريفية
2	وزارة الحكم المحلي	28	دائرة الآثار	55	جمعية اعمار الريف
3	الأمن الوقائي	29	سلطة الأراضي	56	مكتب تنظيم فتح/إقليم طوباس
4	المخابرات العامة	30	سلطة جودة البيئة	57	نادي الأسير الفلسطيني
5	الاستخبارات العسكرية	31	رئيس لجنة الدفاع عن الأراضي	58	نقابات العمال
6	مديرية شرطة طوباس	32	حركة المقاومة الإسلامية حماس	59	مفتي طوباس
7	الأمن الوطني	33	مكتب الصليب الأحمر	60	شركة الكهرباء/منطقة طوباس
8	الدفاع المدني	34	نادي طوباس الرياضي	61	اتحاد الفلاحين الفلسطيني
9	مديرية التربية والتعليم	35	جمعية طوباس الخيرية	62	جمعية الشبان المسيحية
10	مديرية الصحة	36	جامعة القدس المفتوحة	63	شركة الاتصالات الفلسطينية
11	وزارة الثقافة	37	مكتب مركز الثلاسيميا	64	مجلس الخدمات المشترك TU
12	مديرية زراعة طوباس	38	مكتب الإغاثة الزراعية	65	مستوصف الاقصى
13	مدير مكتب الارتباط المدني	39	شؤون اتحاد الفلاحين الفلسطيني	66	مستوصف البسمة
14	محافظة طوباس	40	جمعية الشبان المسيحية	67	مركز الشفاء التخصصي
15	مكتب العمل	41	مكتب المشروع الاسباني ACF	68	بنك فلسطين
16	بيطرة طوباس	42	لجنة زكاة طوباس	69	مدير بنك القدس للتنمية والاستثمار
17	بريد طوباس	43	اتحاد العمل	70	الجمعية الوطنية للتنمية الخيرية
18	دائرة السير	44	الغرفة التجارية	71	رئيس الطائفة المسيحية
19	الشؤون الاجتماعية	45	جمعية رعاية الأيتام الإسلامية	72	نقابة السواقين
20	منسق القوى الوطنية	46	جمعية اسكان الواحة	73	مؤسسة تامر للتعليم

	والإسلامية				المجتمعي
21	صحة طوباس	47	الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين	74	جمعية د.عدنان مجلي التعليمية
22	محكمة صلح طوباس	48	الهلال الاحمر الفلسطيني	75	المركز الفلسطيني لتطوير الثروة الحيوانية
23	محكمة طوباس الشرعي	49	اتحاد المرأة للعمل الاجتماعي	76	المؤسسة العربية للتطوير الزراعي
24	فضيلة مفتي طوباس	50	الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين	77	نقابة المهندسين
25	دائرة الأوقاف الإسلامية	51	الاتحاد العام لعمال فلسطين	78	جمعية طوباس التعاونية للثروة الحيوانية
26	الاقتصاد الوطني	52	الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين المهنية		

ملحق (3): السكان الفلسطينيون (10 سنوات فأكثر) في مدينة طوباس غير الملتحقين حالياً بالتعليم حسب الحالة التعليمية وفئة العمر،2007.

الحالة التعليمية	فئة العمر							المجموع
	14-10	19-15	24-20	34-25	44-35	54-45	65+	
أمي	11	9	18	36	110	196	451	**841**
ملم	21	25	108	155	159	77	117	**668**
ابتدائي	68	134	357	359	269	114	89	**1395**
اعدادي	160	318	742	451	183	43	13	**1910**
ثانوي	59	120	228	256	118	27	7	**815**
دبلوم متوسط	-	27	113	186	128	49	9	**512**
بكالوريوس فأعلى	-	162	471	242	96	32	5	**1007**
المجموع	**319**	**794**	**2037**	**1685**	**1063**	**538**	**691**	**7148**

المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2007.

ملحق (4): وصف وملخص لكل مشروع تنموي

ملخص مشروع		
اسم المشروع: تحديث وتوسعة المخطط الهيكلي	**رقم المشروع:**	**مجال العمل التنموي: التخطيط والتنظيم**

خلفية عن المشروع	**مكان تنفيذ المشروع**
تم انجاز المخطط الهيكلي الأول في ظل السلطة الوطنية عام 1998، وتم المصادقة عليه عام 2007 بمساحة إجمالية 7271.78 دونم، الذي تم إعداده بناء على التصوير الجوي لعام 1998، الا ان المخطط بحاجة الى تحديث بسبب عدم ملائمة استعمالات الأراضي فيه وجود كثير من الاعتراضات عليه هذا بالإضافة إلى وجود تجمعات سكنية خارج حدود البلدية تقوم البلدية بتقديم الخدمات لها مما يتطلب عمل توسعة لحدود البلدية وضم تلك المناطق وعمل تصوير جوي حديث.	مدينة طوباس

هدف\ أهداف المشروع	**الفئة\ات المستهدفة**	**الأهداف التنموية التي يعمل على تحقيقها**
ضم المناطق السكنية خارج حدود البلدية. • تعديل استعمالات الأراضي بناء على الإستراتيجية التنموية للمدينة.	• جميع سكان المدينة.	• تحديث المخطط الهيكلي وتعديله بما يتلائم مع واقع للمدينة. • زيادة وعي المجتمعي بأهمية التخطيط العمراني.

وصف مختصر لنشاطات (مركبات) المشروع وتكاليفها التقديرية		**المشاريع التي تمثل متطلبا سابقا لهذا المشروع**
مركبات\عناصر المشروع	**التكلفة التقديرية ($)**	
• المرحلة التحضيرية (تشكيل فريق عمل استشاري/إداري/فني، عقد ورش عمل ولقاءات تعريفية وتوعية جماهيرية، توفير الخرائط والمخططات والوثائق اللازمة).	**2500**	تصوير جوي حديث
• جمع البيانات حول ملكيات الأراضي وإجراء المسوح الميدانية وخرائط اللازمة.	**5000**	
• إعداد المخطط الهيكلي	**21500**	
المجموع	**30000** دولار	

جهة التنفيذ المقترحة	
الهيئة المحلية (حدد القسم\الأقسام المعنية)	**جهات أخرى (حدد)**
بلدية طوباس والجامعة ومراكز استشارية ذات علاقة.	

جهة التمويل المقترحة	
الهيئة المحلية (حدد ما يلي)	**جهات أخرى (حدد)**
بند الموازنة التي يندرج المشروع ضمنه: **تمويل خارجي**	• البنك الدولي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بنك التنمية الألماني
تكاليف تنفيذ المشروع ☐ متوفرة ✓ متوفرة بشكل جزئي	

المصادر\الاحتياجات اللازمة لتنفيذ المشروع	
الموارد البشرية ☐ متوفرة ✓ متوفرة بشكل جزئي	**بناء قدرات الجهة المنفذة** ☐ غير مطلوب ✓ مطلوب
دراسات\مخططات ☐ متوفرة ✓ متوفرة جزئيا	**دعم جماهيري** ✓ مطلوب ☐ مطلوب بشكل جزئي

الآثار المحلية المتوقعة لتنفيذ المشروع (يفضل أن تكون محددة وكمية ما أمكن)			
ايجابية:	إعداد مخطط هيكلي يتناسب مع التنمية العمرانية المستقبلية	**سلبية:**	لا يوجد.

المخاطر\المعيقات التي تواجه تنفيذ المشروع	
المخاطر\المعيقات	**إجراءات التغلب عليها**
عدم وجود وعي كافي من المجتمع المحلي بأهمية التخطيط. عدم وجود كادر فني كافي في قسم الأبنية والتنظيم.	عمل توعية مجتمعية بأهداف وأهمية التخطيط العمراني. زيادة الكادر الفني لقسم الأبنية والتنظيم.

ملخص مشروع		
اسم المشروع: إنشاء مدرسة ثانوية للبنين.	**رقم المشروع:**	**مجال العمل التنموي: التنمية الاجتماعية**

خلفية عن المشروع	**مكان تنفيذ المشروع**
وتعاني المدينة سوء توزيع المدارس وحيث أنها تتركز في منطقة تسمى منطقة المدارس الموجودة في مركز المدينة مما يشكل عبء في وصول الطلاب القاطنين في أطراف المدينة، ، كما تعاني المدارس من نقص في غرف التدريس خاصة، حيث ان مدرسة الثانوية الموجودة حالياً قديمة والغرف صغيرة لا تصلح كمدرسة ثانوية.	مدينة طوباس

هدف\أهداف المشروع	**الفئة\ات المستهدفة**	**الأهداف التنموية التي يعمل على تحقيقها**
• إنشاء مدرسة ثانوية بكامل الغرف التخصصية.	• جميع سكان المدينة.	• تأهيل وإعادة بناء مدارس جديدة.

وصف مختصر لنشاطات (مركبات) المشروع وتكاليفها التقديرية		**المشاريع التي تمثل متطلبا سابقا لهذا المشروع**
مركبات\عناصر المشروع	**التكلفة التقديرية ($)**	
• تحضير المخططات الهندسية ووثائق العطاء وإعداد التراخيص	10000	
• طرح العطاءات والبدء بأعمال الحفريات والتسويات والبدء بأعمال البناء	600000	
• أعمال التشطيب للبناء والأعمال الخارجية	490000	
المجموع	1100000 دولار	

جهة التنفيذ المقترحة	
الهيئة المحلية (حدد القسم\الأقسام المعنية)	**جهات أخرى (حدد)**
بلدية طوباس	•

جهة التمويل المقترحة	
الهيئة المحلية (حدد ما يلي)	**جهات أخرى (حدد)**
بند الموازنة التي يندرج المشروع ضمنه: **تمويل خارجي**	• بنك التنمية الألماني KFW.
تكاليف تنفيذ المشروع ✓ متوفرة ☐ متوفرة بشكل جزئي	

المصادر\الاحتياجات اللازمة لتنفيذ المشروع	
الموارد البشرية ☐ متوفرة ✓ متوفرة بشكل جزئي **دراسات\مخططات** ✓ متوفرة ☐ متوفرة جزئيا ☐ غير متوفرة	**بناء قدرات الجهة المنفذة** ✓ غير مطلوب ☐ مطلوب **دعم جماهيري** ☐ مطلوب ☐ مطلوب بشكل جزئي ✓ غير مطلوب

الآثار المحلية المتوقعة لتنفيذ المشروع (يفضل أن تكون محددة وكمية ما أمكن)			
إيجابية:	بناء مدرسة غرف دراسية وتخصصية.	**سلبية:**	لا يوجد

المخاطر\المعيقات التي تواجه تنفيذ المشروع	
المخاطر\المعيقات	**إجراءات التغلب عليها**
لا يوجد	لا يوجد

ملخص مشروع		
اسم المشروع: بناء مستشفى حكومي	**رقم المشروع:**	**مجال العمل التنموي: التنمية الاجتماعية**

خلفية عن المشروع	**مكان تنفيذ المشروع**
عانت مدينة طوباس من الظلم والإهمال والتهميش في كافة مجالات ونواحي الحياة ولا سيما في نقص الخدمات الطبية كماً ونوعاً، حيث لا يوجد في طوباس أي مستشفى أو مركز صحي متطور لتقديم الخدمات الصحية، حيث تبلغ المسافة بين طوباس وبين اقرب مستشفى في مدينتي (نابلس، جنين) أكثر من 20 كم.	مدينة طوباس

هدف\ أهداف المشروع	**الفئة\ات المستهدفة**	**الأهداف التنموية التي يعمل على تحقيقها**
• انشاء مستشفى حكومي سعة 50 سرير.	• جميع سكان مدينة ومحافظة طوباس.	• رفع مستوى الخدمات الصحية.

وصف مختصر لنشاطات (مركبات) المشروع وتكاليفها التقديرية		**المشاريع التي تمثل متطلبا سابقا لهذا المشروع**
مركبات\عناصر المشروع	**التكلفة التقديرية ($)**	
• تحضير المخططات الهندسية ووثائق العطاء وإعداد التراخيص • طرح العطاءات والبدء بأعمال الحفريات والتسويات والبدء بأعمال البناء والتشطيب للبناء والأعمال الخارجية	**6200000**	
• توريد الأجهزة والمعدات	**1800000**	
المجموع	8 مليون دولار	

جهة التنفيذ المقترحة	
الهيئة المحلية (حدد القسم\الأقسام المعنية)	**جهات أخرى (حدد)**
بلدية طوباس مكتب استشاري ذات علاقة.	• وزارة الصحة.

جهة التمويل المقترحة	
الهيئة المحلية (حدد ما يلي)	**جهات أخرى (حدد)**
بند الموازنة التي يندرج المشروع ضمنه: **تمويل خارجي**	• الحكومة التركية.
تكاليف تنفيذ المشروع ✓ متوفرة ☐ متوفرة بشكل جزئي	

المصادر\الاحتياجات اللازمة لتنفيذ المشروع	
الموارد البشرية ☐ متوفرة ✓ متوفرة بشكل جزئي **دراسات\مخططات** ✓ متوفرة ☐ متوفرة جزئيا ☐ غير متوفرة	**بناء قدرات الجهة المنفذة** ✓ غير مطلوب ☐ مطلوب **دعم جماهيري** ☐ مطلوب ☐ مطلوب بشكل جزئي ✓ غير مطلوب

الآثار المحلية المتوقعة لتنفيذ المشروع (يفضل أن تكون محددة وكمية ما أمكن)			
ايجابية:	بناء مستشفى حكومي.	**سلبية:**	لا يوجد

المخاطر\المعيقات التي تواجه تنفيذ المشروع	
المخاطر\المعيقات	**إجراءات التغلب عليها**
لا يوجد	لا يوجد

ملخص مشروع		
اسم المشروع: تأهيل الملعب البلدي.	**رقم المشروع:**	**مجال العمل التنموي: التنمية الاجتماعية**

خلفية عن المشروع	**مكان تنفيذ المشروع**
لايوجد في المدينة منطقة لعب لفئة الشباب كما تفتقد المدارس لوجود ساحات ملاعب، كما أن الجانب الرياضي لم يعطى أي جانب اهتمام في الفترة السابقة. كما أن تفتقد محافظة طوباس لوجود ملعب حسب المواصفات الدولية، علما أن المعلب البلدي حالي يصلح لتأهيل وانشاء ملعب دولي من بناء مدرجات وزراعة انجيل الصناعي وبناء الجدران الخارجية وإضاءة للملعب.	مدينة طوباس

هدف\ أهداف المشروع	**الفئة\ات المستهدفة**	**الأهداف التنموية التي يعمل على تحقيقها**
• تأهيل الملعب البلدي.	• جميع سكان مدينة ومحافظة طوباس.	• تطوير الخدمات الشبابية والترفيهية.

وصف مختصر لنشاطات (مركبات) المشروع وتكاليفها التقديرية		**المشاريع التي تمثل متطلبا سابقا لهذا المشروع**
مركبات\عناصر المشروع	**التكلفة التقديرية ($)**	
• إعداد الدراسات والمخططات الهندسية اللازمة ووثائق العطاء.	**4000**	
• تجهيز وتعشيب الملعب	**820000**	
• بناء المدرجات	**1000000**	
• الأعمال الخارجية	**200000**	
• إنارة الملعب	**200000**	
المجموع	2224000 دولار	

جهة التنفيذ المقترحة	
الهيئة المحلية (حدد القسم\الأقسام المعنية)	**جهات أخرى (حدد)**
بلدية طوباس ، مكتب استشاري ذات علاقة.	• وزارة الشباب والرياضة

جهة التمويل المقترحة	
الهيئة المحلية (حدد ما يلي)	**جهات أخرى (حدد)**
بند الموازنة التي يندرج المشروع ضمنه: **تمويل خارجي**	• بنك التنمية الألماني، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
تكاليف تنفيذ المشروع ☐ متوفرة ✓ متوفرة بشكل جزئي	

المصادر\الاحتياجات اللازمة لتنفيذ المشروع	
***الموارد البشرية** ☐ متوفرة ✓ متوفرة بشكل جزئي * **دراسات\مخططات** ☐ متوفرة ✓ متوفرة جزئيا ☐ غير متوفرة	**بناء قدرات الجهة المنفذة** ✓ غير مطلوب ☐ مطلوب **دعم جماهيري** ☐ مطلوب ☐ مطلوب بشكل جزئي ✓ غير مطلوب

الآثار المحلية المتوقعة لتنفيذ المشروع (يفضل أن تكون محددة وكمية ما أمكن)			
ايجابية:	بناء ملعب مجهز بكامل البنية التحتية. إيجاد ساحات لعب لجميع فئات الأعمار.	**سلبية:**	لا يوجد

المخاطر\المعيقات التي تواجه تنفيذ المشروع	
المخاطر\المعيقات	**إجراءات التغلب عليها**
لا يوجد	لا يوجد

ملخص مشروع		
اسم المشروع: بناء مركز ثقافي.	**رقم المشروع:**	**مجـــال العمـــل التنمـــوي: التنميـــة الاجتماعية**

خلفية عن المشروع	**مكان تنفيذ المشروع**
لايوجد في المدينة أي مراكز معنية الثقافة وتنمية قدرات الأطفال والشباب وقاعة متعـــددة الأغـــراض ومسرح خارجي، حيث تتطلب بناء مركز ثقافي مع قاعة ومكتبة ومسرح خارجي ليكون مكمل للعمليـــة التربوية.	مدينة طوباس

هدف\ أهداف المشروع	**الفئة\ات المستهدفة**	**الأهداف التنموية التي يعمل على تحقيقها**
• بناء مركز ثقافي.	• جميع سكان مدينة ومحافظة طوباس.	• تطوير الخدمات الشبابية والترفيهة.

وصف مختصر لنشاطات (مركبات) المشروع وتكاليفها التقديرية		**المشاريع التي تمثل متطلبا سابقا لهذا المشروع**
مركبات\عناصر المشروع	**التكلفة التقديرية ($)**	
• طرح العطاءات والبدء بأعمال الحفريات والتسويات وأعمال البناء	**340000**	
• أعمال التشطيب للبناء والأعمال الخارجية	**160000**	
المجموع	500000 دولار	

جهة التنفيذ المقترحة	
الهيئة المحلية (حدد القسم\الأقسام المعنية)	**جهات أخرى (حدد)**
بلدية طوباس مكتب استشاري ذات علاقة.	• بكدار

جهة التمويل المقترحة	
الهيئة المحلية (حدد ما يلي)	**جهات أخرى (حدد)**
بند الموازنة التي يندرج المشروع ضمنه: **تمويل خارجي**	• د.سالم أبوخيزران. • البنك الدولي.
تكاليف تنفيذ المشروع ✓ متوفرة ☐ متوفرة بشـــكل جزئي	

المصادر\الاحتياجات اللازمة لتنفيذ المشروع	
البشرية ☐ متوفرة ✓ متوفرة بشكل جزئي **دراسات\مخططات** ✓ متوفرة ☐ متوفرة جزئيـــا ☐ غير متوفرة	**بناء قدرات الجهة المنفذة** ✓ غير مطلوب ☐ مطلوب **دعم جماهيري** ☐ مطلوب ☐ مطلوب بشكل جزئـــي ✓ غير مطلوب

الآثار المحلية المتوقعة لتنفيذ المشروع (يفضل أن تكون محددة وكمية ما أمكن)			
ايجابية:	بناء مركز ثقافي.	**سلبية:**	لا يوجد

المخاطر\المعيقات التي تواجه تنفيذ المشروع	
المخاطر\المعيقات	**إجراءات التغلب عليها**
لا يوجد	لا يوجد

ملخص مشروع		
اسم المشروع: إنشاء بيوت لتغليف وتعبئة وتبريد المنتجات الزراعية.	رقم المشروع:	مجال العمل التنموي: الاقتصاد المحلي

خلفية عن المشروع	مكان تنفيذ المشروع
من أهم المشكلات التي تواجه المزارعين الفلسطينيين مشكلة تسويق المنتجات الزراعية، ويمكن حل هذه المشكلة عن طريق الاعتماد على شركة متخصصة في التسويق الزراعي، وهذا الأسلوب أكثر كفاءة لمزاياه العديدة والتي منها: التأمين ضد المخاطر، برمجة المساحات المزروعة للحصول على كميات الإنتاج الملائمة، القيام بعمليات التجميع والفرز والتدريج والتعبئة والتخزين، وكلها من أساسيات عمل مثل هذه الشركة بينما قد يعجز عنها الأفراد أو الجمعيات الخيرية.	مدينة طوباس

هدف\ أهداف المشروع	الفئة\ات المستهدفة	الأهداف التنموية التي يعمل على تحقيقها
• حل مشكلة تسويق المنتجات الزراعية. • زيادة الدخل ورفع المستوى المعيشي للزراعيين.	• مزارعي مدينة طوباس والأغوار. • الجمعيات الزراعية والتعاونية.	• تنمية القطاع الزراعي.

وصف مختصر لنشاطات (مركبات) المشروع وتكاليفها التقديرية		المشاريع التي تمثل متطلبا سابقا لهذا المشروع
مركبات\عناصر المشروع	التكلفة التقديرية ($)	
• تجميع الإنتاج على مراحل وتوفير وسائل النقل المناسبة لذلك	10000	
• مركز الفرز والتدريج والتعبئة حسب المواصفات المطلوبة لكل سوق	300000	
• ماكينات الفرز	300000	
• مخازن مبردة لتخزين المنتجات بهدف الموازنة بين العرض والطلب	300000	
المجموع	1000000	

جهة التنفيذ المقترحة	
الهيئة المحلية (حدد القسم\الأقسام المعنية)	جهات أخرى (حدد)
	• وزارة الزراعة • الجمعيات الزراعية • القطاع الخاص

جهة التمويل المقترحة	
الهيئة المحلية (حدد ما يلي)	جهات أخرى (حدد)
بند الموازنة التي يندرج المشروع ضمنه: **تمويل خارجي**	• القطاع الخاص
تكاليف تنفيذ المشروع ☐ متوفرة ✓ متوفرة بشكل جزئي	

المصادر\الاحتياجات اللازمة لتنفيذ المشروع	
البشرية ☐ متوفرة ✓ متوفرة بشكل جزئي **دراسات\مخططات** ✓ متوفرة ☐ متوفرة جزئيا ☐ غير متوفرة	**بناء قدرات الجهة المنفذة** ✓ غير مطلوب ☐ مطلوب **دعم جماهيري** ☐ مطلوب ☐ مطلوب بشكل جزئي ✓ غير مطلوب

الآثار المحلية المتوقعة لتنفيذ المشروع (يفضل أن تكون محددة وكمية ما أمكن)			
ايجابية:	• زيادة مستوى دخل المزارعين • وجود جهة تتحمل المخاطر نيابة عن المزارعين	**سلبية:**	لا يوجد

المخاطر\المعيقات التي تواجه تنفيذ المشروع	
المخاطر\المعيقات	إجراءات التغلب عليها
• الإجراءات الإسرائيلية. • عدم استخدام الأساليب الزراعية الحديثة وقلة المياه	• توعية المزارعين بالأساليب الزراعية الحديثة.

ملخص مشروع		
اسم المشروع: حفر آبار جمع مياه الأمطار للمنازل والمزارع	**رقم المشروع:**	**مجال العمل التنموي: الاقتصاد المحلي**

خلفية عن المشروع	**مكان تنفيذ المشروع**
تعاني مدينة طوباس نقص في المياه المتوفرة للزراعة، ولصعوبة حفر آبار جوفية كان لابد من التفكير بجمع مياه الأمطار عن طريق حفر آبار جمع في القرى المستهدفة، وسيكون للمشروع أثار ايجابية على المجتمع المحلي وتقليل نسبة البطالة عن طريق استزراع واستصلاح أراضي جديدة.	مدينة طوباس

هدف\ أهداف المشروع	**الفئة\ات المستهدفة**	**الأهداف التنموية التي يعمل على تحقيقها**
• التخفيف من تكاليف الإنتاج وخاصة على مربي الثروة الحيوانية. • إيجاد فرص للعاطلين عن العمل نتيجة الظروف الراهنة. • زيادة مساحة الرقعة الزراعية وزيادة الإنتاج في وحدة المساحة. • زيادة دخل الأسر الريفية.	• جميع سكان مدينة ومحافظة طوباس.	• تحسين البنية التحتية للقطاع الزراعي في المدينة

وصف مختصر لنشاطات (مركبات) المشروع وتكاليفها التقديرية		**المشاريع التي تمثل متطلبا سابقا لهذا المشروع**
مركبات\عناصر المشروع	**التكلفة التقديرية ($)**	
• حفر 210 بئر لجمع مياه الأمطار (بسعة 80 كوب للبئر الواحد) في المدينة، ويعمل على شكل داخل الأرض مع إمكانية عمل خزانات من الباطون المسلح في المناطق التي لا يمكن عمل الآبار بها بالطريقة التقليدية		
المجموع	**500000 دولار**	

جهة التنفيذ المقترحة	
الهيئة المحلية (حدد القسم\الأقسام المعنية)	**جهات أخرى (حدد)**
	• وزارة الزراعة

جهة التمويل المقترحة	
الهيئة المحلية (حدد ما يلي)	**جهات أخرى (حدد)**
بند الموازنة التي يندرج المشروع ضمنه: **تمويل خارجي**	• الحكومة اليابانية
تكاليف تنفيذ المشروع ☐ متوفرة ✓ متوفرة بشكل جزئي	• الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي

المصادر\الاحتياجات اللازمة لتنفيذ المشروع	
البشرية ☐ متوفرة ✓ متوفرة بشكل جزئي **دراسات\مخططات** ✓ متوفرة ☐ متوفرة جزئيا ☐ غير متوفرة	**بناء قدرات الجهة المنفذة** ✓ غير مطلوب ☐ مطلوب **دعم جماهيري** ☐ مطلوب ☐ مطلوب بشكل جزئي ✓ غير مطلوب

الآثار المحلية المتوقعة لتنفيذ المشروع (يفضل أن تكون محددة وكمية ما أمكن)			
ايجابية:	• زيادة دخل المواطن وتخفيف تكاليف الإنتاج. • زيادة الرقعة الزراعية وزيادة إنتاج المزروعات. • تقليل من استهلاك المياه الجوفية والمساهمة في إيجاد حلول لأزمة المياه.	**سلبية:**	لا يوجد

المخاطر\المعيقات التي تواجه تنفيذ المشروع	
المخاطر\المعيقات	**إجراءات التغلب عليها**
لايوجد	

ملخص مشروع		
اسم المشروع: تجهيز المنطقة الصناعية بالبنية التحتية	**رقم المشروع:**	**مجال العمل التنموي: الاقتصاد المحلي**

خلفية عن المشروع	**مكان تنفيذ المشروع**
تعاني المدينة من عدم وجود محفزات للاستثمار في المنطقة وغياب دور القطاع الخاص كدور داعم للتنمية في المدينة، ومن هنا تأتي الحاجة لتأسيس المنطقة الصناعية الموجودة في جنوب شرق المدينة حيث تم بناء هناك مصنع محولات لتكون أول تجربة في المنطقة ولتشكل جذب لبناء مصانع اخرى لتصنيع المنتجـــات الزراعية.	مدينة طوباس

هدف\ أهداف المشروع	**الفئة\ات المستهدفة**	**الأهداف التنموية التي يعمل على تحقيقها**
• تأهيل المنطقة الصناعية	• جميع سكان مدينة ومحافظة طوباس.	• توفير مناخ وبيئة جاذبة للاستثمار

وصف مختصر لنشاطات (مركبات) المشروع وتكاليفها التقديرية		**المشاريع التي تمثل متطلبا سابقا لهذا المشروع**
مركبات\عناصر المشروع	**التكلفة التقديرية ($)**	
• إعداد دراسات تفصيلية: بيئية، اقتصادية، اجتماعية، عمرانية	**100000**	
• إعداد مخططات تفصيلية	**100000**	
• تجهيز البنية التحتية	**3000000**	
• إنشاء المباني الإدارية	**800000**	
المجموع	4000000 دولار	

جهة التنفيذ المقترحة	
الهيئة المحلية (حدد القسم\الأقسام المعنية)	**جهات أخرى (حدد)**
بلدية طوباس مكتب استشاري ذات علاقة.	

جهة التمويل المقترحة	
الهيئة المحلية (حدد ما يلي)	**جهات أخرى (حدد)**
بند الموازنة التي يندرج المشروع ضمنه: **تمويل خارجي**	• **الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي**
تكاليف تنفيذ المشروع ☐ متـوفرة ✓ متـوفرة بشـكل جزئي	

المصادر\الاحتياجات اللازمة لتنفيذ المشروع	
البشرية ☐ متوفرة ✓ متوفرة بشكل جزئي **دراسات\مخططات** ✓ متوفرة ☐ متوفرة جزئيا ☐ غير متوفرة	**بناء قدرات الجهة المنفذة** ✓ غير مطلوب ☐ مطلوب **دعم جماهيري** ☐ مطلوب ☐ مطلوب بشكل جزئـي ✓ غير مطلوب

الآثار المحلية المتوقعة لتنفيذ المشروع (يفضل أن تكون محددة وكمية ما أمكن)			
ايجابية:	زيادة الاستثمار في المدينة. تشغيل ايدي عاملة.	**سلبية:**	لا يوجد

المخاطر\المعيقات التي تواجه تنفيذ المشروع	
المخاطر\المعيقات	**إجراءات التغلب عليها**
تلويث البيئة المحيطة.	عمل حزام أخضر حول المنطقة الصناعية.

ملخص مشروع		
اسم المشروع: عمل شبكة صرف صحي.	**رقم المشروع:**	**مجال العمل التنموي: البيئة والصحة العامة**

خلفية عن المشروع	**مكان تنفيذ المشروع**
تعاني المدينة من انتشار الحفر الامتصاصية والتي يتم نضحها بواسطة سيارات متخصصة بذلك وإلقائها في مناطق مهجورة في السهول والوديان مما يؤثر البيئة الطبيعية وتلويث المياه الجوفية وانتشار الحشرات والأمراض.	مدينة طوباس

هدف\ أهداف المشروع	**الفئة\ات المستهدفة**	**الأهداف التنموية التي يعمل على تحقيقها**
• عمل شبكة تصريف صحي	• جميع سكان مدينة طوباس.	• تطوير نظام للرقابة الصحية والبيئية

وصف مختصر لنشاطات (مركبات) المشروع وتكاليفها التقديرية		**المشاريع التي تمثل متطلبا سابقا لهذا المشروع**
مركبات\عناصر المشروع	**التكلفة التقديرية ($)**	
• إعداد الدراسات والتصميمات الهندسية اللازمة	**300000**	
• تمديد الخطوط الرئيسية للشبكة و الخطوط الفرعية والشبكات وربطها بالمباني	**6000000**	
• ربط الشبكة بمحطة معالجة	**2700000**	
المجموع	9 مليون دولار	

جهة التنفيذ المقترحة	
الهيئة المحلية (حدد القسم\الأقسام المعنية)	**جهات أخرى (حدد)**
بلدية طوباس مكتب استشاري ذات علاقة.	

جهة التمويل المقترحة	
الهيئة المحلية (حدد ما يلي)	**جهات أخرى (حدد)**
بند الموازنة التي يندرج المشروع ضمنه: **تمويل خارجي**	• الاتحاد الأوروبي.
تكاليف تنفيذ المشروع ✓ متوفرة ☐ متوفرة بشكل جزئي	• الوكالة الفرنسية للتنمية AFD.

المصادر\الاحتياجات اللازمة لتنفيذ المشروع	
البشرية ☐ متوفرة ✓ متوفرة بشكل جزئي **دراسات\مخططا** ✓ متوفرة ☐ متوفرة جزئيا ☐ غير متوفرة	**بناء قدرات الجهة المنفذة** ✓ غير مطلوب ☐ مطلوب **دعم جماهيري** ✓مطلوب ☐ مطلوب بشكل جزئي ☐ غير مطلوب

الآثار المحلية المتوقعة لتنفيذ المشروع (يفضل أن تكون محددة وكمية ما أمكن)			
ايجابية:	ردم الحفر الامتصاصية الموجودة في المدينة. استغلال المياه في ري المزروعات. استغلال المواد الصلبة الناتج كسماد للنباتات.	**سلبية:**	• عمل شبكة تصريف صحي في البلدة القديمة قد يؤدي إلى انهيار بعض الأبنية القديمة.

المخاطر\المعيقات التي تواجه تنفيذ المشروع	
المخاطر\المعيقات	**إجراءات التغلب عليها**
• الأراضي المقترح بناء عليها محطة التنقية مملوكة المواطنين. • عدم وجود وعي مجتمعي كافي بأهمية المشروع.	العمل على شراء المناطق المقترح بناء عليها محطة التنقية. عمل توعية مجتمعية بأهمية المشروع.

ملخص مشروع		
اسم المشروع: إنشاء مسلخ بلدي.	**رقم المشروع:**	**مجال العمل التنموي: البيئة والصحة العامة**

خلفية عن المشروع	**مكان تنفيذ المشروع**
تعاني المدينة من وجود مسلخ غير مؤهل موجود في الشارع الرئيس ويشكل مكره صحية بسبب عدم ملائمة المبنى وعدم وجود نظام مراقبة لأعمال الذبح، ولهذا يقترح عمل مسلخ بلدي نموذجي في مكان بعيد عن المناطق السكنية، وتحت مراقبة البلدية ودائرة البيطرة لضمان وجود رقابه على الذبائح.	مدينة طوباس

هدف\ أهداف المشروع	**الفئة\ات المستهدفة**	**الأهداف التنموية التي يعمل على تحقيقها**
• توفير مكان صحي لذبح المواشي.	• لحامين مدينة طوباس والقرى المجاورة.	• تطوير نظام للرقابة الصحية والبيئية

وصف مختصر لنشاطات (مركبات) المشروع وتكاليفها التقديرية		**المشاريع التي تمثل متطلبا سابقا لهذا المشروع**
مركبات\عناصر المشروع	**التكلفة التقديرية ($)**	
• إعداد الدراسات والتصميمات الهندسية اللازمة	**50000**	
• أعمال حفر وبناء المبنى عظم	**220000**	
• أعمال تشطيب المبنى	**230000**	
المجموع	**500000**	

جهة التنفيذ المقترحة	
الهيئة المحلية (حدد القسم\الأقسام المعنية)	**جهات أخرى (حدد)**
بلدية طوباس مكتب استشاري ذات علاقة.	

جهة التمويل المقترحة	
الهيئة المحلية (حدد ما يلي)	**جهات أخرى (حدد)**
بند الموازنة التي يندرج المشروع ضمنه: **تمويل خارجي**	• برنامج الأمم المتحدة الإنمائي • بنك التنمية الألماني
تكاليف تنفيذ المشروع ✓ متوفرة ☐ متوفرة بشكل جزئي	

المصادر\الاحتياجات اللازمة لتنفيذ المشروع	
البشرية ☐ متوفرة ✓ متوفرة بشكل جزئي **دراسات\مخططا** ✓ متوفرة ☐ متوفرة جزئيا ☐ غير متوفرة	**بناء قدرات الجهة المنفذة** ✓ غير مطلوب ☐ مطلوب **دعم جماهيري** ✓مطلوب ☐ مطلوب بشكل جزئي ☐ غير مطلوب

الآثار المحلية المتوقعة لتنفيذ المشروع (يفضل أن تكون محددة وكمية ما أمكن)			
ايجابية:	توفير مكان صحي لذبح المواشي.	**سلبية:**	•

المخاطر\المعيقات التي تواجه تنفيذ المشروع	
المخاطر\المعيقات	**إجراءات التغلب عليها**
• لايوجد	

ملخص مشروع		
اسم المشروع: تشغيل بئر طوبـــاس مـــع الخط الواصل للخزان	**رقم المشروع:**	**مجال العمل التنموي: الخـــدمات والبنيـــة التحتية**

خلفية عن المشروع	**مكان تنفيذ المشروع**
تقوم البلدية تزويد السكان بمياه الشرب في المدينة مره كل 8 أيام في فصل الصيف بســـبب قلـــة كميـــة الميـــاه بالإضافة أن البلدية تقوم بتزويد التجمعات السكنية (مثل الثغرة والدير والمصرية) التي تقع خارج البلديـــة ممـــا يزيد العبء عليها في توفير الخدمة، وخصوصا أنه يوجد شبكة مياه قديمة عام 1967 مما يرفع نسبة الفاقد إلـــى 27%. مما يجعل السكان للجوء لآبار جمع مياه الأمطار الموجودة في بيوتهم للتزود بالمياه خاصة فـــي فصـــل الصيف، وعن طريق شراء صهاريج (تنكات) للمياه، ومن هنا تأتي أهمية تشغيل بئر طوباس لزيادة كمية المياه.	مدينة طوباس

هدف\ أهداف المشروع	**الفئة\ات المستهدفة**	**الأهداف التنموية التي يعمل على تحقيقها**
• تشغيل بئر طوباس الجديد وزيادة كميات المياه.	• جميـــع ســـكان مدينـــة طوبـــاس وتياسير.	• تطوير وبناء بنية تحتية وخدماتية فعالة

وصف مختصر لنشاطات (مركبات) المشروع وتكاليفها التقديرية		**المشاريع التي تمثل متطلبا سابقا لهذا المشروع**
مركبات\عناصر المشروع	**التكلفة التقديرية ($)**	
• إعداد الدراسات والمخططات الهندسية اللازمة ووثائق العطاء.	5000	
• طرح العطاء وترسيته و تنفيذ المشروع.	995000	
المجموع	2 مليون دولار	

جهة التنفيذ المقترحة	
الهيئة المحلية (حدد القسم\الأقسام المعنية)	**جهات أخرى (حدد)**
بلدية طوباس سلطة المياه	

جهة التمويل المقترحة	
الهيئة المحلية (حدد ما يلي)	**جهات أخرى (حدد)**
بند الموازنة التي يندرج المشروع ضمنه: **تمويل خارجي**	**AFD,ACAD, USAID**
تكاليف تنفيذ المشروع ✓ متوفرة ☐ متوفرة بشكل جزئي	

المصادر\الاحتياجات اللازمة لتنفيذ المشروع	
البشرية ☐ متوفرة ✓ متوفرة بشكل جزئي	**بناء قدرات الجهة المنفذة** ✓ غير مطلوب ☐ مطلوب
دراسات\مخططات ✓ متوفرة ☐ غير متوفرة	**دعم جماهيري** ☐ مطلوب ✓غير مطلوب

الآثار المحلية المتوقعة لتنفيذ المشروع (يفضل أن تكون محددة وكمية ما أمكن)			
ايجابية:	زيادة عدد مرات وصول المياه للمواطنين.	**سلبية:**	لا يوجد

المخاطر\المعيقات التي تواجه تنفيذ المشروع	
المخاطر\المعيقات	**إجراءات التغلب عليها**
لا يوجد	

ملخص مشروع		
اسم المشروع: تأهيل وصيانة وتعبيد طرق داخلية والرابطة في المدينة.	**رقم المشروع:**	**مجال العمل التنموي: الخـــدمات والبنيـــة التحتية**

خلفية عن المشروع	**مكان تنفيذ المشروع**
بلغ طول شبكة الطرق الرئيسية في المدينة حوالي 28 كم منها 75% مُعَبّد والباقي غير مُعَبَّد ويحتاج إلى صيانة، ويحتاج غالبيتها إلى صيانة وتوسعة وتعبيد الطرق الترابية لتسهل حركة السكان وتوفير الأمان على الطرق.	مدينة طوباس

هدف\ أهداف المشروع	**الفئة\ات المستهدفة**	**الأهداف التنموية التي يعمل على تحقيقها**
• شق وتعبيد الطرق الداخلية في المدينة.	• جميع ســكان مدينـــة ومحافظـــة طوباس.	• تطوير وبناء بنية تحتية وخدماتية فعالة

وصف مختصر لنشاطات (مركبات) المشروع وتكاليفها التقديرية		**المشاريع التي تمثل متطلبا سابقا لهذا المشروع**
مركبات\عناصر المشروع	**التكلفة التقديرية ($)**	
• إعداد الدراسات والمخططات اللازمة ووثائق العطاء.	**100000**	
• طرح العطاء وترسيته و تنفيذ المشروع.	**2500000**	
المجموع	**3500000**	

جهة التنفيذ المقترحة	
الهيئة المحلية (حدد القسم\الأقسام المعنية)	**جهات أخرى (حدد)**
بلدية طوباس	

جهة التمويل المقترحة	
الهيئة المحلية (حدد ما يلي)	**جهات أخرى (حدد)**
بند الموازنة التي يندرج المشروع ضمنه: **تمويل خارجي**	صندوق النقد العربي، بنك التنمية الاسلامي، AFD،
تكاليف تنفيذ المشروع ✓ متوفرة ☐ متوفرة بشكل جزئي	

المصادر\الاحتياجات اللازمة لتنفيذ المشروع	
البشرية ☐ متوفرة ✓ متوفرة بشكل جزئي **دراسات\مخططات** ✓ متوفرة ☐ غير متوفرة	**بناء قدرات الجهة المنفذة** ✓ غير مطلوب ☐ مطلوب **دعم جماهيري** ☐ مطلوب ✓غير مطلوب

الآثار المحلية المتوقعة لتنفيذ المشروع (يفضل أن تكون محددة وكمية ما أمكن)			
ايجابية:	• توفير شبكة طرق داخلية ورابطة تربط منـــاطق المدينة المختلفة وتقلل الضغط على مركز المدينة.	**سلبية:**	لا يوجد

المخاطر\المعيقات التي تواجه تنفيذ المشروع	
المخاطر\المعيقات	**إجراءات التغلب عليها**
لا يوجد.	

ملخص مشروع		
اسم المشروع: إنارة الشوارع.	**رقم المشروع:**	**مجال العمل التنموي: الخـــدمات والبنيـــة التحتية**

خلفية عن المشروع	**مكان تنفيذ المشروع**
تعاني المدينة من عدم وجود إنارة كافية في المدينة فهي تقتصر على الشارع الرئيسي بشكل جزئي بالإضافة إلى الشوارع الداخلية في الأحياء، بما لا يتلاءم مع كون المدينة مركز محافظة، مما يصعب من تنقل السكان في الليل وعدم وجود الأمان في المناطق التي تقع على أطراف المدينة وتسبب الحوادث والدهس.	مدينة طوباس

هدف\ أهداف المشروع	**الفئة\ات المستهدفة**	**الأهداف التنموية التي يعمل على تحقيقها**
• عمل شبكة إنارة للشوارع المدينة.	• جميع ســكان مدينـــة ومحافظـــة طوباس.	• تطوير وبناء بنية تحتية وخدماتية فعالة

وصف مختصر لنشاطات (مركبات) المشروع وتكاليفها التقديرية		**المشاريع التي تمثل متطلبا سابقا لهذا المشروع**
مركبات\عناصر المشروع	**التكلفة التقديرية ($)**	
• إعداد الدراسات والمخططات اللازمة ووثائق العطاء.	**1500**	
• طرح العطاء وترسيته و تنفيذ المشروع.	**35500**	
المجموع	37 ألف دولار	

جهة التنفيذ المقترحة	
الهيئة المحلية (حدد القسم\الأقسام المعنية)	**جهات أخرى (حدد)**
بلدية طوباس	

جهة التمويل المقترحة	
الهيئة المحلية (حدد ما يلي)	**جهات أخرى (حدد)**
تكاليف تنفيذ المشروع ✓ متوفرة ☐ متوفرة بشكل جزئي	صندوق دعم البلديات

المصادر\الاحتياجات اللازمة لتنفيذ المشروع	
البشرية ☐ متوفرة ✓ متوفرة بشكل جزئي	**بناء قدرات الجهة المنفذة** ✓ غير مطلوب ☐ مطلوب
دراسات\مخططات ✓ متوفرة ☐ غير متوفرة	**دعم جماهيري** ☐ مطلوب ✓غير مطلوب

الآثار المحلية المتوقعة لتنفيذ المشروع (يفضل أن تكون محددة وكمية ما أمكن)			
ايجابية:	• إنارة الطرق الرئيسية وتسهيل تنقل السكان فـــي الليل. • تقليل الحوادث المرورية في المدينة. • تزيد المنظر الجمالي للمدينة، وتعطيهـــا طـــابع الحداثة.	**سلبية:**	لا يوجد

المخاطر\المعيقات التي تواجه تنفيذ المشروع	
المخاطر\المعيقات	**إجراءات التغلب عليها**
لا يوجد	

An-Najah National University
Faculty of Graduated Studies

City Development Strategy of Tubas City and its Reflection on the Physical Planning of the City

Prepared by
Maha Mujahed Yousef Odeh

Supervised by
Dr. Ali Abdelhamid

Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in Urban and Regional Planning, Faculty of Graduate Studies, at An Najah National University, Nablus, Palestine.

2010

City Development Strategy of Tubas City and its Reflection on the Physical Planning of the City

Prepared by
Maha Mujahed Yousef Odeh
Supervised by
Dr. Ali Abdelhameed

Abstract

This study aimed mainly to prepare a proposal for a strategic development plan for the city of Tubas and link it to the physical planning of the city. The study included analysis and assessment of the current situation of the city, the strategic analysis and identification of development priorities and the formulation of vision, setting targets and development projects. The relationship between the development strategy and planning of the city was also analyzed.

To achieve this goal, concepts and theoretical underpinnings and the literature on strategic planning, city development strategy and its relationship to planning were reviewed. Some of the Arabic and local experiences in strategic development planning were reviewed. The methodology of the study is based on the descriptive, analytical, inductive approaches, and the use of research tools such as interviews with stakeholders and workshops.

The results of the study indicated that the city of Tubas has a number of opportunities being the center of Tubas Governorate, in addition to its intermediate location between towns and villages in the region, as well as its agricultural character because of the availability of appropriate weather conditions, fresh water and fertile soil suitable for growing different crops.

The results also indicated the difficulties and challenges faced by the city and most important of which is the decline in the agricultural sector after being a major source of income in the Tubas, the increase in poverty due to the Israeli measures in the region, and the lack of incentives for investment in the city, and the absence of private sector role in economic development.

The study recommended the need of Tubas Municipality and other related stakeholders to benefit from the outputs of the proposed strategic plan as a basis for loans and support for the implementation of development projects. The study also recommended the need to strengthen and activate the awareness and community participation towards the importance of planning and urban development, and the need to develop the capacity of technical staff in Tubas Municipality, especially in the fields of planning and delivery of basic services.

The study also emphasized the need for updating the current master plan of the city and expanding the municipal boundaries to include all residential areas outside these boundaries. In addition, it emphasized promoting the agricultural importance of Tubas city, developing the role of the agricultural sector as the primary source of the economy, and activating the role of the private sector in local economic development.